



أهل الكهف دراما تاريخية مصرية لكسر هيمنة التركية

٢٥ ص



خالد الجندي مفتي الحكومة أزهرى يناكف المؤسسات الدينية

١٢ ص



وسطاء مستقلون لتهدئة الخلاف بين الرئاسة والثلاث في تونس

٤ ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/01/30

17 جمادى الثانية 1442

العدد 43 العدد 11956

Saturday 30/01/2021

43rd Year, Issue 11956

العرب

تساؤلات عن سر حياد الجيش اللبناني في أحداث طرابلس

بفكر فقط في تجربة نفسه وإبعاد تهمة التقصير تجاه المدينة التي تركها

الساسة السنة لمصيرها، بمن في ذلك من تقلدوا مسؤولية رئاسة الحكومة.

وإذا كان حزب الله قد نجح في تركيز جهوده على تقديم مختلف المساعدات للمناطق الشيعية، فإن المسؤولين السنة كان آخر همهم تحسين أوضاع طرابلس اقتصاديا واجتماعيا.

ووصف الحريري في بيان له، الخميس، ما حدث في مدينة طرابلس بالجريمة "الموصوفة والمنظمة"، معتبرا أن من أقدموا على إحراق طرابلس مجرمون لا ينتمون إلى المدينة.

وقال الحريري "إننا نقف إلى جانب أهلنا في طرابلس والشمال، ونتساءل معهم: لماذا وقف الجيش اللبناني متفرجا على إحراق السرايا والبلدية والمنشآت؟ ومن سيحمي طرابلس إذا تخلف الجيش عن حمايتها؟".

واعاد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب نفس كلام الحريري بشأن اتهام "المجرمين، الذين أحرقوا بلدية طرابلس، وحاولوا إحراق المحكمة الشرعية، وعاثوا فسادا في المدينة ومؤسساتها الرسمية".

وقال دياب في بيان له إن "التحدي الذي نلزم به أنفسنا، هو أننا سنحيط مخطط العائدين، من خلال وعد بالعمل سريعا على إعادة تأهيل مبنى بلدية طرابلس".

في غضون ذلك، استمرّ التصعيد بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء المكلف، وذلك بعد تسريب ميشال عون كلاما عبر صحيفة "الأخبار" الموالية لحزب الله كال فيه كل أنواع الاتهامات لسعد الحريري معتبرا أنه يريد إنهاء الدور المسيحي في لبنان.

وقال الحريري في أعنف هجوم له على رئيس الجمهورية "الواضح من سياق الكلام المنسوب، أن دوائر قصر بعيدا تريد توجيه الاشتباك الحكومي نحو مسارات طائفية، وهي تنزع بذلك عن رئيس الجمهورية صفة تمثيل اللبنانيين بمختلف أطرافهم لتحصر هذا التمثيل بمسؤوليته عن حصص المسيحيين في الدولة والسلطة والحكومة".

عون يخلع عباءة "بيي الكل" متحسنا بالطائفة

٢ ص

طرابلس مختبر تفاقم الأزمة اللبنانية

٢ ص

بيروت - توقعت أوساط سياسية لبنانية أن تكون الأحداث التي شهدتها مدينة طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، بمثابة نقطة تحول على صعيد العلاقة بين رئيس الجمهورية ميشال عون من جهة ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري من جهة أخرى.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الحدث الأهم الذي لا بد من التوقف عنده والذي أثار تساؤلات كثيرة بقيت دون أجوبة، بعد أن أحرق متظاهرون مبنى بلدية طرابلس الذي يزيد عمره على ثلاثمئة عام، هو وقوف الجيش اللبناني موقف المتفرج على أعمال الشغب التي شهدتها المدينة ذات الأثرية السنية ليل الخميس - الجمعة.

وقالت هذه الأوساط إن الالاف غياب أي قيادات سنية، من أهل المدينة أو خارجها، قادرة على ضبط الوضع في الشارع من جهة والتأثير على قيادة الجيش كي تضع حداً لحال الانفلات من جهة أخرى.

وأبدت الأوساط نفسها تخوفا من امتداد أعمال الشغب وتدمير المؤسسات الرسمية إلى مناطق لبنانية أخرى من بينها بيروت، خصوصا وسطها.

ولم تستبعد أن يكون الهدف من وقوف الجيش موقف المتفرج هو الضغط على سعد الحريري كي يعتذر عن عدم قدرته على تشكيل حكومة في ظل أزمة ثقة عميقة بينه وبين رئيس الجمهورية. ورأى مراقبون محاذون أن أساس التظاهرات التي شهدتها طرابلس مساء الخميس الماضي حالة الفقر والجوع التي يعاني منها الكثير من أبناء المدينة التي تعتبر الأقصر على شاطئ البحر المتوسط.

وغير هؤلاء المراقبون عن استعراهم من لجوء مجموعات غير منضبطة إلى التكسير والعنف وإشغال الحرائق في غياب أي تدخل للجيش اللبناني الذي كان يستطيع، على الأقل، منع إحراق مبنى البلدية ومؤسسات أخرى فيها وثائق رسمية.

وتساءلوا "من يقف وراء هذه المجموعات التي هي من داخل المدينة؟ وهل من علاقة لها بأجهزة أمنية معينة تسعى لإعطاء صورة عن طرابلس فحواها أنها قنندار لبنان؟".

ولوحظ عجز واضح من السياسيين السنة في التعاطي مع هذه الأحداث، خاصة في ظل صعوبة القول بأنها مؤامرة طائفية تستهدف المدينة وأهلها. واكتفى الحريري بتصريحات عامة توجي بأن رئيس الحكومة المكلف

لوبيات أميركية معادية للسعودية تستهدف مشاريع الإعمار والإصلاح

استهداف محمد بن سلمان لفكرة بناء سعودية تعتمد على الذات



الأمير محمد بن سلمان: النتيجة تحكم

وقال الأمير محمد بن سلمان "كل الخصائص التي تمتلكها الرياض تعطي إمكانات لخلق وظائف وخلق نمو في الاقتصاد وخلق استثمارات وخلق العديد من الفرص، لذلك ننظر للرياض بعين الاعتبار".

وفي حين لفت إلى أن مدينة الرياض تشكل 50 في المئة من الاقتصاد غير النفطي بالسعودية، قال ولي العهد السعودي إن "تكلفة خلق الوظيفة بالرياض أقل بـ30 في المئة من أي مدينة أخرى، وتكلفة تطوير البنى التحتية والعقارية في الرياض أقل بـ29 في المئة من المدن السعودية".

وتشتهر الرياض، التي يقطنها ويعمل بها نحو ثمانية ملايين نسمة، بطرقها السريعة متعددة الحارات والأبنية الخرسانية.

وشهدت المدينة في الأونة الأخيرة تحولاً كبيراً لتحتوي دورا للعرض السينمائي وأماكن لتناول الطعام في الهواء الطلق في إطار جهود حكومية لإضفاء طابع من الانفتاح على نمط حياة السعوديين الهادئ والتشجيع على ممارسة النشاط البدني وإضفاء المزيد من البهجة على الحياة في المملكة المحافظة.

في شكل سعودي مميز من الغطرسة، يمزج بين الانتصار الديني والعظمة الملكية".

واستعاد المقال الصورة التقليدية المرسومة عن السعودية في المخيال الغربي (الصحراء، والقبيلة، والمرأة، وقطع الرؤوس) قافزا على كل الإصلاحات التي أقرتها السعودية في السنوات القليلة الماضية، ومن بينها ما تعلق بتطوير واقع المرأة ومراجعة الأحكام القضائية بما يقرب أكثر ما يمكن من منظومة حقوق الإنسان الكونية.

وأشار المقال المتهكم إلى أن السعودية تستثمر في المدن الجديدة في حين تترك الاستثمار في مدنها الكبرى، وهو الأمر الذي حرك الرء السعودي الفوري من ولي العهد نفسه ومن رئيس هيئة الرياض.

وتدرك السعودية خطورة ترك اللوبي المعادي لها يعمل بحرية سياسية وإعلامية في واشنطن في هذا التوقيت تحديدا.

وتكشف ولي العهد السعودي، الخميس، أن بلاده ستعلن عن إستراتيجية لتطوير مدينة الرياض كجزء من خططها لتنويع مصادر الدخل ونمو الاقتصاد.

بشأن مشاريع استثمارية كبرى، أبواب حملات إعلامية تزامنت مع استلام الرئيس الأمريكي جو بايدن مهامه. واستعادت هذه الحملات قضايا قديمة مثل قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي. لكن الجديد هو تركيزها على انتقاد تجاوز العمل الصحافي العادي ليصل إلى حد السخرية من المشاريع الحضارية وخصوصا مشروع المدينة البيئية "لاين" الذي يتبناه الأمير محمد بن سلمان كما ورد في تقرير صحيفة نيويورك تايمز منذ يومين.

وانتقد روبرت أف وورث في مقال بالصحيفة الأميركية تحت عنوان "الواقع المظلم خلف أحلام السعودية المخالفة" شريطا ترويجيا لمشاريع السعودية الضخمة ظهر فيه الأمير محمد بن سلمان، معتبرا أن "مشاهدة الفيديو الترويجي لولي العهد تنغصص

الرياض - ردت السعودية بسرعة

على حملة تستهدف مشاريعها الكبرى وبدأت بشكل متزامن مع استلام الرئيس الأمريكي جو بايدن مهامه، في خطوة قال مراقبون إن الهدف منها إرباك مساعي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان التي تقوم على الاستثمار في تطوير المدن الكبرى واستحداث مشاريع سكنية بمواصفات بيئية معاصرة في بلد يقع جغرافيا في إحدى أكثر المناطق ارتفاعا في درجات الحرارة.

وأعلن ولي العهد السعودي، الخميس، أن بلاده تعمل "على إستراتيجيات لتطوير جميع مناطق المملكة والرياض تشكل 50 في المئة من الاقتصاد غير النفطي، ونستهدف أن نصل إلى 15 مليون نسمة في مدينة الرياض خلال 2030"، في إعلان واضح عن أن العاصمة لا تزال ذات أولوية قصوى لدى الحكومة السعودية.

وقال فهد الرشيد رئيس الهيئة الملكية لمدينة الرياض إن الحكومة السعودية ستستثمر 220 مليار دولار لتحويل الرياض إلى مدينة عالمية بحلول 2030، متوقعا استقطاب استثمار

بالحجم نفسه من القطاع الخاص.

وربطت مصادر دبلوماسية خليجية ما يجري من حملات، وخاصة تلك التي تستهدف الأمير محمد بن سلمان، بوجود رغبة من لوبيات متعددة الولاءات -في مراكز النفوذ الأميركي التقليدية (الكونغرس، وزارة الخارجية، الإعلام)- في منع السعودية من بناء مسار خاص يقوم على إصلاحات كبرى تخرجها من دائرة الارتهاق للنفط.

وتقوم رؤية 2030، التي يمضي ولي العهد السعودي في تنفيذها، على إصلاحات جوهرية تقضي إلى قيام اقتصاد سعودي متعدد الركائز، من ذلك مشاريع لبناء مدن كبرى بمواصفات عصرية، والاستثمار فيها بالكيلرات، والرهان على اقتصاد الذكاء.

ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تجلب الاستثمارات والشركات الدولية الكبرى، وتوفر مواطن عمل كثيرة، وتمكن المملكة من بدائل إستراتيجية تحررها من الاعتماد على عائدات النفط، ومن الارتهاق لحركة الأسعار في السوق العالمية، فضلا عن أن هذا المسار يمكنها من الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط.

وفتحت التصريحات المتعددة لولي العهد السعودي خلال الفترة الأخيرة

رئيس فريق أوباما المفاوض مع إيران يستكمل مهمته في إدارة بايدن

الشديد أن يفكر الرئيس بايدن في اسم روبرت مالي لقيادة السياسة الإيرانية". وحذر السيناتور من أن "مالي معروف بتعاطفه مع النظام الإيراني وعدائيته تجاه إسرائيل"، معتبرا أن المسؤولين في إيران "لن يصدقوا مدى حسن حظهم إذا ما عين" مالي.

وانهالت انتقادات من بعض المشرعين الجمهوريين وأعضاء جماعات مؤيدة لإسرائيل حين ورد اسم مالي لأول مرة في تقارير إخبارية بوصفه مرشحا بارزا للمنصب، وعبروا عن قلقهم من أن يبدي تساهلا إزاء إيران وتشددا إزاء إسرائيل.

وكان مالي، صديق بليتنك منذ الطفولة، يرأس "مجموعة الأزمات الدولية"، وهي منظمة مستقلة في مجال العمل على تفادي النزاعات في العالم.

ونقلت قناة العربية عن ماكرون قوله إن الوقت المتبقي لمنع إيران من تطوير سلاح نووي محدود للغاية، مشيرا إلى ضرورة تفادي تكرار أخطاء الاتفاق السابق مع إيران والذي استبعد دولا أخرى بالمنطقة، في إشارة إلى دول الخليج.

وقال مصدر دبلوماسي أوروبي إن المبعوث الأميركي الجديد الخاص بإيران تحدث مع مسؤولين بارزين من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، الخميس، لمعرفة تقييم الأطراف الأوروبية للوضع الحالي.

وحتى قبل تسميته رسميا، أثار اسم روبرت مالي غضب أوساط "الصفور" من اليمين المحافظ المناهض لإيران. وكتب السيناتور الجمهوري توم كوتون في تغريدة "ما يثير الاستياء

وسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى طمأنة الخليجيين من خلال التأكيد على أن المفاوضات بشأن الاتفاق النووي الإيراني ستكون صارمة للغاية وينبغي أن تشمل المملكة العربية السعودية.



إيمانويل ماكرون

المفاوضات على الاتفاق النووي الإيراني ينبغي أن تشمل السعودية

توم كوتون

ما يثير الاستياء أن يفكر بايدن في اسم روبرت مالي لقيادة السياسة الإيرانية

"من وجهة نظرنا، إحدى الأولويات المبكرة الهامة يجب أن تكون التعامل مع ما يُعتبر أزمة نووية متصاعدة، مع اقتراب إيران خطوة خطوة من الحصول على مواد انشطارية تكفي لإنتاج سلاح نووي".

وأكد بليتنك هذا الأسبوع نية الرئيس بايدن العودة إلى الاتفاق النووي، بشرط أن تجدد إيران الالتزام بتعهداتها المنصوص عليها في الاتفاق والتي بدأت بالتخلي عنها ردا على عقوبات إدارة دونالد ترامب.

لكن إيران تريد أن تبدأ واشنطن بتقديم التنازلات لإظهار جديتها في التفاوض، وعلى رأس هذه التنازلات إصدار قرارات تبطل سلسلة العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب على طهران.

مالي من التوصل إلى هذه النتيجة مرة أخرى".

وقل مراقبون من سقف التوقعات الخاصة بشأن الموقف الأميركي من الاتفاق النووي، مشيرين إلى أن أقصى ما يمكن أن تقوم به إدارة جو بايدن هو وضع لمسات بسيطة للاستجابة لدعوات تعديل الاتفاق، وإضافة فقرة عن الصواريخ الباليستية لتبريد انتقادات داخلية في الولايات المتحدة وإرضاء السعودية.

وقال جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأميركي، الجمعة، إن بلاده ستعيد بناء المعايير لاحتواء إيران التي قال إنها تمكنت من تطوير برنامجها الصاروخي.

وأضاف سوليفان لبرنامج على شبكة الإنترنت يرعاه المعهد الأميركي للسلام

واشنطن - اختارت الإدارة الأميركية الجديدة روبرت مالي، أحد مهندسي الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، ليكون مبعوثها الخاص لإيران، في ظل انتقادات لمالي تنهه بأنه سيتولى استكمال المهمة التي قام بها في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما والتي كانت في خدمة إيران ولم تراع مصالح الخليجيين.

وأعلن مسؤول في الخارجية الأمريكية، الجمعة، أن وزير الخارجية أنتوني بليتنك "يبني فريقا مكرسا" لل ملف الإيراني، "يقوده مبعوثنا الخاص لإيران روبرت مالي".

وأضاف أن مالي "يضي على هذا المنصب نجاحاته السابقة في المفاوضات حول القيود على البرنامج النووي الإيراني"، مؤكدا أن "وزير الخارجية وافق من أنه -إلى جانب فريقه- سيتمكن

عون يخلع عباءة «بيي الكل» متحصنا بالطائفة

بيد أن الرئيس عون رفض المصادقة عليها، بذريعة أنها صيغت بشكل انفرادي، ولم تتم استشارته بشأنها. واتهمت قيادات في تيار المستقبل فريق الرئيس بالسعي إلى فرض قواعد جديدة في التاليف، والرغبة في احتكار الوزارات الأمنية، والحصول على الثلث المعطل، ليس ذلك فحسب، بل وأيضا مقايضة الحريري بين السماح له بقيادة الحكومة، في مقابل دعم باسيل للوصول إلى قصر بعيدا.

ولقد بدا كل ذلك مقايضة شبيهة بتلك التي جرت في العام 2016، والتي قامت على تمكين عون من رئاسة الجمهورية في مقابل تولي الحريري رئاسة الوزراء.



سعد الحريري

دوائر بعيدا توجه الاشتباك الحكومي نحو مسارات طائفية

وحذر الحريري من أن «نقل الخلاف السياسي إلى ساحة التلطيف محاولة غير موفقة ومرفوضة ولن تمر لتنظيم اشتباك إسلامي - مسيحي، يفترض البعض أنه اقصر الطرق الموحلة لتعويم من يريدون تعويمه وتعبيد طريق بعيدا للارث السياسي».

وتابع الحريري «في المحصلة يستحسن العودة إلى التأكيد أننا نطالب بحكومة من الاختصاصين، فيما القصر (الرئاسي) يريد حكومة من الحزبيين». وختم بيان المكتب الإعلامي للحريري قائلا «أسألهم لن تقطع معنا بعد اليوم، ولن نعطيهم فرصة الفرحة بأي اشتباك إسلامي - مسيحي».

وأصدر مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في وقت لاحق بيان عقب فيه على الحريري قائلا «إن الرئيس المكلف من خلال ما جاء في رده، مصمّم على التفرّد بتشكيل الحكومة، رافضا الأخذ بملاحظات رئيس الجمهورية التي تجسّد الشراكة في التاليف».

وأضاف البيان «بأيّ حال، لن تكون هناك حكومة تناقض الشراكة والميثاقية والعيش المشترك الحقيقي، المبني على التوازن الوطني وحماية مرتكزاته».

ويرى مراقبون أن محاولة تطييف الأزمة في لبنان سلاح خطير ولاسيما في هذه الظرفية الحساسة التي يمر بها لبنان، محذرين من أن التلاعب بالمسألة الطائفية لتحقيق أهداف سياسية أو للاحتماء بالطائفة قد يؤدي إلى انفجارات تنسف ما تبقى من هيكل لبنان المتكامل.

بيروت - شنّ رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، الجمعة، هجوما حادا على الرئيس ميشال عون، متهما دوائر في القصر الجمهوري ببعبدا بمحاولة توجيه الاشتباك الحكومي نحو مسارات طائفية.

هذا التصعيد جاء في وقت يشهد فيه لبنان توترا اجتماعيا كبيرا، وسط نذر ثورة جياح تهدد بجرف الطبقة السياسية القائمة، والتي يحملها اللبنانيون مسؤولية الوضع المنهار اقتصاديا وماليا في البلاد جراء عقود طويلة من الفساد والهدر وسوء الإدارة.

وقال الحريري في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي إن «الشعب في واد من المعاناة» فيما «العهد القوي في واد سحق من اللامبالاة والإنكار والتجني على الآخرين».

وجاء موقف الحريري الغاضب تعليقا على تصريحات منسوبة إلى الرئيس عون أوردتها صحيفة «الأخبار» المحلية قال فيها «لن أفرط في ما أنجزناه خلال السنوات الأخيرة بجعل الفريق المسيحي شريكا فعليا وليس صنيعة الآخرين الذين يفرضون مشيئتهم عليه. هنا مصدر صلاحياتي الدستورية ومسؤولياتي السياسية».

وأشار الحريري إلى أن «الواضح من السياق الكامل للكلام المنسوب، أن دوائر قصر بعيدا (القصر الرئاسي) تريد توجيه الاشتباك الحكومي نحو مسارات طائفية، وهي تنزع بذلك عن رئيس الجمهورية صفة تمثيل اللبنانيين بمختلف أطيافهم لتحصص هذا التعطيل بمسؤوليته عن حصص المسيحيين في الدولة والسلطة والحكومة».

وسبق أن اتهم رئيس التيار الوطني الحر وصهر عون جبران باسيل الحريري بالاستقواء على الطائفة المسيحية من خلال رفض إشراكهم في اختيار حصتهم من الحكومة، فيما لا يستطيع أن يقوم بذلك مع الثنائي الشعبي حزب وحركة أمل، أو مع الدروز. ويشهد لبنان مازقا حكوميا في ظل اتهامات متبادلة بين رئاسة الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف حول الطرف المسؤول عنه. وكان الحريري قد تقدم في ديسمبر الماضي بتشكيلة حكومية من 18 وزيرا اختصاصيا،

الأسد يسابق الزمن لإخضاع درعا «المتمردة» قبل انتخابات الرئاسة

النظام يخشى انتقال عدوى الانفلات في الجنوب إلى مناطق أخرى



مشروع ترحيل جديد

وامتدت الهجمات إلى ريف دمشق حيث تم استهداف حازرين في أطراف بلدة كناكر وفي قرية المير التابعة لناحية بيت جن، إلى جانب استهداف سرية عسكرية في بلدة جبناا الخشب بريف القنيطرة الشمالي، ومبنى الأمن الجنائي في مدينة الصنمين.

وتأتي هذه الهجمات بالتزامن مع حالة احتقان شعبي في محافظة السويداء المجاورة التي شهدت على مدى الأشهر الماضية احتجاجات متكررة، بسبب تدهور الوضع الاجتماعي والانتهاكات المستمرة للقوى الأمنية.

ويعود سبب الاحتقان الأخير إلى إقدام رئيس فرع الأمن العسكري، على إهانة شيخ طائفة الموحدين الدروز حكمت الهجري أثناء سؤاله عن أحد المعتقلين لديه، وكان النظام أرسل وفدا في محاولة لاحتواء حالة الغضب السائدة، بيد أن هذه الخطوة قوبلت بتحفظ من مشايخ السويداء وقادة الفصائل والوجهاء حيث اعتبروا أن تلك الزيارة غير كافية، وطالبوا باعتذار رسمي من أعلى هرم في النظام، واتخاذ إجراءات عقابية بحق رئيس فرع الأمن العسكري ونقله من المنطقة.

ويثير ما يجري في الجنوب السوري تساؤلات حول مدى قدرة النظام على إجراء انتخابات في مناطق سيطرته في ظل الأجواء الملتهبة حاليا، مع الأخذ بالاعتبار وجود أكثر من 7 ملايين مهاجر في الخارج ومثل عددهم من النازحين في الداخل إلى جانب وجود محافظات بأكملها خارجة عن سلطته.

السوري داخل مدينة درعا القديمة (البلد) وداخل مدينة طفس الواقعة غرب المحافظة، وداخل مدينة بصرى الشام الواقعة شرقيها، إضافة إلى عدد آخر من المدن الصغيرة التابعة والقرى لها. حيث تشكلت لجان مركزية في كل من المدن الثلاث لإدارة العلاقة مع القوات الحكومية.

وأكد حسان الأسود أن «محاولات النظام إخضاع المنطقة، تبقى صعبة المآل في ظل بيئة شعبية رافضة له ولحلفائه الإيرانيين والمليشيات الطائفية المساندة له وعلى رأسها حزب الله اللبناني، كما أن هناك رفضا للوجود الروسي الذي أثبتت انحيازه الكامل لجهة النظام». فضلا عن نقص الكادر البشري لديه، ونقص الأموال والقرارات بسبب استنزافه الاقتصاد وخزينة الدولة بحربه على الشعب، وبسبب الحصار المفروض عليه أيضا.

ورجح بأن تتعمد حالات العنف والتعصّد على النظام، سواء في مدن وقرى حوران أو السويداء، ولن تستقر له الأوضاع لأنه غير مقبول أبدا هناك، ولا يمكن له الاستمرار إلى ما لا نهاية له عن طريق الحكم بواسطة المدافع والطائرات.

وتصاعدت في اليومين الماضيين أعمال العنف في المنطقة، حيث كثفت الفصائل المحلية من هجماتها على حواجز ونقاط تركزت القوات الأمنية والعسكرية للنظام، تركزت في ريفي درعا الشرقي والغربي، إضافة إلى استهداف مجهولين للمربع الأمني في مدينة نوى.

أن النظام يستشعر حاجة قصوى إلى ضبط الوضع في المنطقة قبيل الانتخابات الرئاسية التي يحضر من خلالها للتجديد لبشار الأسد، وهو يخشى من انفلات الأوضاع، ويحاول أن يهرب الناس لجبرهم على الانصياع التام كما كانوا قبل ثورة عام 2011».

ويوضح حسان الأسود وهو ابن درعا أن النظام نكث على مدى السنوات الماضية بجميع التزاماته التي نص عليها اتفاق التسوية الذي جرى التوصل إليه في العام 2018 برعاية روسيا والولايات المتحدة، حيث لم يفرج إلا عن أعداد ضئيلة جداً من المعتقلين، ولم يخفف القيود الأمنية المفروضة على الناس، بل بالعكس ضاعفها، ولم يقم برفع المطالب الأمنية من سجلات وقيود فروعه عن النشاط ولا عن المعارضين، ولم يقم بإعادة الموظفين إلى وظائفهم، ولم يسمح للنقابيين باستئناف نشاطهم، إلا في ما ندر، وبشكل عام لم يقم بأية إجراءات تخفف من حالة التوتر بين الناس وأجهزة الدولة المسئولة عليها منه بالكامل.

إضافة إلى ذلك فقد أطلق يد مليشياته ومخابراته في عمليات الاغتيل وتشتر المخرّات، ومنع عن هذه المنطقة موجبات الحياة الطبيعية من زراعة وتجارة وصناعة، كما منع عودة الخدمات إليها أيضاً، وهو اليوم يحاول انتهاك ما تبقى من الاتفاق، وبدعم من روسيا، من خلال التلويح باقتحام طفس.

ومن بين ما نص عليه اتفاق التسوية لعام 2018 عدم انتشار الجيش في

تشكل الأوضاع الملتهبة في محافظة درعا وجوارها إخراجا كبيرا للرئيس السوري بشار الأسد، وهو المقبل على انتخابات رئاسية بعد أشهر قليلة. وتبدو الأوضاع في المنطقة تتدهرج نحو المزيد من التآزم، في ظل محاولات النظام فرض «هيبة مفقودة».

دمشق - تشهد محافظات في الجنوب السوري حالة من الغليان، وسط قلق النظام من إمكانية حدوث انفجار شعبي يهدد قبضته المتأكلة، خصوصا أنه مقبل على استحقاق انتخابي مصري لجهة تجديد «تسرية» الرئيس بشار الأسد، لسبع سنوات مقبلة.

وتقول أوساط سياسية إن قلعا متناميا في القصر الجمهوري حيال ما يحدث خصوصا في محافظة درعا التي تشهد خلال الأشهر الماضية تناميا لعدد الهجمات على القوات الحكومية، في ظل نجاح خلايا نائمة في تجميع صفوفها مجددا ضمن تشكيلات مسلحة انضم إليها العديد من الشباب الحانق على الأوضاع الاجتماعية والتجاوزات الأمنية. وتشير هذه الأوساط إلى أن النظام يضع حاليا في صدارة أولوياته إعادة ضبط الوضع الأمني في درعا لأنه يدرك أن استمرار الوضع الراهن قد يقود إلى تمرد أوسع ستتقلّ عدواه إلى باقي المحافظات الواقعة تحت سيطرته.

ويبدو النظام في صراع مع الوقت من أجل إخضاع كامل المحافظة، لاسيما وأن الانتخابات الرئاسية لم تعد تفصل عنها سوى أشهر قليلة، ومن هنا يتأتى إصراره على ترحيل العناصر المسلحة، ملوحا بتنش عملية عسكرية، واقتحام مدينة طفس.



حسان الأسود

محاولات النظام إخضاع درعا، صعبة المآل

وتجري مفاوضات ماراتونية بين وجهاء من محافظة درعا ووفود عسكرية وأمنية لتنفيذ خطة الترحيل، وكشفت مصادر مطلعة أن النظام عمد إلى توسيع قائمة المستهدفين بالترحيل إلى شمال البلاد من 8 أشخاص إلى 46 آخرين، مههلا الوجهاء إلى السبت لتنفيذ هذا الأمر أو فإنه سيشن الهجوم على طفس حيث تتمركز معظم العناصر المطلوبة.

وقال المحامي حسان الأسود أمين عام المجلس السوري للغيير، وعضو لجنة متابعة حملة «لا شرعية للأسد وانتخاباته»، إن «ما يحصل حاليا هو

خطط بايدن لاستئناف الدعم للفلسطينيين تصطدم بعوائق قانونية

مسجونين لاتهمهم بارتكاب جرائم عنف ضد الأميركيين، وغيرها من الشروط.

وجاء هذا الحكم بعد دعاوى قضائية من 11 عائلة أميركية سعت لتحصيل السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير مسؤولية عمليات إطلاق نار وتفجيرات بين عامي 2002 و2004 في القدس وأسفرت عن مقتل 33 شخصا منهم عدة أميركيين.

655.5 مليون دولار قيمة عقوبات مالية على السلطة الفلسطينية تسديدها

وندّد الزعماء الفلسطينيون بالهجمات واتهموا أفرادا مارقين بالمسؤولية عنها. لكن المحكمة الأميركية العليا رفضت في 2018 النظر في أمر سداد هذه المطالبات وأبدت ما خلصت له محكمة أدنى بعدم وجود ولاية قضائية للحاسبة على الهجمات التي تقع خارج الأراضي الأميركية.

لم يعلّق بشأن ما إذا كانت إدارة بايدن ستعظر في تعديل قانون مكافحة الإرهاب سعيا لإعادة بناء العلاقات مع الفلسطينيين.

وكشف مستشار قانوني أميركي للفلسطينيين أن هناك محادثات بين الإدارة والكونغرس «لإصلاح» تعديل القانون يتيح إعادة فتح بعض منظمة التحرير الفلسطينية، مضيفا أن الفلسطينيين «لا يملكون المال لدفع» تكلفة الدعاوى المالية ضدهم.

وقال مستشار لبايدن لوكاله رويترز قبيل انتخابات الثالث من نوفمبر، إن بايدن سيسعى لإعادة فتح بعض منظمة التحرير في واشنطن، لكنه أضاف «هناك قانون يمكن أن يجعل ذلك أكثر صعوبة».

وبموجب تعديل قانون مكافحة الإرهاب يتعيّن على الفلسطينيين دفع عقوبة مالية ضخمة أقرتها لجنة محلفين أميركية إذا فتحوا أو أبقوا على أي منشأة في الولايات المتحدة أو زاولوا أنشطة نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية أو السلطة الفلسطينية أو خصصوا أي مدفوعات لفلسطينيين

الفلسطينيين وإلغاء قرارات ترامب، الذي خالف سياسة أميركية طويلة الأمد في الشرق الأوسط واتخذ سلسلة من الخطوات الداعمة لإسرائيل تشمل إنهاء معارضة الولايات المتحدة للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

ويقول الفلسطينيون إن أفعال ترامب نالت من مصداقية الولايات المتحدة كوسيط رئيسي في صراعهم مع إسرائيل، وتقوض أي فرصة لإبرام اتفاق سلام يشمل إقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي تحتلها إسرائيل.

ورحب الزعماء الفلسطينيون بتعهدات بايدن بالتقارب وباستمرار تبنيه خيار «حل الدولتين»، لكن رغم أنه يستطيع العدول عن بعض الإجراءات من خلال أوامر تنفيذية، فإن البعض الآخر يشمل قوانين وافق عليها الكونغرس ولهذا لا يسهل تغييرها.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية «ستلتزم إدارة بايدن - هاريس تماما بالقانون الأميركي، بما في ذلك قانون تايلور فورس، في ما يتعلق بمنح المساعدات». لكن المسؤول

واشنطن «تعتزم اتخاذ خطوات لإعادة فتح البعثات الدبلوماسية التي أغلقها الإدارة الأميركية السابقة»، دون ذكر إطار زمني لذلك.

وتلقى العقوبات القانونية الضوء على حجم التحديات التي قد تواجهها إدارة بايدن لاستعادة العلاقات مع



ألغام ترامب في كل مكان

عليه الكونغرس في العام 2018، بعض المساعدات حتى ينهي الفلسطينيون مدفوعات لسجناء متهمين بجرائم عنف في إسرائيل، فضلا عن شروط أخرى.

وقال ريتشارد ميلز، القائم بأعمال المبعوث الأميركي لدى الأمم المتحدة في مجلس الأمن الثلاثاء الماضي، إن

رام الله - قال مسؤولون ومستشارون قانونيين للفلسطينيين إن خطة الرئيس الأميركي جو بايدن للعمل على إعادة فتح البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في واشنطن، قد تصطدم بقانون يعرّض المسؤولين الفلسطينيين للملاحقة في قضايا مكافحة الإرهاب.

وتواصل إدارة بايدن في إصلاح العلاقات مع الفلسطينيين بعد تدهور حاد أثناء حكم الرئيس السابق دونالد ترامب الذي أغلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في 2018 وأوقف مساعدات بالملايين من الدولارات إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأعلن مسؤولون في إدارة بايدن عن توجهه لإعادة فتح البعثة الفلسطينية، لكن بموجب تعديل قانون مكافحة الإرهاب الذي وافق عليه الكونغرس ووقعه ترامب في العام 2019، يتعيّن على الفلسطينيين سداد عقوبات مالية قدرها 655.5 مليون دولار إذا فتحوا مكتبا في الولايات المتحدة.

وهناك تساؤلات أيضا بشأن كيف سيفي بايدن بتعهداته باستئناف المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين. وعلّق قانون تايلور فورس، الذي صادق

جهود كويتية لتشكيل حكومة قادرة على الاستثمار

الكويت - تتسارع في الكويت جهود تهدئة الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لتهيئة الأرضية لحكومة جديدة تحتاج البلاد إلى تشكيلها في أقرب الأجل، بهدف توجيه مختلف الجهود والطاقات نحو مواجهة الظرف الصعب الذي فرضته جائحة كورونا على البلد على غرار أغلب بلدان العالم، بالإضافة إلى ما خلقه تراجع أسعار النفط الذي تعتمد الكويت على عوائده بشكل كبير، من مصاعب مالية.

توسيع دائرة المشاورات للوصول إلى تشكيلة حكومية مقبولة من غالبية الفاعلين السياسيين وقادرة على مواجهة الأزمة

وفي سياق توسيع المشاورات حول تشكيل الحكومة، يلتقي رئيس الوزراء الكويتي المكلف الاثنين، أعضاء مجلس الأمانة كخطوة "ترمي إلى تهيئة أجواء التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية خلال المرحلة المقبلة"، بحسب ما أوردته صحيفة القبس الكويتية التي نقلت عن مصادر نيابية قولها "إن النواب سيطلبون من الشيخ صباح الخالد الالتزام بالمدّة الدستورية لتشكيل الحكومة والتجاوب مع مطالبهم الإصلاحية". ومن جهتها قالت صحيفة الرأي المحلية إن رئيس الوزراء "يسعى من خلال جملة الأولويات التي طرحها إلى مد يد التعاون وملاقاة جزء كبير من المطالب، التي أعلنها عدد من النواب"، متوقعة أن الخالد "سيأخذ وقته كاملاً.. لضمان نجاح البتخة الوزارية المقبلة، واجتيازها الاختبارات البرلمانية القاسية التي تنتظرها"، خصوصاً وأن تلك الاختبارات أطلت برأسها حتى قبل تشكيل الحكومة.

وعبرت مصادر كويتية مطلّعة على الاتصالات الجارية بشأن تشكيل الحكومة، التي أعيد تكليف الشيخ صباح الخالد الصباح برئاستها، عن تفاؤلها بتحقيق تهدئة فتحة الطريق، ليس فقط لاختيار فريق حكومي يكون موضع وفاق واسع من قبل الفاعلين السياسيين في البلاد بما في ذلك نواب البرلمان، ولكن أيضاً لاستقرار الحكومة القادمة وتمكينها من ممارسة مهامها بسلاسة. وأوضح ذات المصادر أن الشيخ صباح الخالد يعتمد المرونة في جهوده لتحقيق التوافق مع أعضاء مجلس الأمانة الذين تسببت ضغوطهم في استقالة حكومته السابقة، ويوسع دائرة المشاورات للوصول إلى تشكيلة حكومية مقبولة من غالبية الفاعلين السياسيين، إضافة إلى توجيهه بالاستجابة لمطالب

مناورات عسكرية في الخليج ترفع مستوى التنسيق مع الشريك الأميركي

أبوظبي - أعلن الجمعة في دولة الإمارات العربية المتحدة عن انطلاق فعاليات التمرين المشترك "الاتحاد الحديدي 14"، بين القوات البرية الإماراتية والجيش الأميركي والذي يقام على أرض الإمارات ويستمر لمدة عشرة أيام. ويرى متابعون للسان الخليجي أن مثل تلك التمارين العسكرية التي لم تنقطع الولايات المتحدة عن إجرائها مع شركائها في الخليج، تتجاوز قيمتها التقنية في تطوير القدرات الدفاعية للشركاء وإحكام التنسيق معهم، إلى قيمة معنوية ورسائل سياسية تتمثل في تجديد القوة الأولى في العالم لالتزامها تجاه أمن هؤلاء الشركاء والحرص على العمل معهم جنباً إلى جنب، لحفظ استقرار بلدان المنطقة وحمايتها من التهديدات.

واختتمت الخميس، في منطقة عمليات الأسطول الشرقي السعودي بمياه الخليج مناورات التمرين البحري المختلط "المدافع البحري 21"، الذي نفذته القوات البحرية الملكية السعودية بمشاركة البحرية الأمريكية وقانصة الغام بريطانية. وقالت وكالة الأنباء السعودية "واس" إن التمرين المذكور جرى بمشاركة "الكثير من القطع البحرية كالسفن والزوارق والمشاة ووحدات الأمن البحرية الخاصة وطيران القوات البحرية، للتدريب على عدة سيناريوات بحرية".



تفاهم وتنسيق



نحو مغامرة جديدة

تحركات عسكرية تركية تنذر باحتلال وشيك لأجزاء من الأراضي العراقية

تنفيذ عملي لتهديد أردوغان مؤخرًا بغزو سنجار

وهذه ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها أردوغان عن سنجار التي لم تتوقف الأعمال العدائية التركية فيها بذريعة ملاحقة الإرهابيين، لكنها المرة الأولى التي يستخدم خلالها عبارة "سناني ذات ليلة" التي استخدمها قبيل عمليات عسكرية برّية تركية في سوريا انتهت باحتلال أجزاء من الأراضي السورية.

ويرصد متابعون للسان التركي بروز نزعة متنامية لدى تركيا بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان خلال السنوات الأخيرة للتدخل العسكري خارج الحدود، في سوريا وليبيا والعراق، وأخيراً في إقليم قره باغ محل النزاع بين أرمينيا وأذربيجان.



هيو عثمان

تركيا تستغل الفراغ الأمني على الحدود العراقية - السورية

ويخشى عراقيون، لاسيما من أكراد البلاد، أن يكون التدخل التركي في العراق انعكاساً لمطامع حقيقية في أراضيه وامتداداً للمطامع في أراضي سوريا المجاورة والتي جسدها أنقرة بالسيطرة على أجزاء واسعة من شمال وشرق البلاد باستخدام الذريعة ذاتها وهي ملاحقة التشكيلات الكردية المسلحة التي تصنفها أنقرة تنظيمات إرهابية.

ويقول مراقبون إن أردوغان ربما يستخدم حزب العمال الكردستاني ذريعة لتوسيع نفوذه العسكري في العراق، استعداداً لأي تطورات محتملة تتعلق بالسياسة الخارجية للرئيس الأميركي جو بايدن. وتصور التوقعات حول إمكانية أن تقلص الولايات المتحدة عدد قواتها في العراق مجدداً، ما قد يخلق فراغاً جديداً في هذا البلد. ويريد أردوغان أن يكون مستعداً لهذه اللحظة أملاً في التحول من لاعب ثانوي حتى الآن في الملف العراقي إلى لاعب رئيسي.

التأسيس لوجود عسكري مستدام هناك من خلال تركيز قواعد عسكرية، وذلك بعد أن ظلت طيلة عقود من عمر صراعها الدامي مع مسلحي حزب العمال تكتفي بالقيام بعمليات عسكرية خاطفة وحملات محدودة لملاحقة هؤلاء المسلّحين.

وخلال السنة الماضية، وإثر إطلاق القوات التركية عملية عسكرية جوية وبرية لملاحقة عناصر حزب العمال داخل أراضي العراق دون تنسيق مع حكومته، احتجّت بغداد أكثر من مرّة على انتهاك تركيا لسيادة البلد ولحرمة أراضيه، خصوصاً وأن العملية أوقعت قتلين وجرحى مدنيين وعسكريين عراقيين.

وفي أغسطس الماضي، وفيما كانت حكومة العراق تنتظر اعتذاراً من أنقرة على قتل ضابطين وجندي من القوات العراقية في قصف جوي تركي على منطقة برادوست بإقليم كردستان العراق، بادرت حكومة أردوغان إلى تحميل الجانب العراقي مسؤولية ما حدث، متهمه إياه بالتغاضي عن أنشطة حزب العمال، ومتّوعة بمواصلة عملياتها عبر الحدود العراقية ضد مسلحي الحزب.

كما سبق لمسؤول تركي بارز أن أعلن أن بلاده تعتزم إقامة المزيد من القواعد العسكرية المؤقتة في شمال العراق بعد أن كثفت ضرباتها على المقاتلين الأكراد هناك، معتبراً أن إقامة تلك القواعد تصبّ في ضمان أمن الحدود.

ويقول المحلل السياسي الكردي هيو عثمان إن أردوغان قد يستغل انشغال بغداد بالصراع مع الميليشيات والخلاف مع إقليم كردستان لشن هجوم على قضاء سنجار واحتلاله.

وبنقل عثمان عن مصادر خاصة أن الهجوم على سنجار قد تسببه عملية تركية لاحتلال مناطق جديدة بشمال شرق سوريا، قبل العبور إلى العراق، مشيراً إلى أن أردوغان يستغل الفراغ الأمني على الحدود العراقية - السورية لترسيخ النفوذ العسكري التركي في المنطقة.

وجود عناصر حزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية يوفرّ ذريعة مثالية لتركيا للتدخل عسكرياً في العراق، بشكل يتجاوز أسلوب العمليات الخاطفة المتبع سابقاً من قبل القوات التركية، إلى تدخل واسع النطاق يؤسس لوجود عسكري ثابت على تلك الأراضي يليي نوازع التمرد خارج الحدود الذي أصبح سمة مميزة للسياسة التركية في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان.

ودية بالكامل، على ما أفادت مصادر سياسية مطلّعة. وقالت المصادر إن وزير الدفاع التركي هدّد قيادة إقليم كردستان بتحريك ملف المعبر الحدودي التركي مع الموصل إذا لم تتعاون سلطات الإقليم مع أنقرة في ملاحقة حزب العمال الكردستاني.

ويعتمد اقتصاد الإقليم الكردي بشكل كبير على حركة التبادل التجاري عبر معبر إبراهيم الخليل بين العراق وتركيا، وسيكون فتح معبر منافس إلى يمر عبر الأراضي الكردية ذا آثار اقتصادية كارثية على أكراد العراق الذين يعانون أصلاً ضائقة مالية غير مسبوقة بسبب امتناع الحكومة المركزية عن تسليهم حصّة إقليميهم من الموازنة الاتحادية بسبب خلافات على العوائد التي يجنونها من بيع نفط الإقليم ومن منافذه الحدودية.

وترتبط تهديدات الوزير التركي بنقاش انطلق في زمن حكومة رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي بشأن إمكانية فتح معبر حدودي بين العراق وتركيا لا يمر بالأراضي التي تقع تحت سيطرة حكومة الإقليم الكردي.

ووجد هذا النقاش شيئاً من الحماس في ظل توتر علاقة العبادي بالزعيم الكردي مسعود البارزاني، لكن أهمية الملف ترجعت عند وصول عادل عبدالمهدي إلى منصب رئيس الوزراء، حيث يرتبط بعلاقات وثيقة مع الأكراد. وغيّرت أنقرة خلال السنوات الأخيرة من أسلوبها في معالجة تواجد عناصر حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية، وأصبحت تميل إلى توسيع عملياتها في العمق العراقي دون التنسيق مع بغداد جنباً إلى جنب

الموصل (العراق) - قالت مصادر استخباراتية عراقية إن القوات التركية المنتشرة في عدد من المواقع ضمن محافظة نينوى بأقصى الشمال الغربي للعراق، وشّعت نطاق مهامها الاستطلاعية تحضيراً لما قد يكون عملية برية في قضاء سنجار أحد أهم معاقل حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة منظمة إرهابية.

وقالت المصادر إن الطيران التركي نفذ عدداً كبيراً من عمليات الاستطلاع خلال الأيام القليلة الماضية شملت مناطق ضمن محافظة نينوى محاذية للحدود السورية. وجاءت هذه التحركات في أعقاب التصريحات التي أطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الثاني والعشرين من الشهر الجاري وتضمنت تهديداً صريحاً بغزو قضاء سنجار العراقي واحتلاله بحجة "مطاردة الإرهابيين".

وقال أردوغان "بخصوص إخراج الإرهابيين من سنجار: لدي وعد دائم.. يمكننا أن نأتي فجأة ذات ليلة". وأضاف "نحن مستعدون دائماً للقيام بعمليات مشتركة، لكن هذه العمليات لا تتم بالكشف عنها".

ويقول مراقبون إن تركيا ربما تجهّز لعملية برية خلال الأيام القليلة القادمة لاحتلال منطقة سنجار، بحجة فشل اتفاق موقع بين الحكومة العراقية المركزية وسلطات إقليم كردستان على إخراج حزب العمال الكردستاني من المنطقة.

وأطلق أردوغان تصريحاته التي وصفت بالاستفزازية، بعد أيام من إرسال وزير دفاعه خلوصي أكار إلى كل من بغداد وأربيل لنقل رسائل لم تكن

مقتل «والي داعش» يرمّم معنويات القوات العراقية

محافظة كركوك التي قتل فيها بعملية أمنية مشتركة في 27 يناير الجاري. وظهرت مقاطع فيديو نشرها داعش في أوقات سابقة فطيدو نشرها داعش بدخول سامراء وبغداد وكربلاء، لهدم مراد أئمة الشيعية. وتعليقاً على مقتله اعتبر التحالف الدولي ضد داعش الذي تقوده الولايات المتحدة الجمعة، في تغريدة على تويتر للمتحدث باسم التحالف الكولونيل وين ماروتو، أن العملية وُجّهت "ضربة كبيرة" لجهود عودة التنظيم إلى العراق.

وولاية صلاح الدين، ثم تسلم ولاية العراق بعد خسارة التنظيم لمواقعه في المدن العراقية نهاية 2017. كما شغل منتصف عام 2020 منصب المشرف على ولاية العراق والولايات الأخرى، ومنصب نائب "ال خليفة" الذي هو زعيم التنظيم في العراق وسوريا، إضافة إلى منصب عضو اللجنة المفوضة ولجنة "الخلافة". ولطالما اعتبر العيساوي هدفاً مهماً تمت ملاحقته بشكل متواصل عبر شن عمليات عسكرية واستخبارية في مناطق نشاط خلايا التنظيم، خصوصاً في

الدولي في محافظة كركوك شمالي بغداد، وفق ما أعلنه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. والرجل الخطير الذي تلاحقه قوات الأمن العراقية منذ عام 2017، هو جبار سلمان علي فرحان العيساوي من مواليد 1982، وينحدر من مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي العراق. وشغل العيساوي مناصب عدة في تنظيم داعش، حيث تدرّج من منصب نائب والي شمال بغداد العسكري بعد مقتل الوالي السابق ناجي داود، ثم تسلم بعدها إدارة ولاية شمال بغداد

بغداد - جاء مقتل الرجل الأول في تنظيم داعش بالعراق المكثي أبوياسر العيساوي، بعد التفجيرين الدامين الأسبوع الماضي في بغداد والهجوم على قوات الحشد الشعبي في محافظة صلاح الدين، ليرمّم معنويات القوات العراقية من جهة، وليرفع الثقة في جهود التصدي للتنظيم، بعد ما أشاعه الهجوم من مخاوف بشأن هشاشة الوضع الأمني وإمكانية عودة التنظيم للنشاط بقوة في البلاد. وقتل العيساوي في عملية عسكرية مشتركة بين القوات العراقية والتحالف

مساع لنزع فتيل الاشتباك السياسي بين الرئاسة الثلاث في تونس

وساطة مستقلة لإنهاء الخلافات بين قيس سعيد والمشيشي والغنوشي



مأزق دستوري

فضلا عن صدام كبير في الرأس"، وأن "أحد الموظفين بكتابة رئاسة الديوان كان موجودا عند وقوع الحادثة وشعر بنفس الأعراض ولكن بدرجة أقل". وأشارت هذه الحادثة جدلا مازال متواصلا داخل البلاد، وسط تقديرات بأنها تشكلت مُعرجا خطيرا في العلاقة القائمة بين الرؤساء الثلاثة لجهة الدفع بخلق توازنات جديدة، ولاسيما أن صدارها تردد خارج البلاد حيث تلقى الرئيس قيس سعيد اتصالات هاتفية من نظيره الجزائري، عبد المجيد تبون، ومن أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، ومن رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج اطمأنوا فيها على سلامة الرئيس قيس سعيد "إثر محاولة التسميم".

"تسميم" الرئيس قيس سعيد على اهتمام الجميع. وكانت الرئاسة التونسية قد أوضحت مساء الخميس ملامسات هذا "الطرد المشبوه" الذي وصفته بالخاص، حيث أكدت في بيان لها أنه "لا يحمل اسم المرسل، ويحتوي على مواد مشبوهة، وكان موجها إلى الرئيس قيس سعيد"، وقد تلقتة مساء الاثنين الماضي، أي مباشرة بعد اجتماع مجلس الأمن القومي، وأشارت إلى أن مديرة الديوان الرئاسي، نادية عكاشة، هي التي فتحت هذا الظرف "فوجدته خاليا من أي مكتوب، ولكن بمجرد فتحها للظرف تعكر وضعها الصحي وشعرت بحالة من الإغماء وفقدان شبه كلي لحاسة البصر،

بأمرين اثنين، أولهما هو أن الرؤساء الثلاثة "يفكرون حاليا بمنطق المواجهة والصدام أكثر مما يفكرون بمنطق الحوار"، والثاني هو أن "حدة التجاذبات السياسية وأيضا تغيب الأكاديميين والمحايدين من المشهد قد أفقدا كلمة الحكماء الكثير من القدرة على التأثير والفعل". وتتردد تفسيرات أخرى عديدة لهذه القراءة التي جعلت الانطباع العام السائد حاليا في البلاد يميل نحو استبعاد ظهور مثل هذه المبادرة، باعتبار أن أخطر ما في هذه الأزمة هو أنها اتخذت منحى يندفع بقوة نحو التباعد أكثر من التقارب، وذلك من خلال سيطر ما سُمي بمحاولة

ويصعب في الوقت الحالي تنظيم لقاء يجمع بين الرؤساء الثلاثة، رغم استمرار عدد من الشخصيات الوطنية في العمل بصمت على محاولة فتح تلك الأبواب، أو على الأقل إيجاد مخرج يؤدي إلى عقد هذا اللقاء. وفي علاقة بهذه القراءة التي تكاد تحظى بالإجماع، أعرب الباحث السياسي التونسي هشام الحاجي في تصريح لـ"العرب" عن اعتقاده أن "السياق السياسي الحالي يمنع -وللاسف- ظهور مبادرة تدعو إلى التعلل وتجنب انزلاق البلاد نحو مربع العنف الذي قد يصعب الخروج منه، وخاصة أن الاحتقان الاجتماعي وصل إلى مؤشرات مقلقة". وربط صعوبة نجاح مثل هذه الخطوة

قامت شخصيات وطنية في تونس بمساع حثيثة خلال الأيام الماضية تمهيدا لإطلاق وساطة تستهدف نزع فتيل الأزمة بين الرئاسة الثلاث (رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الحكومة) التي فجرها التعديل الوزاري المثير للجدل الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي على فريقه الحكومي.

الجمعي قاسمي

الظل بالنظر إلى التطورات المتسارعة التي اتخذت بعدا أمنيا من خلال الكشف عن محاولة لـ"تسميم" الرئيس قيس سعيد، أكد حسونة الناصفي، رئيس كتلة الإصلاح في البرلمان التونسي (17 مقعدا برلمانيا)، أهمية التهدة في هذه المرحلة التي وصفها بالحرجة والمقلقة جدا. وقال لـ"العرب" إن مثل هذا التحرك الذي يستهدف تحقيق تهدة على قاعدة الحد الأدنى المشترك الذي يمكن البناء عليه، هو المدخل السليم لإيجاد حل لهذه الأزمة السياسية المتصاعدة بين الرئاسة الثلاث والتي وصلت إلى درجة خطيرة من التوتر الذي من شأنه إرباك العمل الحكومي وبقية مؤسسات الدولة. ولم يتردد في القول إن هناك مبادرة حقيقية بدأت تتبلور في هذا الإطار، لتقريب وجهات النظر بين أطراف الخلاف، لافتا إلى أن كتلته النيابية تدفع بهذا الخيار، وسبق لها أن دعت الحكماء والعقلاء وكبار القوم في البلاد إلى ضرورة التحرك عبر القيام بدور إيجابي في هذا الإطار.

واعتبر أنه لم يعد هناك أي خيار آخر يمكن اللجوء إليه لحماية مؤسسات الدولة من التصدع، وتحسين العلاقة بين الرئاسة الثلاث من الانقسام الذي يجعل البلاد ضعيفة وهشة أمام الاستحقاقات والتحديات الكبيرة التي تواجهها. وشدد في هذا السياق قائلا "نريد حدا أدنى من التفاهم بين الرئاسة الثلاث، ونعول على تدخل الحكماء، ورؤساء المنظمات الوطنية الكبرى للقيام بهذا الدور الذي تستدعيه المصلحة الوطنية العليا، لجهة الحفاظ على الاستقرار السياسي، والتوافق بين الرؤساء الثلاثة، بعيدا عن الحسابات السياسية، والمصالح الحزبية التي ألحقت بالبلاد أضرارا كبيرة". ومع ذلك يرى مراقبون أن الظروف الموضوعية لم تنضج بعد لبلورة مبادرة من هذا القبيل، لأن أبواب الرئاسة الثلاث مازالت مغلقة أمام بعضها البعض،

تونس - كشفت مصادر سياسية تونسية أن شخصيات وطنية بارزة ابتعدت نوعا ما عن العمل الحزبي، تستعد لإطلاق وساطة بين الرئاسة الثلاث (رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة البرلمان) في مسعى لإيجاد مخرج للأزمة الراهنة، على أمل إنقاذ أو على الأقل ضمان الحد الأدنى من سير الجهاز التنفيذي للدولة الذي بات يتهده الشلل. ويأتي هذا التحرك الذي لم تتضح ملامحه بعد، وسط مناخ من التوتر الشديد، عكسه تعدد عناصر الاشتباك السياسي بين الرئيس قيس سعيد، ورئيس الحكومة، هشام المشيشي، وكذلك أيضا بين الرئيس قيس سعيد، ورئيس البرلمان، راشد الغنوشي، واتساعها حتى اقتربت كثيرا من مربع اللاعودة.



وقالت هذه المصادر لـ"العرب" إن هذه الشخصيات التي لا تريد الكشف عن هويتها الآن، كشفت خلال اليومين الماضيين لقاءاتها لبلورة ما يُشبه "بروتوكول عمل" يتضمن القواسم المشتركة التي يتعين التركيز عليها لتجاوز هذه الأزمة عبر تفكيك عناصر الخلاف، والحيولة دون تحولها إلى أزمة دستورية سيكون من الصعب تسويتها بسبب غياب المحكمة الدستورية. وعلى وقع هذه المعطيات التي ما زالت تتخللها الكثير من مناطق

فرق عمل لتعزيز التعاون بين المغرب وإسرائيل

بن شبات المغرب خلال شهر فبراير أيضا. كما بحث رئيس هيئة الأمن القومي الإسرائيلي ووزير الخارجية المغربي "الإمكانات الكبيرة" التي تكمن في التعاون بين البلدين، بما يفيد ليس المغرب وإسرائيل فحسب بل المنطقة بأسرها أيضا.

المغرب اتفق مع إسرائيل، الجمعة، على تشكيل فرق عمل من أجل التوصل إلى اتفاقيات تعزز التعاون بين البلدين

وكان المغرب وإسرائيل قد اتفقا على تطبيع العلاقات بينهما في العاشر من ديسمبر الماضي في خطوة لعبت الولايات المتحدة دور الوساطة فيها. وأغلق المغرب مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط عام 2000 إثر اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية. وفي ديسمبر الماضي وقّع البلدان أربع اتفاقيات ثنائية ركزت على الرحلات الجوية المباشرة، وإدارة المياه، وإعفاء مواطني البلدين من التأشيرات، وتشجيع الاستثمار والتجارة بين البلدين. وأعادت إسرائيل فتح بعثتها الدبلوماسية في المغرب ووصل سفيرها إلى الرباط الأحد الماضي.

الرباط - اتفق المغرب وإسرائيل على تشكيل فرق عمل من أجل التوصل إلى اتفاقيات تعزز التعاون بين البلدين، وذلك في أعقاب إعلان تل أبيب والرباط عن استئناف العلاقات الثنائية بينهما في وقت سابق. وجاء ذلك في اتصال هاتفي بين وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي مائير بن شبات، حيث تم التطرق إلى العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. واتفق المسؤولان خلال هذه المباحثات التي أعقبت المكالمات الهاتفية بين العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، على تشكيل مجموعات عمل ستشرف على إبرام اتفاقيات تعاون في العديد من المجالات، ولاسيما الاستثمارات والفلاحة والمياه والبيئة، السياحة والعلوم والابتكار والطاقة. وسترغم القيود التي فرضتها جائحة كورونا في المغرب وإسرائيل مجموعات العمل هذه على الاجتماع عبر تقنية "فيديو كونفرنس".

هو إضفاء للشريعة وضغط أفقي، من أجل أن تترك رئاسة البرلمان ومن يدعمها أن المشروع ليس نزوة نائب أو مجموعة من النواب، بل هو تعبير عن إرادة شعبية تريد ترتيبا جديا للأوراق مع الفرنسيين". ولفت إلى أن مشروع القانون الذي يبادر به منذ عام ولا يزال حبيس أدرج مكتب رئاسة البرلمان، هو رد فعل طبيعي على قانون تمجيد دور الجيش الفرنسي خارج حدوده الصادر عام 2005 عن الجمعية الفرنسية، وبعده تمجيد دور "الحركة" في بناء فرنسا، وهم الفئة غير الفرنسية التي تعاونت أو حاربت إلى جانب الجيش الفرنسي ضد بلدها وشعبها، وأن أي تسوية تاريخية لن تمر على حساب تضحيات الجزائريين. وعبر المتحدث عن استغرابه من تصريح المستشار الرئاسي، حول ما أسماه بـ"عدم حاجة الجزائر إلى قانون تجريم الاستعمار، ما دام الجزائريون قد جرموه منذ عقود"، محذرا من أي "تسوية تقدم تنازلات على حساب نضالات وتضحيات الجزائريين، أو ترفع الحرج عن الفرنسيين في دورهم الغاشم". وسبق للمشروع أن تعطل في العديد من المرات داخل البرلمان، بضغط من السلطات الرسمية خلال حقبة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، حيث تم عدم طرحه للمناقشة، وهو ما يتكرر الآن، مع فارق في تحس من قبل الواقفين وراءه، الأمر الذي يحرج السلطة الباحثة عن براغماتية جديدة مع النظام الفرنسي.

ضغوط شعبية في الجزائر لإقرار قانون «تجريم الاستعمار»

المشكلة بين البلدين بإيعاز من الرئيسين الجزائري عبد المجيد تبون وماكرون. وفيما أثار تقرير ستورا غضبا شعبيا في الجزائر، ووصف بـ"المساواة بين الضحية والجالد"، في تقرير تسوية ملف الذاكرة المتصلة بالحقبة الاستعمارية (1830 - 1962)، لا يزال الصمت يخيم على الموقف الرسمي الجزائري. ويبدو أن تخلف مستشار الرئاسة الجزائرية عبد المجيد شبيخي عن الموعد الذي ضبطته معه الوكالة الفرنسية الرسمية لتقديم ردود فعل بلاده تجاه محتوى تقرير ستورا، يترجم عدم رضى جزائري عن المضمون، خاصة وأن جهات رسمية أوعزت إليه بالاعتذار، بحسب ما علمته "العرب" من مصدر مطلع. ولم يتوان النائب كمال بلعربي عن اتهام الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم أبو الفضل بعجي بـ"تهديده شخصيا"، إن لم يتراجع عن الحملة التي يشنها منذ نحو عام من أجل سن قانون يجرم الاستعمار. ولا يزال مشروع قانون تجريم الاستعمار، الذي يبادر به عدد من نواب الغرفة الأولى، حبيس أدرج مكتب رئيس المجلس الشعبي الوطني سليمان شنين، منذ عام، وهو ما يلج إلى وجود إرادة قوية داخل السلطة لا تريد التصعيد مع الفرنسيين، أو تعبر عن ولاء خفي للايديولوجيا الاستعمارية. وذكر بلعربي، في اتصال مع "العرب"، أن "إطلاق الحملة الشعبية لدعم القانون،

لحزب جبهة التحرير الوطني أبو الفضل بعجي، ومستشار رئاسة الجمهورية المكلف بملف الذاكرة عبد المجيد شبيخي، تتعلق بالوقوف وراء عرقلة مشروع قانون تجريم الاستعمار. وفي خطوة لتكثيف الضغط على السلطة، وإخراج المشروع من قنواته العادية، أعلن النائب المنتمي سابقا إلى حزب جبهة التحرير الوطني، عن إطلاق حملة شعبية لدعم القانون، بالموازاة مع الجدل المثار حول ملف الذاكرة بعد المشروع الذي قدمه المؤرخ بنجامين ستورا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في إطار "لجنة الذاكرة"

صابر بليدي الجزائر - أطلق النائب البرلماني في الجزائر كمال بلعربي حملة شعبية لدعم قانون يستهدف "تجريم الاستعمار"، من أجل تكثيف الضغط على السلطة بغية الإذعان لمشروع القانون الذي يُنتظر عرضه على المناقشة في البرلمان منذ عام، وذلك تزامنا مع تسلم الرئيس الفرنسي لتقرير حول "حرب الجزائر" وتأكيد أنه لن يعترف عن "جرائم الاستعمار" في الجزائر. ووجه بلعربي تهما ثقيلة لرئيس الغرفة سليمان شنين، والأمين العام



ملف الذاكرة لا يزال يسهم العلاقات بين البلدين

بوادر أزمة دبلوماسية بين الصين وبريطانيا بسبب هونغ كونغ

في منتصف يناير. وتتوقع بريطانيا وصول حوالي 154 ألفا من سكان هونغ كونغ السنة المقبلة وحوالي 322 ألفا بحلول خمس سنوات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو لي جيان في مؤتمر صحفي دوري "تحاول بريطانيا تحويل أعداد كبيرة من سكان هونغ كونغ إلى مواطنين من الدرجة الثانية. هذا غير بالكامل الطبيعة الأصلية لجواز السفر البريطاني الخاص للخارج". وتأتي الخطوة الصينية بعدما تعهدت الحكومة البريطانية بتوفير ملاذ طويل الأمد لسكان هونغ كونغ الراغبين في مغادرة المدينة.



بورييس جونسون
يغمرني الفقران
تكون بريطانيا وطننا
لسكان هونغ كونغ

ولم يتضح بعد ما سيعنيه القرار الصيني عمليا. لكن لا شك في أنه يمثل تنفيذاً لتهديد بكين بالرد على عرض بريطانيا التأشيرة طويلة الأمد بتدابير عقابية من نوع ما.

ويشير التهديد باتخاذ المزيد من الخطوات إلى أن بكين ربما تستعد لفرض المزيد من القيود على حاملي جوازات السفر البريطانية كما وراء البحار.

وحذر المسؤولون الصينيون العام الماضي من أنهم قد يفكرون في التوقف عن الاعتراف بجوازات السفر البريطانية كما وراء البحار.

وقالوا حينها إن ذلك سيعني أنه لن يعود بإمكان حملة تلك الجوازات السفر إلى البر الصيني الرئيسي. ويستخدم أهالي هونغ كونغ جوازات سفرهم الأصلية أو بطاقات هوياتهم لمغادرة المدينة. وعليهم استخدام جوازات سفرهم الصادرة من هونغ كونغ لدخول البر الصيني الرئيسي. ولا يمكنهم استخدام جوازات السفر البريطانية كما وراء البحار، إلا لدى وصولهم إلى بريطانيا أو أي دولة أخرى تعترف بالوثيقة.

وقال وليي لام، الخبير في مركز هونغ كونغ للدراسات الصينية، "إنها رسالة قوية توجه إلى بريطانيا ودول أخرى بعدم التدخل في شؤون هونغ كونغ، لكن في المجال العملي لاعتقد أن الناس سيتخوفون من التقدم بطلبات".

بكين - عرضت بريطانيا، الجمعة، تأشيرة جديدة تفتح أمام سكان هونغ كونغ طريقا للحصول على جنسيتها بعد حملة الصين على الجزيرة، لكن بكين قالت إنها لم تعد تعترف بجوازات السفر البريطانية الخاصة الممنوحة لسكان المستعمرة السابقة.

وهناك خلافات منذ شهور بين الصين وكل من بريطانيا والولايات المتحدة حول ما تقول لندن وواشنطن إنها محاولة صينية لإسكات المعارضة في هونغ كونغ، رغم أن بكين تقول إن آراء الغرب بشوبها التضليل والهوس الاستعماري.

وتقول بريطانيا إنها توفي بالتزام تاريخي وأدبي نحو سكان هونغ كونغ بعد أن طبقت الصين قانونا صارما للأمن القومي على المدينة، تقول لندن إنه ينتهك بنود اتفاقات تسليم المستعمرة السابقة للصين في العام 1997.

وقال رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون "يغمرني الفخر باننا اتحنا هذا الطريق لسكان هونغ كونغ للعيش والعمل وأن تكون بلادنا وطننا لهم"، مشيرا إلى جواز سفر بريطاني وطني خاص للخارج. لكن الصين ردت بالقول إنها لن تعترف بأن يكون الجواز وثيقة سفر صالحة اعتبارا من 31 يناير.

وسيكون بإمكان أهالي هونغ كونغ ممن يحملون جوازات ما وراء البحار الصادرة من بريطانيا التقدم بطلبات اعتبارا من الأحد للإقامة والعمل في بريطانيا لمدة تصل إلى خمس سنوات، وسيكون بمقدورهم في نهاية المطاف تقديم طلب للحصول على الجنسية. وكان لحاملي جواز السفر البريطاني كما وراء البحار في الماضي حقوق محدودة لزيارة المملكة المتحدة لفترة تصل إلى ستة شهور، ولم يكن يسمح لهم بالعمل أو الإقامة الدائمة فيها.

ولا يزال يتعين معرفة كم من سكان هونغ كونغ سيتقدمون بطلبات خصوصا وأن انتشار وباء كوفيد - 19 يفرض قيودا على حركة السفر ودخل عدة دول بينها بريطانيا في صعوبات اقتصادية كبرى. وجواز السفر لما وراء البحار متوفر لعدد كبير من الناس، حوالي 70 في المئة من سكان هونغ كونغ البالغ عددهم 7.5 مليون شخص.

وارتفع عدد الطلبات لمثل هذه الجوازات بأكثر من 300 في المئة منذ فرض تطبيق القانون الأمني في يوليو الماضي مع تسجيل 733 ألفا من حامليه



مخطط تركي لضم قبرص الشمالية بحلول 2023

تركي لضم جمهورية قبرص الشمالية بحلول 2023. وقال وزير الخارجية القبرصي، نيكوس كريستودوليدس، في 17 نوفمبر الماضي، إن أردوغان قد يضم شمال الجزيرة في غضون عامين.

وأشار الوزير القبرصي إلى أن هناك خطرا حقيقيا يضم شمال الجزيرة الذي يسيطر عليه القبارصة الأتراك، ما لم يتم العثور على حل لتوحيد الجزيرة المقسمة بحلول عام 2023.

ويقول الباحث السياسي القبرصي، إيوانيس يوانو، إن سيناريو ضم شمال قبرص إلى تركيا في 2023 لا يمكن استبعاده.

ويضيف يوانو "من الناحية النظرية، يمكن لتركيا ضم شمال قبرص. ومن منظور القانون الدولي، لن يقبل هذا الأمر سوى عدد محدود من الدول، لكن ما نحتاج إلى فهمه هو أن سياسة إعادة النظر في السياسات التي تتبناها تركيا خلال السنوات الأخيرة، هي محاولة إضافة المزيد من الأراضي إلى تركيا، كما في سوريا".

ويشير إلى أن تركيا تتمركز عسكريا في قبرص منذ عام 1974. والمجتمع القبرصي التركي يشهد أيضا قدرا هائلا من الضغوط السياسية والاقتصادية والدينية من قبل أنقرة.

حل الأزمة القبرصية رهن مصداقية النوايا التركية

الأمم المتحدة تكثف جهودها لتجاوز الخلافات بين أنقرة وأثينا

ولا يروق وضع الجزيرة الحالي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي دعا إلى التفاوض من أجل حل الأزمة القبرصية على أساس دولتين، فيما يتمسك القبارصة اليونانيون بالحل على أساس نظام الفدرالية.

ويرى أردوغان في اعتماد النظام الفدرالي إضعافا لنفوذ أنقرة في الجزيرة، حيث أكد في وقت سابق أن التفاوض على الأسس القديمة أثبت فشله. وقال أردوغان إن "الاعتراف بالقبارصة اليونانيين وحدهم سسد الطريق أمام المحاولات السابقة لإيجاد حل. لا يمكن الوصول إلى نتيجة في ظل المعايير الحالية بعد عملية مفاوضات استمرت أكثر من نصف قرن".

ويشكك مراقبون في صدقية النوايا التركية لتجاوز الأزمة القبرصية، إذ أن أنقرة ما زالت تتمسك بشروطها المسبقة لحلحلة الخلافات، وهي الشروط التي أجهضت المساعي الأممية لطى الخلاف في 2017. ويشير هؤلاء إلى أن انخراط تركيا في المفاوضات الأمامية مجرد محاولة لمزيد كسب الوقت، خاصة وأن المفاوضات ستستغرق الكثير من الوقت، وهو ما يخدم أجنداتها على المدى المتوسط.

وتأتي المبادرة الأممية لحل أزمة قبرص في وقت تتحدث فيه نيقوسيا عن مخطط

وتتهم تركيا بالتصعيد في ملف قبرص، وذلك في إطار صراعها مع الاتحاد الأوروبي خلال الفترة الماضية، حيث تتهم أنقرة باستغلال الملف كورقة للضغط على الجانب الأوروبي واليوناني في ما يتعلق بالتقريب شرق المتوسط.

وفي إطار الضغوط التركية أعادت جمهورية شمال قبرص التركية في 6 أكتوبر فتح شاطئ والعديد من الطرق في "مدينة الأشباح" فاروشا، إحدى ضواحي فاماغوستا، الواقعة في المنطقة المهجورة من جزيرة البحر المتوسط المقسمة.

وكانت فاروشا في يوم من الأيام أهم منتجع ساحلي في قبرص، يزورها السياح من جميع أنحاء العالم. ولكن، ومنذ فرار سكانها، وجلبهم من القبارصة اليونانيين، البالغ عددهم حوالي 39 ألف شخص في مواجهة الغزو التركي، أصبحت المدينة مهجورة إلى حد كبير، ويحرسها الجنود الأتراك.

وأدان البرلمان الأوروبي في نوفمبر الماضي ما وصفه أعضاء البرلمان الأوروبي بأنشطة تركيا غير القانونية في قبرص، بما في ذلك افتتاح فاروشا والجهود المبذولة للتقريب عن الغاز الطبيعي في المياه المعترف بها دوليا لقبرص واليونان، فيما تركيا في الجارة قبرص قطعة مهمة ضمن إستراتيجيتها لتوسيع الحدود البحرية.

تضع الأمم المتحدة حل الأزمة القبرصية ضمن أولوياتها في المرحلة المقبلة، خاصة مع حدوث نوع من التقارب بين تركيا واليونان وكذلك الاتحاد الأوروبي المعنيين أساسا بالملف. إلا أن تعنت أنقرة بوضعها شروطا مسبقة يثير تساؤلات بشأن جدية إحراز تقدم في الملف بعد فشل المساعي الأممية السابقة لحل الأزمة بسبب هذه الشروط.

نيويورك - التقطت منظمة الأمم المتحدة جهود التقارب التركي الأوروبي مؤخرا لتحريك المياه الراكدة بشأن الأزمة القبرصية واستئناف المفاوضات بين أنقرة وكل من أثينا ونيقوسيا المعنيتين بالأزمة، لكن مراقبين يشكون في مصداقية النوايا التركية لتجاوز العقبات.

وأفاد أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه يعتزم عقد اجتماع غير رسمي لمجموعة "5+1" حول قبرص أوائل مارس المقبل.

وقال الأمين العام في مؤتمر صحفي عقده مع الصحافيين في مقر الأمم المتحدة بنيويورك "اعتزم عقد اجتماع غير رسمي أوائل مارس المقبل يضم الأمم المتحدة وطرفي النزاع القبرصي والدول الضامنة الثلاث تركيا واليونان وبريطانيا".



أنطونيو غوتيريش
أعزم عقد اجتماع غير رسمي يضم المتدخلين في النزاع القبرصي

وأضاف "قررنا أن يكون هذا الاجتماع غير رسمي، وأن يُعقد دون شروط مسبقة؛ لكي نستمع إلى الأطراف المعنية، وستكون هناك فرصة يعبر فيها الأطراف بصراحة عن رؤيتهم للمستقبل، وكيف سيسيرون إليه".

وتسعى الأمم المتحدة منذ عقود لإعادة توحيد قبرص التي انقسمت بعد غزو تركي للجزيرة عام 1974، لكن دون جدوى. وانهارت أحدث محاولات المنظمة بحالة من الغوضي عام 2017 بعد مفاوضات حضرتها أطراف النزاع.

ولا تعترف سوى تركيا بجمهورية شمال قبرص التركية دولة مستقلة. ولا تعترف بالحكومة القبرصية اليونانية المعترف بها دوليا في الجنوب.

أفريقيا تتربق إستراتيجية أميركية جديدة

الخارجية للرئيس بايدن، ولكن التزامه سياسة سلفه ترامب في عدد من القضايا التي خلت بدعم الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس من قبل، ستكون هي الفاصلة، وما دعاها قد يكون مبنيا على تحولات موضوعية وجيوسياسية داخل أفريقيا التي من المرجح أن تكون في نهاية سلم الأولويات بعد اهتمامه بأوروبا وشرق آسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط.



مايكل شوركين
بايدن قد يقدم فرصة جيدة لإعادة العلاقات مع أفريقيا

ويرى مايكل شوركين كبير علماء السياسة في مؤسسة راند أن انتخاب بايدن قد يقدم فرصة جيدة لإعادة علاقتها مع أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ويمكن أن تكون محددات سياسة بايدن تجاه أفريقيا؛ في الجانب الأمني والدفاعي: إعطاء أولوية للقرن الأفريقي الذي طالما كان منطقة إستراتيجية، ويستضيف القاعدة الأميركية الدائمة الوحيدة في أفريقيا، وجدوا صعوبة في السفر إلى الولايات المتحدة، بعد أن فرض ترامب قيودا عديدة على منح تأشيرات السفر إلى بلاده، بما في ذلك حظر سفر مواطني دول ذات أغلبية مسلمة. وحسب المؤشرات الراهنة وزيادة التحدي التي تواجهها القارة الأفريقية، يتوقع البعض تغييرا في السياسة

سكانية من المسلمين من دخول الولايات المتحدة، وهي سوريا وإيران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن.

وقال سلطان كاكوبا، أستاذ العلوم السياسية بجامعة كيامبو غو في العاصمة الأوغندية كمبالا، إنه "بعد الصعوبة التي واجهها القادة الأفارقة في التعامل مع تقلبات ترامب، قد يجدون بعض الراحة في التعامل مع سياسات بايدن، إذ يمكن التنبؤ بها إلى حد ما". وأردف "رغم أنني كنت متحمسا لتولي بايدن الرئاسة، لكن لا تزال لدي شكوك في ما إذا كان هذا يعني سياسات أكثر ودية تجاه أفريقيا، تعود بالنفع على الناس بشكل مباشر".

وزاد أنه "بالنظر إلى السياسة الخارجية الأميركية، فإن مصلحة الولايات المتحدة تأتي دائما في المقدمة عندما يتعلق الأمر بالدول الأخرى".

وقل كاكوبا من توقعاته بشأن احتمال أن ينعكس تولي بايدن الرئاسة تلقائيا بشكل إيجابي على أفريقيا، بقوله "طالما لم تحقق الولايات المتحدة مصالحها، فلا تتوقعوا أي علاقات جيدة".

ومع ذلك، رأى كاكوبا أن إدارة بايدن خففت الضغط عن المواطنين الأفارقة الذين وجدوا صعوبة في السفر إلى الولايات المتحدة، بعد أن فرض ترامب قيودا عديدة على منح تأشيرات السفر إلى بلاده، بما في ذلك حظر سفر مواطني دول ذات أغلبية مسلمة. وحسب المؤشرات الراهنة وزيادة التحدي التي تواجهها القارة الأفريقية، يتوقع البعض تغييرا في السياسة

"ميديا ريفيو" في جوهانسبرغ، عاصمة جنوب أفريقيا، إنه "في ظل هدف إدارة بايدن، وهو إعادة تأكيد سيادة الولايات المتحدة في الشؤون العالمية، توجد مساحة صغيرة باقية للمناورة لجنوب أفريقيا وباقي الدول النامية".

وأضاف أن "ميزان التجارة الثنائية بين جنوب أفريقيا والولايات المتحدة يميل بشدة لصالح الأخيرة".

وتابع "كان بايدن جزءا من إدارة الرئيس الأسبق باريك أوباما نائبا له لمدة 8 سنوات، وقتما كانت القضايا السياسية والاقتصادية مائلة دائما لصالح الولايات المتحدة". وفي يناير 2017، أصدر ترامب قرارا بمنع مواطني 7 دول ذات أغلبية

جوهانسبرغ - ما إن تسلم الرئيس الأميركي جو بايدن مهامه في البيت الأبيض، حتى وقع أمرا تنفيذيا برفع حظر دخول مواطني دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة، تنفيذا لوعد انتخابي.

وهي خطوة خففت من حدة التوتر والمشاحنات التي تسببت بها سياسات سلفه دونالد ترامب تجاه المسلمين والأفارقة.

لكن لا يزال خبراء أفارقة يشكون في ما إذا كان بايدن (ديمقراطي) سيعكس تماما الاتجاه الذي اتبعته إدارة ترامب (جمهوري) تجاه القارة السمراء. وقال إقبال جسات، المدير التنفيذي لشبكة



هل يرتقي بايدن بالعلاقات مع أفريقيا

طالبان تتهم واشنطن بانتهاك اتفاق الدوحة

جو بايدن موقفاً واضحاً إلى هذا الحد بشأن سلوك طالبان، بعد أن أعلنت الإدارة الجديدة أنها تعترض "تقييم" احترام طالبان للالتزاماتها.

وينص الاتفاق الذي أبرمته إدارة ترامب مع حركة طالبان على الانسحاب الكامل للقوات الأميركية بحلول مايو، مقابل تعهد طالبان بعدم السماح للدوحة الذي يهدف لإنسحاب كامل للقوات الأميركية من أفغانستان بحلول مايو، وإنها "لم تنتهك إطلاقا هذا الاتفاق".

وأكد المتحدث أن الأميركيين وبخلاف ذلك "ينتهكونه (الاتفاق) كل يوم تقريبا" عبر "قصص مدنيين ومنازل وأقربى"، معتبرا أن هذا الأمر ليس فقط "انتهاكا للاتفاق" إنما هو انتهاك لحقوق الإنسان.

وفي الأشهر الأخيرة، شن الجيش الأميركي عدة ضربات جوية ضد طالبان دعما للقوات الحكومية الأفغانية. ويأتي هذا الرد بعد أن اتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيري، الخميس، المتطرفين بعدم الإيفاء بالتزاماتهم المنصوص عليها في الاتفاق.

وصرح كيري "طالما أنهم لا يوفون بالتزامهم بنهب الإرهاب وإنهاء الهجمات العنيفة ضد الجيش الأفغاني (...) سيكون من الصعب على أي طرف على طاولة التفاوض" الوفاء بوعوده. وهذه المرة الأولى التي تصدر فيها إدارة الرئيس

كابول - اتهمت، الجمعة، حركة طالبان الولايات المتحدة بانتهاك الاتفاق الموقع في فبراير العام الماضي في الدوحة عبر "قصصها مدنيين"، بعد وقت قصير من انتقاد واشنطن الحركة لعدم احترام التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق.

وقال المتحدث باسم طالبان محمد نعيم إن الحركة عازمة على احترام اتفاق الدوحة الذي يهدف لإنسحاب كامل للقوات الأميركية من أفغانستان بحلول مايو، وإنها "لم تنتهك إطلاقا هذا الاتفاق".

وأكد المتحدث أن الأميركيين وبخلاف ذلك "ينتهكونه (الاتفاق) كل يوم تقريبا" عبر "قصص مدنيين ومنازل وأقربى"، معتبرا أن هذا الأمر ليس فقط "انتهاكا للاتفاق" إنما هو انتهاك لحقوق الإنسان.

وفي الأشهر الأخيرة، شن الجيش الأميركي عدة ضربات جوية ضد طالبان دعما للقوات الحكومية الأفغانية. ويأتي هذا الرد بعد أن اتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيري، الخميس، المتطرفين بعدم الإيفاء بالتزاماتهم المنصوص عليها في الاتفاق.

وصرح كيري "طالما أنهم لا يوفون بالتزامهم بنهب الإرهاب وإنهاء الهجمات العنيفة ضد الجيش الأفغاني (...) سيكون من الصعب على أي طرف على طاولة التفاوض" الوفاء بوعوده. وهذه المرة الأولى التي تصدر فيها إدارة الرئيس

كما نص على أن تطلق كابول 5 آلاف من عناصر طالبان المعتقلين لديها، على أن تفرج الحركة في المقابل عن 1500 من القوات الأفغانية.

أزمة مركبة تضع لبنان في فوهة بركان اجتماعي

منذ اندلاع الحراك الشعبي في لبنان نهاية 2019، بسبب فساد الطبقة السياسية، كسر المتظاهرون للمرة الأولى حواجز كانت بمثابة "محرمات" على غرار التظاهر في مناطق تعد معازل رئيسية لأحزاب تسيطر على المشهد السياسي، لكن انتشار الوباء وما تلاه من قيود للإغلاق أعطى الأزمة المركبة شكلاً آخر للاحتجاج وقد يجعل الدولة على فوهة بركان اجتماعي لم تشهد مثله على الإطلاق.

وكانت حكومة حسان دياب قد استقالت بعد أيام من انفجار مرفأ بيروت، لكنها إلى اليوم تقوم بمهام تصريف الأعمال. ورغم الانهيار الاقتصادي وغضب الشارع والضغوط الدولية التي قادها ماكرون، الذي زار بيروت مرتين، محددًا مع القوى السياسية خارطة طريق لإنقاذ البلاد وتنفيذ إصلاحات عاجلة مقابل حصول لبنان على دعم دولي عاجل، لم تبصر الحكومة النور وسط تجاذبات وانقسامات سياسية كبرى.

ويبدو أن ادعاءات الإغلاق العام بسبب الوباء كانت قاسية، ففي نهاية العام الماضي شهد لبنان، حيث يقيم قرابة ستة ملايين شخص، قفزة غير مسبوقة في معدل الإصابات بالفايروس والوفيات. ودفع ذلك السلطات إلى تشديد إجراءات الإغلاق العام وفرض حظر تجوال على مدار الساعة مع استثناءات قليلة، وقد شرع في تطبيق مرحلة جديدة منتصف الشهر الحالي تستمر حتى الثامن من الشهر المقبل.



يان كوبيتش

لم يعد بإمكان اللبنانيين تحمل السقوط الحر إلى الهاوية

وجاء القرار بعد إغلاق على مراحل شهدته البلاد منذ بدء تفشي الفايروس في فبراير الماضي. وبحسب برنامج الأغذية العالمي، تسبب الإغلاق الأول في مارس ويونيو في إحالة نحو ثلث اللبنانيين على البطالة.

ويؤكد مراقبون سياسيون واقتصاديون أن لبنان محفل على سيناريو أسوأ متوقع ما لم تتكثف الجهود لإخراج لبنان من دوامة المرواحنة السياسية ووضع إصلاحات اقتصادية ببنوية قيد التنفيذ للحصول على دعم دولي عاجل، فالمستقبل يبدو قاتمًا.

ويشرح شعبان ذلك بالقول إنه "إذا استمر المأزق السياسي واستمرت الاشتباكات والحوادث الأمنية، يمكن أن يرتفع سعر الصرف في السوق السوداء إلى عشرة آلاف ليرة أو أكثر مقابل الدولار، ما قد يؤدي إلى ارتفاع جديد في الأسعار".

وعلى وقع تضاول احتياطي المصرف المركزي بالدولار، تدرس السلطات منذ أشهر رفع الدعم عن استيراد مواد أساسية هي القمح والأدوية والوقود، لكن شعبان أشار إلى أن تلك الخطوة كانت متوقعة أصلاً منذ نهاية العام الماضي، وأنه في حال تطبيقها ستكون لها آثار تضخمية.

أما الحصول على دعم دولي فيبقى مرهونًا، وفق شعبان، بتنفيذ الإصلاحات وتشكيل حكومة ذات مصداقية، لكن المراقبين يستبعدون تحققه على الأقل في الفترة المقبلة، الأمر الذي سيؤدي إلى وضع البلاد على فوهة بركان اجتماعي غير مسبوق قد يهدد بانهايار الدولة.

وتبدي منظمات دولية، من بينها منظمة "إنقاذ الأطفال" (سيف ذي تشيلدرن)، مخاوف من أن يؤثر الإغلاق الجاري على العائلات والأطفال الذين يعانون من أوضاع اقتصادية هشة، ما لم يتم دعمهم بشكل فوري، في بلد يشكّل العمل المأجورون قرابة نصف اليد العاملة فيه، بحسب وزارة العمل. ولا يستفيد هؤلاء من أي تقديرات اجتماعية أو صحية.



تعبير طبيعي عن حلول سياسية فاشلة

● بيروت - أعادت تدابير الإغلاق المشدد للحد من تفشي الوباء المئات من المتظاهرين إلى الشارع في شمال لبنان وتحديداً في طرابلس، التي تعد من أفقر مدن البلاد، حيث جددت مواجهات عنيفة منذ الإثنيين الماضي مع قوات الأمن. فما هي أسباب هذه النقمة؟ وهل يوشك لبنان على انفجار اجتماعي جديد؟

يشهد لبنان أزمة مركبة على كافة الأصعدة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وعلى وقع الانهيار المتصاوي مع انهيار العملة المحلية والارتفاع الجنوني للتضخم وفقدان الكثيرين لوظائفهم، بات أكثر من نصف السكان يعيشون تحت خط الفقر، حيث ارتفع عدد اللبنانيين الذين يعانون من فقر مدقع من 8 إلى 23 في المئة، وفق الأمم المتحدة.

ويلقي اللبنانيون بالمسؤولية على الطبقة السياسية التي أدخلت البلاد في متاهة لا يمكن لأحد أن يتوقع متى ستخرج منها، وقد ازدادت المعاناة إثر فرض قيود الإغلاق، حيث لم يجد الناس بديلاً سوى الشارع للتنفيس عن احتقانهم الذي بلغ مستوى لم يعد معه بالإمكان التراجع إلى الوراء مع غياب الحلول لإصلاح الأوضاع. وفي الوقت الذي أبدى فيه ناشطون في طرابلس قلقهم الشديد من أن الوضع المعيشي مقبل على انفجار شعبي، وما يحدث ليلاً ليس إلا مقدمة فقط، توجه المنسحق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش في تغريدة إلى الطبقة السياسية الخسيس الماضي قائلاً "شكلوا حكومة فعالة دون المزيد من التأخير. لم يعد بإمكان الناس تحمل هذا السقوط الحر إلى الهاوية".

ومنذ خريف 2019، فرضت البنوك قيوداً مشددة على الحسابات خصوصاً بالدولار. وبات المودعون غير قادرين على سحب دولاراتهم، لكن يمكنهم الحصول عليها باليرة وفق سعر الصرف الرسمي المبثوث على 1507 ليرات أو وفق سعر تقبيلي، لكن ضمن سقف معين، في حين أن سعر صرف الدولار في السوق السوداء يكاد يلاص عتبة التسعة آلاف ليرة.

ويقول الباحث الاقتصادي جاد شعبان لوكالة الصحافة الفرنسية إن القيود المصرفية "أدت إلى انخفاض فعلي في قيمة الودائع بأكثر من 50 في المئة".

ورغم إقرار السلطات خطة إنقاذ اقتصادية طموحة في أبريل الماضي، وتقدّمت على أساسها بطلب مساعدة من صندوق النقد الدولي، إلا أنها بقيت حبرا على ورق، وعلّق الصندوق المفاوضات بعد عدة جولات، في انتظار توحيد المفاوضات اللبنانيين بتقديراتهم لحجم الخسائر ووضع إصلاحات يطالب بها المجتمع الدولي على سكة التنفيذ.

وغرقت البلاد بعدها في دائرة من المرواحنة السياسية مع ازدياد تفشي وباء كوفيد - 19 الذي فاقم الأعباء الاقتصادية، ثم وقع انفجار مرفأ بيروت المروع في مطلع أغسطس الماضي. ورغم المساعي الفرنسية لدفع القوى السياسية إلى تشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري، لا تزال الأمور تراوح مكانها.

في هذا السياق، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة أنه سيقوم بزيارة ثالثة إلى بيروت، وقال خلال مؤتمر صحافي إنه لا حلول أخرى متاحة لأزمة لبنان غير المبادرة الفرنسية، وأنه سيفعل كل ما باستطاعته للمساعدة على تشكيل حكومة.

ورقة المرتزقة تدفع واشنطن للانخراط في معركة تحسين المواقع في ليبيا

كافة الأطراف تطالب برحيل المرتزقة لكن لا إجراءات عملية لإخراجهم



إرساء السلام ليس بالمهمة السهلة

وقف إطلاق نار دائم في جميع أنحاء البلاد في جنيف، بما في ذلك مهلة ثلاثة أشهر لانسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة، ويبدو أن انقصة مصرّة على تجاوز الاتفاقات لدعم حليفها في طرابلس رغم أنها ترحب في الظاهر بالتسوية السلمية بين الفِرَقاء. وذكرت مصادر دبلوماسية وليبية أن ثمة عراقيل حالت دون تنفيذ هذا البند من الاتفاق في الآجال المحددة، ومن الواضح أن استمرار التدخل التركي سواء بإرسال المرتزقة والأسلحة إلى ليبيا أو بإبرام اتفاقيات التدريب، وكذلك مصادقة البرلمان على تعديد وجود قواتها في ليبيا، أحد أبرز الأسباب لعدم تنفيذ ذل الانسحاب.

لكن شفا من المراقبين يرون أن خرق تركيا لأحد أهم بنود اتفاق جنيف ربما يزيد من تعقيد الحل السياسي، كونه لا يشي بوجود رغبة من حكومة الوفاق وتيار الإخوان لإخراج المرتزقة قبل تحقيق مصالحهم والعمل على إعادة تموضعهم في المشهد السياسي الليبي الجديد.

وقد أكدت ستيفاني وليامز المبعوثة الأممية إلى ليبيا بالإجابة أن هذا "التدخل الأجنبي الفاضح مستمر"، وأن حظر التسليح المفروض على ليبيا لا يزال يتعرض للانتهاك، مع استمرار وصول طائرات شحن مشبوهة إلى شرق البلاد وغربها، لكن رغم ذلك يستمر وفق إطلاق النار سارياً ويلتزم به طرفا النزاع.

ووضع المشاركون في ملتقى الحوار السياسي الليبي - الليبي، الذي عقد في العاصمة التونسية خلال شهر نوفمبر الماضي، اتفاق جنيف وقضية نزح السلاح هدفا أساسيا للبناء عليه، كونها تعتبر قضية مهمة من أجل إرساء السلام على أسس دائمة، وبالتالي الانخراط في العملية الديمقراطية.

وقد شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في الكثير من المناسبات على ضرورة التقيد بضمان حظر السلاح المفروض على ليبيا، وعدم انتهاكه من قبل أي قوى خارجية. واعتبر أن مستقبل البلاد يجب أن يكون أكبر من أي خلافات حزبية أو سياسية، وأن اتفاق جنيف خطوة للأمام مهدت للحوار السياسي في تونس.

وكانت القوى الدولية قد اتفقت خلال اجتماع قمة عقد في برلين خلال شهر يناير الماضي على تعزيز الهدنة في ليبيا، وعلى فرض عقوبات على الجهة التي تخرق الهدنة، مع بذل كافة الجهود من أجل تعزيز مراقبة حظر تصدير السلاح، وطالبت بتسريح الميليشيات.

روسيا "دافعت دائماً عن تسوية سلمية للأزمة الليبية بالوسائل السياسية والدبلوماسية". وقالت البعثة الدبلوماسية الروسية في وقت لاحق إن روسيا ليس لديها جنود أو أشخاص بالزي العسكري على الأراضي الليبية، ولذلك لا يوجد تدخل عسكري روسي في ليبيا. وإذا كان هناك مواطنون روس كمرتزقة، وهو أمر لا يمكن استبعاده تماماً، فيجب أن يطلب من الذين استخدمهم، أن يسحبهم. وفي مايو 2019، اتهمت وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) روسيا بإرسال ما لا يقل عن 14 طائرة حربية إلى قاعدة جوية بوسط ليبيا، زعمت أنه تم طلائها في سوريا لإخفاء أصلها الروسي. وقالت حينها إن "مرتزقة روس تشرف عليهم شركة عسكرية خاصة مرتبطة بالكرملين تعرف باسم مجموعة فاغنر دخلوا ليبيا ومن بينهم قناصة".

غياب الآليات العملية

مع مرور الموعد النهائي لإخلاء المرتزقة الأجانب من ليبيا، اعتباراً من السبت الماضي، لم تتم ملاحظة أي إجراء نهائي على الأرض ولا يزال المقاتلون يشكلون تهديدا للعملية السياسية الجارية التي تحاول إنهاء سنوات الصراع في البلاد.

وبموجب اتفاق جنيف 23 من أكتوبر، توصلت أطراف الصراع في ليبيا إلى

مع مرور الموعد النهائي لإخلاء المرتزقة الأجانب من ليبيا، اعتباراً من السبت الماضي، لم تتم ملاحظة أي إجراء نهائي على الأرض ولا يزال المقاتلون يشكلون تهديدا للعملية السياسية الجارية التي تحاول إنهاء سنوات الصراع في البلاد.

وبموجب اتفاق جنيف 23 من أكتوبر، توصلت أطراف الصراع في ليبيا إلى

مع مرور الموعد النهائي لإخلاء المرتزقة الأجانب من ليبيا، اعتباراً من السبت الماضي، لم تتم ملاحظة أي إجراء نهائي على الأرض ولا يزال المقاتلون يشكلون تهديدا للعملية السياسية الجارية التي تحاول إنهاء سنوات الصراع في البلاد.

اتفاقية عسكرية بين أنقرة وحكومة الوفاق الوطني، وقد مدد البرلمان التركي سريانها في الـ 22 من ديسمبر لمدة 18 شهراً، تواصل روسيا نفى أي حضور عسكري لها في ليبيا، سواء كان مباشراً أو عبر مرتزقة رغم أن هناك أدلة كثيرة على ذلك.

وبعد أن شن الجيش الوطني الليبي في أبريل 2019 حرباً ضد الإرهاب والمليشيات في غرب ليبيا وأمام ما حققه الجيش من مكاسب، حاولت تركيا عرقلة هذا التقدم بدعم حكومة السراج عسكرياً وتغذية الإرهاب، للحد من نجاحات الجيش من جهة والتمكن من تطبيق أجندتها التوسعية بليبيا من جهة ثانية.

وخلال المعارك، حشدت الأطراف المتحاربة قواتها حول أطراف سرت، وهي بوابة استراتيجية للhal للنفط في وسط وشرق ليبيا، حيث تدفق معظم إنتاج البلاد البالغ 1.2 مليون برميل يوميا قبل أن تغلق القبائل المتحالفة مع حفتر خطوط الأنابيب في يناير الماضي احتجاجاً على التوزيع غير العادل الذي تقوم به حكومة الوفاق.

وقد أرسلت تركيا قوات إلى غرب ليبيا دعماً لحكومة الوفاق الوطني، التي تصفها قيادة الجيش الليبي بأنها "واجهة سياسية لحكم الإخوان"، بموجب تفويض حصل عليه الرئيس رجب طيب أردوغان من البرلمان، الذي يهيمن عليه حزبه العدالة والتنمية بعد أن أبرم اتفاقاً عسكرياً مع السراج.

وأثار التدخل العسكري التركي جدلاً واسعاً داخل ليبيا وخارجها لما يتسبب به من تعقيدات على صعيد الأزمة التي يسعى المجتمع الدولي إلى حلها بالطرق السلمية، وسط مخاوف دولية من اتساع دائرة انتشار المتطرفين الذين يحاربهم الجيش في أكثر من منطقة داخل ليبيا.

أما روسيا، فقد قامت بإرسال مرتزقة وقوات عسكرية إلى شرق ليبيا لدعم حفتر خلال شنه هجوماً واسعاً على غرب ليبيا، مما دفع تركيا إلى إرسال المزيد من المرتزقة ولتزداد الأمور تعقيداً

مع إعلان الأمم المتحدة عن تقديرات مخيفة أشارت فيها إلى أن أكثر من 20 ألف مرتزق دخلوا ليبيا منذ بداية القتال بين معسكري الشرق والغرب.

ومع ذلك، لم يشر السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبيزيا خلال مداخلة بمجلس الأمن إلى الحضور العسكري الأجنبي في ليبيا. وذكر الدبلوماسي أسماء "الاعتداء الغربي" على ليبيا عام 2011 الذي قاد إلى إطاحة معمر القذافي، واكتفى بالإشارة إلى أن

لم تنتظر الإدارة الأميركية الجديدة طويلاً حتى تبدأ في تحريك الخيوط، التي بدت عالقة أثناء عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في الأزمة الليبية، وبعثت بإشارات قوية على عودتها إلى هذا الملف، لتسريع التسوية السياسية من خلال تنزيل التفاهات بين الفرقاء حول الشق العسكري على الأرض، من بوابة مطالبة روسيا وتركيا بالإسراع في الانسحاب العسكري، وخاصة سحب المرتزقة، الذين لم يبدؤوا في المغادرة رغم انتهاء المهلة المتفق عليها قبل أسبوع.

● لندن - في تحرر بدا لافتاً في توقيتته مع تقدم مسار الاتفاق السياسي الليبي على تشكيل حكومة موحدة مؤقتة تضم الشرق والغرب ستشرف على تنظيم انتخابات في ديسمبر المقبل، طلبت الولايات المتحدة من تركيا وروسيا الشروع فوراً في سحب قواتهما من ليبيا، بما يشمل القوات العسكرية والمرتزقة.

ويقول محللون إن الهدف من زج الولايات المتحدة بورقة سحب المرتزقة من ليبيا في هذا التوقيت، هو تحسين مواقع النفوذ سواء للدول التي تطالب برحيلهم أو الدول التي تفك وراءهم، كما يعطي انطباعاً بأن إدارة الرئيس جو بايدن عاكسة العزم على إعادة الدور الأميركي على الساحة الدولية.



ريتشارد ميلز

على تركيا وروسيا أن تبدأ فوراً سحب وكلاهما من ليبيا

وخلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول ليبيا الخميس الماضي، قال القائم بأعمال المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة ريتشارد ميلز إنه "تمتاشيا مع اتفاق وقف إطلاق النار الجرم في أكتوبر 2020، نطلب من تركيا وروسيا أن تبدأ فوراً سحب قواتهما من البلاد وسحب المرتزقة الأجانب والكلاء العسكريين الذين قامت بتجنيدهم ونشرهم وتمويلهم في ليبيا".

ويبدو الموقف الأميركي الحازم في ظل إدارة جو بايدن الغموض الذي لف لسنوات السياسة الأميركية خلال ولاية ترامب بشأن ليبيا. وبدأ وكان الرئيس الأميركي السابق دعم في وقت من الأوقات الرجل القوي في شرق ليبيا المشير خليفة حفتر، الذي يقود الجيش الوطني الليبي، لمحاربة الميليشيات التي تدعمها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

تحسين المواقع

تبقى أبعاد رسالة إدارة بايدن شديدة الارتباط بجسائيات جيوسياسية وكل ما له علاقة بمعادلات المشهد الليبي بإبعاده الداخلية المركبة وسياساته الإقليمية والدولية المعقدة، وفي ضوء ذلك فإنه ليس من المستبعد أن تحقق الأزمة الليبية اختراقاً إيجابياً خلال الأسابيع القادمة.

ويرى مراقبون أن الفاعلين الدوليين في الملف الليبي يدركون أن الولايات المتحدة في ظل حكم بايدين أمام معركة دبلوماسية معقدة لأن واشنطن تتسلح بمعطيات ملموسة منتقاة عن الحوار الليبي - الليبي، الذي احتضنته دول عربية وغربية، وتعتبرها كافية للدفع على مسار الحل السلمي، خاصة إذا توافقت الأطراف الإقليمية والدولية على تبادل وتوزيع وتعايش المصالح في ما بينها.

وخلال المؤتمر الافتراضي لمجلس الأمن الدولي، طالب غالبية أعضائه بما فيها الهند والصين والمملكة المتحدة، بسحب كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا واحترام حظر الأسلحة المفروض على البلاد منذ 2011. وبينما جاء الانتشار العسكري التركي في ليبيا، الذي يشمل خاصة طائرات مسيرة قتالية، إثر توقيع

الاستفتاء الدستوري في الحالة السورية



يكون امتلاك السلاح حقا حصريا للجيش الوطني؛ ويرفض الشعب السوري قطعاً كل أشكال الإرهاب والتطرف والطائفية مع التزامه الفاعل بمكافحتها بجميع أشكالها، والتصدي للأوضاع والظروف المؤدية إلى الميليشيات والقوات الأجنبية على أرضه بأي ذريعة جاءت، ويحض على خروج جميع القوات المقاتلة الغربية من الأرض السورية.

يمكك الشعب السوري وحده حق تقرير مستقبل بلاده بالسواحل الديمقراطية، ومن خلال انتخابات نزيهة وشفافة؛ ويمكك الشعب السوري الحق الحصري في اختيار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الخاص به دون الخضوع إلى الضغوط أو التدخلات الخارجية، وبما يتسق مع الحقوق والالتزامات الدولية لسوريا.

هذا مشهد حيّ من مشاهد تحرّر الإنسان والأرض دفع ثمنه السوريون غالياً من حياتهم وحياة أبنائهم ومستقبلهم، وقد حان زمن الاستجابة لهذا الخروج الكبير وغير المسبوق للشعب في التاريخ المعاصر، وقد تفرّد به الشعب السوري تضحية وإصراراً وإقداماً.

يقل عن 30 في المئة للنساء في الهيئات السياسية والمناصب العليا، وإقرار حق المرأة في الترشح إلى موقع رئاسة الجمهورية.

يريد الشعب السوري الإفراج الفوري عن المعتقلين والمعتقلين السياسيين كافة، وإنهاء عهد الاعتقال السياسي المظلمة من الحياة السورية وإلى الأبد، والقطع مع النظام الأمني والمخابراتي الموجه لقمع الإنسان السوري لا لحماية كما يُفترض بمهمة رجال الأمن؛ كما يشدّد على وجوب محاسبة كل من تعرض للمعتقلين بالأذى الجسدي والنفسي أمام محاكم وطنية عادلة، ويطالب بتعويض المعتقلين وأسرهم عن العطل والضرر المترتب على اعتقالهم؛ كما يقر ضرورة العودة الطوعية للاجئين، وعودة النازحين والمهجّرين قسراً إلى بيوتهم مع تعويضهم عن الأضرار في منازلهم ضمن بيئة آمنة وكريمة وصحية.

يطمح الشعب السوري إلى تأسيس جيش وطني قوي، موحد، ومقسم بالكفاءة، يضطلع بواجباته بموجب الدستور ووفقاً لأعلى المعايير. تتحمل مهام الجيش في حماية الحدود الوطنية، وحماية الشعب من التهديدات الخارجية والإرهاب، بحيث

جغرافية سياسية ذات سيادة كاملة تعتمد مبدأ المواطنة المتساوية، ونظام حكم يمثل كافة أطراف الشعب السوري من دون تمييز أو إقصاء على أساس ديني أو طائفي أو قومي أو جنسي، بل يرتكز على مبادئ الشفافية والمساءلة والمحاسبة وسيادة القانون.

والشعب السوري يريدها دولة تنهج التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع السري والمباشر للشعب السوري؛ ويريدها دولة تحترم وترعى حقوق الإنسان والحريات العامة، ولاسيما في أوقات الأزمات. والشعب السوري يرى سوريا دولة متعدّدة القوميات والثقافات، يقرّ دستورها بحقوق المكونات القومية كافة، وبامتياز ثقافتهم ولغاتهم على أنها لغات وثقافات وطنية تمثل خلاصة تاريخ سوريا وحضارتها؛ كما يراها دولة المواطنة واحترام كرامة المواطن ومعتدده، تتساوى فيها الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة، وتضمن قوانينها التمثيل النسائي المتكافئ ومشاركتهم في المؤسسات وهياكل صنع القرار، مع وضع الآليات الهادفة إلى تحقيق مستوى تمثيل لا

تأسيسية دستورية ضمن واقع الشتات الذي يعيشه السوريون. لكن ماذا يريد السوريون الآن من دستورهم؟ وكيف سيحقق هذا الصك الاجتماعي الوحدة الوطنية، أرضاً وشعباً، إثر حرب غير مسبقة أسفرت عما يقارب المليون شهيد سوري منهم من قضى ورحل عن عالمنا، ومنهم شهداء أحياء في معتقلات نظام الأسد، هذا إضافة إلى تشريد الملايين من النازحين واللاجئين المنتشرين في الأرض؟ ولماذا مضى السوريون أصلاً في ثورتهم وقدموا التضحيات الجسام، هل كان هذا مجرد خلاف دستوري مع السلطة الحاكمة أم أن الأمر جلّ؟ لقد خرج الشعب السوري الحرّ في شهر مارس من العام 2011 مطالباً بحقوقه الإنسانية المشروعة التي غيّبها نظام الاستبداد الجاثم على صدر سوريا لعقود خلت؛ تلك الحقوق عدت مطالب أساس لا يمكن التنازل عن أي منها، التزمت بها قوى المعارضة والثورة التي انخرطت لاحقا في عملية الانتقال السياسي متبينة ثوابت الشعب السوري وثورته، ودافعة بها لإقرارها في المحافل الدولية؛ تلك الثوابت التي رعتها قرارات الأمم المتحدة واعتمدتها التزاماً دولياً لا بد من تنفيذها.

فالشعب السوري متمسك بوحدة سوريا أرضاً وشعباً، وبسيادة الدولة على كامل أراضيها على أساس مبدأ اللامركزية الإدارية. والشعب السوري ملتزم بالتأسيس لنظام حكم ديمقراطي تعديدي مدني يثريه تنوع الشيع الاجتماعي السوري، وذلك ضمن دولة تحترم المواثيق الدولية وتحثفي بالحرّيات العامة وتقرّ شرعية حقوق الإنسان العالمية في إطار وحدة

علماً وأن ما تضعه الجمعية أو اللجنة من قواعد ونظم للدولة يبقى مجرد مشروع دستور يفتقر إلى صفتي النهائية والنفاذ؛ أما المرحلة الثانية فهي مرحلة نفاذ الدستور، وتبدأ هذه المرحلة بمجرد اقتران مشروع الدستور بموافقة الشعب بعد عرضه عليه في الاستفتاء الشعبي العام. وهنا يكمن الفرق التقني بين أسلوب الجمعية التأسيسية وأسلوب الاستفتاء الدستوري التأسيسي. فإذا كان الشعب بموجب الأسلوب الأول لا يقرّ بنفسه دستوره، وإنما يقتصر دوره على اختيار نوابه الذين سينقرون باسمه ونياية عنه دستور البلاد؛ فإن الشعب بموجب الأسلوب الثاني هو الذي يقرّ دستوره بنفسه من خلال الموافقة أو عدم الموافقة على مشروع الدستور المطروح للاستفتاء؛ ويترتب على ذلك نتيجة مهمة مفادها أن الدستور الذي يوضع وفقاً لأسلوب الجمعية التأسيسية إنما يستكمل وجوده قانوناً ويصبح نافذاً بمجرد إقراره في صيغته النهائية من قبل الهيئة المنتخبة، في حين أن الدستور الذي يوضع وفقاً لأسلوب الاستفتاء التأسيسي لا يستكمل شرعيته قانوناً ونفاذاً إلا إذا قرّره الشعب في استفتاء عام.

نخلص مما تقدّم إلى الحالة السورية الراهنة وماهية التشكيل الدستوري الذي أقرته الأمم المتحدة على هيئة "لجنة الدستورية" الجامعة بأعضائها المئة والخمسين لأطراف المعارضة والنظام والمجتمع المدني، ويمكن اعتبارها نموذجاً مثالياً لأسلوب الاستفتاء السياسي في صياغة الدساتير نظراً إلى تعذر انتخاب لجنة



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

يعتبر الدستور العقد الاجتماعي الأسمى بين أبناء الشعب الواحد، يجتمعون حوله لبناء دولتهم والتأسيس لحكم رشيد يكون فيه القانون بمواده المنبثقة عن ثوابت الدستور هو السلطة العليا في البلاد، ولا سلطة تعلو عليها.

هذا مشهد حي من مشاهد تحرر الإنسان والأرض دفع ثمنه السوريون غالياً من حياتهم وحياة أبنائهم ومستقبلهم، وقد حان زمن الاستجابة لهذا الخروج الكبير وغير المسبوق للشعب في التاريخ المعاصر

ويُجمع الفقهاء الدستوريون على أن عملية الاستفتاء على الدستور هي من أنجع الآليات الديمقراطية التي تتبعها الدول المعاصرة في إقرار دساتيرها وقواعد نظام الحكم فيها؛ وإلى هذا تعود أصول فكرة "الاستفتاء التأسيسي" في وضع الدساتير، وهي من أهم مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة.

يمكن تعريف الاستفتاء التأسيسي بأنه العمل الجماعي الوطني الذي ينكبّ على كتابة مشروع دستور لحكم الدولة، يتم وضع مواد من لجنة مختارة من الخبراء والمختصين، ويأخذ المشروع صفته القانونية ويصدر إذا وافق عليه الشعب في الاستفتاء العام، وإذا رفضه زال ما كان له من اعتبار بصرف النظر عمّن قام بوضعه، ولو تعلّق الأمر بجمعية تأسيسية منتخبة من الشعب.

يمكن القول في هذا السياق إن أسلوب الاستفتاء التأسيسي يمرّ بمرحلتين: المرحلة الأولى، هي مرحلة إعداد مشروع الدستور ويتولّى القيام بهذه المهمة، إما جمعية تأسيسية ينتخبها الشعب وإما لجنة خبراء يتم اصطفاؤها أعضائها بناء على الكفاءة،

صور الأسد المرشح للرئاسة

مع الروس لإبقاء الأسد على رأس السلطة في دمشق، بل تتوقع أن يقلب الطاولة على فلاديمير بوتين هناك، ويمارس الكثير من الضيق عليه كي يجبر الأسد على التنحي بدلاً من الترشح للانتخابات، أو على الأقل يدفعه باتجاه التنفيذ الكامل للقرار 2254 والقبول بانتقال السلطة إما إلى رئيس آخر يختاره الشعب بانتخابات حقيقية وإما إلى مجلس وطني يقود مرحلة انتقالية تنتهي برئيس شرعي للبلاد.

التسريبات الإعلامية الأميركية لا تظهر اهتماماً من قبل إدارة بايدن بإبرام صفقة مع الروس لإبقاء الأسد على رأس السلطة، بل تتوقع أن تقلب الطاولة على بوتين كي يجبر الأسد على التنحي

سيفشل الروس في إقناع الأميركيين والأوروبيين بإعادة الشرعية للأسد عبر مسرحية انتخابات أبريل المقبل، ولكنهم ربما ينجحون في شراء تجاهلهم لها كما تعاملوا مع انتخابات 2014. لن تستعين موسكو في مسعاها هذا طبعاً بالصور التي يبشرها الرئيس الفائز مع أبواقه، وإنما ستلجأ إلى عقد لقاءات في الأزمة السورية وغيرها من ملفات المنطقة والعالم. هكذا ستكون نهاية مسرحية الانتخابات بنسختها الرابعة بعد نحو ثلاثة أشهر. وسيرفض الجميع شراء صور "الرئيس" الفائز، لتتحول إلى أحرف قرمزية تاللق أصحابها بعار تايد الأسد إلى الأبد.

من معاناة مئات الآلاف من المعتقلين والمختطفين في السجون منذ سنوات طويلة؟ ربما لن تجد المستشارة نفسها مضطرة إلى الإجابة على كل هذه الأسئلة، فما هو مطلوب منها هو مجرد إخراج مسرحية فوز "الرئيس" إعلامياً، ثم يتكفل الروس بالترويج الخارجي، وعقد الصفقات مع خصوم دمشق للقبول بنتائجها. بدأت موسكو بالتمهيد لذلك منذ الآن، ووزير خارجيتها سيرجي لافروف يقول بعد اجتماعه مع نظيره الإيراني مؤخرًا، إن عدم قبول الغرب بالانتخابات الرئاسية في سوريا يعني حرمان السوريين من حقهم في اختيار قادتهم السياسيين.

يتناسى الوزير الروسي أن طائرات وصواريخ بلاده من جهة وميليشيات إيران من جهة أخرى، هي من سلبت السوريين حقهم في اختيار رئيسهم، وأبقت الأسد على رأس السلطة حتى اليوم. ربما لو لم تتكفل موسكو وطهران بقمع المعارضين للنظام قبل سنوات، لكان السوريون اليوم يستعدون لانتخابات رئاسية حقيقية، أو يعيشون في ظل قيادة وطنية حقيقية اختارها الشعب بنزاهة وديمقراطية.

لم تقلع موسكو قبل أشهر في إقناع "حليفها" الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بدعم عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، فكيف ستدفع بالرئيس الحالي جو بايدن إلى إعادة الشرعية للأسد؟ هي في هذا تحتاج إلى أكثر من مسرحية الانتخابات أو أكذوبة الممارسة الديمقراطية للسوريين في اختيار قياداتهم، وربما يتطلب الأمر صفقة من قبيل إبرام الأسد لاتفاق سلام مع إسرائيل برعاية موسكو.

التسريبات الإعلامية الأميركية لا تظهر اهتماماً من بايدن بإبرام صفقة

بشار لا يريد أن يعترف بفساد نظامه وعجزه عن أداء هذه المهمة منذ أن دفع إليها، بعد موت أخيه بادل الذي كان بمثابة "الوريث الشرعي" لحافظ الأسد. ربما تساعد الصور التي تنشرها الشبل على إيهاهم القلة المؤيدة للأسد بشعبية، ولكن ماذا ستفعل المستشارة لإقناع الملايين من اللاجئين الذين شردهم الأسد وقتل أفراداً من عائلاتهم؟ كيف ستقنع دول العالم بأن الذي استخدم الأسلحة الكيميائية ضد شعبه يمكن أن يعاد انتخابه ثانية؟ هل تلغي صور الأسد الضاحك في حدائق القصر الجمهوري، تلك المجازر التي ارتكبت ووثقتها عدسة قصير؟ هل تخفف

تكم المعجزة التي لن تتحقق لا في الداخل ولا في الخارج، ليس ضعفاً في إمكانيات الفريق، وإنما استحالة في سر الرواية على نحو غير أن الانتخابات (الاستفتاء) مزورة بالكامل.

لن تجد إحصاء حيادياً ونزيهاً يظهر حجم التأييد الشعبي للأسد، ولكن قلة قليلة فقط من السوريين تريد بقاءه في السلطة. لا تهم أسبابهم أبداً، لأن الغالبية الساحقة من الشعب لا يمكن إقناعها بأن "الرئيس" يمكن أن يكون رئيساً. هو لم يكن يوماً، ولن يكون بعد كل هذا الخراب والموت الذي لحق بالبشر والحجر في البلاد، فقط لأن

مكفول عبر أجهزة المخابرات وفروع حزب البعث ومؤسسات ما بقي من دولة وجيش. قبل عام 2014 كان السوريون يجبرون على استفتاء شعبي بقي الأسد الأب ثم الابن، على الكرسي بتأييد 99.99 في المئة، وبعدها أضيف بعض الكومبارس كمنافسين ليصبح الاستفتاء انتخابات يربح فيها الأسد بنسبة 80 في المئة.

ولأن الفوز مضمون، تصبح المهمة المستحيلة للشبل وفريقها من أبواق "الرئيس"، هي التسويق لهذا الفوز وكأنه انتصار لإرادة السوريين على "المؤامرة الكونية" التي تحاك ضد الدولة منذ عشر سنوات. هنا



بهاء العوام
صحافي سوري

حادثة تكررت مرتين في سوريا خلال بضعة أشهر، صور التقط لـ"الرئيس" السوري بشار الأسد في القصر الجمهوري مع مجموعة من الإعلاميين، ثم نشرت عن قصد دون توضيح السبب. التفسير الأكثر ترجيحاً هو أن الأسد أطلق حملته الانتخابية للاستحقاق الرئاسي المقبل، وإن كان الأمر كذلك فعلاً، فإن هذه الصور ستكون أقصى ما يمكن لـ"الرئيس" تقديمه للسوريين في ولايته الجديدة القديمة.

لا شك أن مدير الحملة الانتخابية لـ"الرئيس"، أو مديرية الحملة بمزيد من الدقة، تعرف هذه الحقيقة جيداً. لا يملك الأسد ما يدفع السوريين إلى انتخابه، لأن يديه ملطخة بدماء السوريين، وسجونه تجمّع بالآلاف غيرهم، إضافة إلى الملايين ممن شردهم الاقتتال، والفقر لتبقى جيوبه وجيوب عائلته وأزلامه ممثلة بأموال الدولة المنهوبة لعقود طويلة من حكم "الأسود".

تكشف الصور عن هوية مدير حملة "الرئيس" الانتخابية للاستحقاق المتوقع في أبريل المقبل، فلا يوجد أفضل من لونا الشبل، المستشارة الخاصة للأسد، لأداء هذه المهمة المستحيلة. ليس فقط لأن الأسد أكثر من رقيق بالنسبة إليها، وإنما لأنها تعرف أدوات مسرحية الانتخابات الرئاسية السورية بشكل عام، وانعكاسات هذه الجولة تحديداً عليها وعلى حاضنة الأسد الداخلية، و"أسياده" في الخارج. فوز الأسد بولاية رابعة لا يحتاج إلى جهود إعلامية وسياسية لأنه

طرابلس مختبر تفاقم الأزمات اللبنانية

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تشهد مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان منذ بداية هذا

الأسبوع مواجهات واحتجاجات بدأت رفضاً للإغلاق الكامل بسبب جائحة كورونا، وعدم وجود بديل معيشي ومساعدات لسكان هذه المنطقة الأكثر فقراً في البلاد. لكن تحول "الثورة الاجتماعية" إلى أعمال تخريب وحرق واستباحة لأمن المدينة وأملاكها، طرح تساؤلات عن أسباب التصعيد والغارات في تنسيق القوى الأمنية ومحاولة توظيف غضب وسخط الناس في تصفية الحسابات بين أطراف المنظومة الحاكمة، من دون إهمال العاملين الخارجي والمتطرف في هذه المدينة التي كانت أكثر من عانى خلال عدة فترات من "الحروب اللبنانية" إبان الوجود العسكري السوري وبعده. وإذا كانت طرابلس اليوم بمثابة المؤشر أو المختبر لتفاقم أزمة ثلاثية الأبعاد صحية واجتماعية وسياسية، فإن أحداثها تدل قبل كل شيء على صورة البلاد في هذه المرحلة وما تنطوي عليه من مخاطر الفوضى والانهايار وتفكك القوى الأمنية و"الأمن الذاتي" في ظل عهد محاصر وفراغ حكومي وبؤس اجتماعي، ودوام انتظار سراب التسويات الخارجية بعد تركيز إدارة باين.

منذ أكتوبر 2019 إثر انتفاضة الحراك الثوري، كانت طرابلس «عروس الثورة» ولكن موقعها في الأساس، لكن موقعها في الأطراف يدفع بحزب الله والتيار العوني إلى استغلال انقساماتها والسعي لتغذيتها

يصف الروائي اللبناني محمد أبي سمرا طرابلس بأنها "ساحة الله وميناء العدالة"، وكان من خلال حكاياته يركز على أن هذه المدينة المتوسطية (وهي أكبر مدينة لبنانية ذات أغلبية مسلمة سنية) تجمع بين الإيمان والعدالة من خلال تنوعها الديني والثقافي ومينائها الشهير. لكن لولا دورها في نشوء لبنان الكبير، لم تكن المغامرة اللبنانية ممكنة منذ مئة عام، وبذل مكافأتها على عمق انتمائها اللبناني واستمرار بعدها القومي، تمت معاملتها بإجحاف طوال عهود الاستقلال، وقيمت مشاريعها لتطوير الميناء ومعرضها التجاري الكبير وإعادة تشغيل مصفاة نفطها مكان مسامات وتسيوف خاصة في عهد الرئيس ميشال عون وسعي خلفيته المعلن الوزير السابق جبران باسيل للتركيز على مدينته البترون مع تهديم مستمر لمدينة طرابلس.

من أجل فهم أحداث طرابلس لا بد من التذكير بمفاصل من تاريخها الحديث. رجالاتها كانوا ظليعيين في الانضمام إلى نشأة كيان لبناني منفصل عن العمق السوري. "طرابلس الشام" تضرب جذورها عميقاً في التاريخ، وهي اليوم من كبرى حواضر المتوسط (وأكثرها فقراً)، لكنها من المدن السنية العربية العريقة من الموصل إلى بغداد ودمشق وبيروت، والتي تتعرض من دون هوادة لهجمة محور إقليمي يلعب منذ 2003 على وتر تغيير وجه الإقليم، وضرب الأكثرية فيه تحت عناوين مشبوهة مثل تشبيه البعض سابقاً لطرابلس بأنها "قذهار الجديدة" في محاولة لتشويه تاريخها في الانفتاح والعيش المشترك والتفاعل الثقافي. وبالرغم من كون الرئيس الراحل رشيد كرامي، مرجعيتها السياسية السابقة، من أركان الحقبة الشهابية (1958 - 1970)، لم تزل طرابلس تسطعها من إنماء متوازن موعود. ولذلك، ما إن بدأت أعاصير زعزعة الاستقرار تهب مع بروز عامل الوجود الفلسطيني العسكري، كانت حاضرة الشمال من المتأثرين عند قيام فاروق المقدم في 1974 بحراك "ثوري" ضد السلطات قبل عام من بدء جولات الحروب، وحينها في

سبتمبر 1975 اندلعت الجولة الثالثة في الشمال وكان بين المشاركين أنصار رئيس الجمهورية حينذاك سليمان فرنجية من جهة وأنصار كرامي من جهة أخرى، ومنذ ذلك الحين أخذت سموم الفتنة الطائفية والتدخل الخارجي تلوث لبنان.

وخلال حقبة السيطرة العسكرية السورية على لبنان كانت طرابلس دوماً في عين العاصفة، وعانت من مساعي التركيع وسط وجود صراعات عربية -عربية شاركت فيها القوى الفلسطينية والعراق حينها. وخاض الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات آخر معاركه اللبنانية في طرابلس عام 1983، وكان خصمه الأساسي فيها دمشق. واستمرت تصفية الحسابات على الساحة الطرابلسية في منتصف الثمانينات، وتعرض حي باب النبانة الشعبي لقمع منهجي ومجازر، وفي تلك الحقبة قضى رشيد كرامي اغتيالاً لكن بعد بدء تنفيذ اتفاق الطائف، تسنى للرئيس الراحل رفيق الحريري الاهتمام بعاصمة الشمال قدر الإمكان وحسبما كان يسمح الوصي السوري. ومن المفارقات أنه بعد انسحاب القوات السورية من لبنان في 2005، بقيت طرابلس وجوارها تحت الضغط وخاصة عبر التسلل الإرهابي المبرمج في 2007 إلى مخيم نهر البارد تحت باظلة "فتح الإسلام" الذي انهزم بفضل الجيش اللبناني وتضامن أهل الشمال ونيار المستقبل معه. لكن ذلك لم يردع إصرار أنصار النظام السوري على استخدام سبله لهذه الساحة مع بدء دخول حزب الله على الخط تحت عنوان "سرايا المقاومة"، وشهدت طرابلس قتالاً داخلياً بين حثي جبل محسن المدعوم من المحور السوري - الإيراني وباب النبانة، وتوقف ذلك بعد تسوية الدوحة في 2008، ولكنه عاد واشتعل بعد بدء الحرب السورية في 2011.

ومنذ أكتوبر 2019 إثر انتفاضة الحراك الثوري، كانت طرابلس "عروس الثورة" وركناتها الأساسي، لكن موقعها في الأطراف يدفع بالفريق المسيطر على الدولة أي حزب الله والتيار العوني إلى استغلال انقساماتها والسعي لتغذيتها، ويصل الأمر بالبعض إلى محاولة الترويج لعزلها وعقابها.

مما لا شك فيه أن غياب مرجعية سياسية ممثلة للمدينة يجعلها أكثر انكشافاً في اللعبة السياسية الداخلية وعرضة للاختراق والاستخدام. وإذا كانت كل المنظومة الحاكمة المنتهية الصلاحية تتحمل المسؤولية في وصول البلاد إلى الوضع الحالي وانفجار أوضاع طرابلس، لكن الانسداد الموجود على رأس السلطة لجهة تشكيل حكومة جديدة، يؤثر على مسؤوليات متصلة بالإصرار على المحاصصة رغم بدء سقوط الهيكل على رؤوس الجميع. وبلغ السيل الزبى مع فتح المعركة الرئاسية في 2022، وذلك في سياق مشهد سريالي ضمن بلاد الغرائب اللبنانية. وكان البعض ينتهم أطرافاً داخلية بتحريك الشارع لتحسين مواقعها، أو التخويف بالفوضى لتدمير انقلاب وفرض الأمر الواقع من قبل فريق رئيس الجمهورية، ويرواد الشك بعض الأوساط أن جبران باسيل المعاقب أميركياً والذي أخذت فرصه الرئاسية تضع، مصمم على ضرب منافسيه المفترضين وأولهم حاكم المصرف المركزي رياض سلامة تحت عنوان "التدقيق الجنائي"، وثانهم قائد الجيش العماد جوزيف عون من خلال أفخاخ مثل إدارة أعمال الشغب في طرابلس. وتتوافق القيادات الطرابلسية على طلب إقالة المحافظ رمزي نهرًا المقرب من باسيل لتقصيره الكبير.

بالإضافة إلى العاملين الاجتماعي والداخلي السياسي، ليس من المستبعد أن تكون عوامل خارجية وراء تحريك الوضع في طرابلس لأن لبنان خاضع لتغيير المعادلات الإقليمية، ولأنه بالرغم من التجاذب الداخلي، توجد في خلفية المشهد رغبة إيران ومحورها في الإمساك بالورقة اللبنانية كي يكون محل مساومة أو جائزة ترضية كما كان يحصل في مرحلة الوصاية السورية، وكان البعض يريد التهويل بإمارة داعشية (كما حصل في نهر البارد من قبل) وتكرار التجربة من بوابة هن الاستقرار عبر ساحة طرابلس ومختبرها.

في الخلفية المشهد رغبة إيران ومحورها في الإمساك بالورقة اللبنانية كي يكون محل مساومة أو جائزة ترضية كما كان يحصل في مرحلة الوصاية السورية، وكان البعض يريد التهويل بإمارة داعشية (كما حصل في نهر البارد من قبل) وتكرار التجربة من بوابة هن الاستقرار عبر ساحة طرابلس ومختبرها.



طرابلس قلب لبنان الأكثر فقراً

عديّد نطار
كاتب لبناني

كان المشهد صادماً، بل مرعباً حين بادرت عناصر من مكافحة الشغب إلى إطلاق زخات من الرصاص الحي مباشرة على جموع المتظاهرين الذين قاموا بهجمة مرتدة دفعت بهذه العناصر إلى التراجع.

جری كل ذلك على مرأى آلاف المشاهدين عبر شاشات النقل المباشر من ساحة عبد الحميد كرامي، ساحة النور، بطرابلس في الليلة السادسة من ليالي وأيام الاحتجاجات الأخيرة المتواصلة ضد تمديد فترة الإغلاق العام بداعي مواجهة وباء كورونا. وجاء بيان قوى الأمن الداخلي مباشرة بعد ذلك ليبرر المجزرة المرتكبة من قبل عناصرها وليسهم بوضوح في حملة قوى السلطة الهادفة إلى شيطنة المدينة وانتفاضتها التي هي بمثابة القلب أو الرئة التي لا تزال انتفاضة السابع عشر من أكتوبر اللبنانية تنفخ من خلالها. فقد ادعى البيان أن الرصاص استخدم بعد أن ألقى محتجون قنابل على عناصر قوى الأمن في سراي طرابلس الحكومية، في حين أن إطلاق الرصاص حدث في ساحة النور البعيدة نسبياً عن السراي وعلى مرأى الجميع دون أن يكون هناك أي اعتداء مباشر من قبل المحتجين يدعو إلى رد فعل ويسمح لرجال الأمن بالتصويب المباشر على مواقعها، أو التخويف بالفوضى لتدمير انقلاب وفرض الأمر الواقع من قبل فريق رئيس الجمهورية، ويرواد الشك بعض الأوساط أن جبران باسيل المعاقب أميركياً والذي أخذت فرصه الرئاسية تضع، مصمم على ضرب منافسيه المفترضين وأولهم حاكم المصرف المركزي رياض سلامة تحت عنوان "التدقيق الجنائي"، وثانهم قائد الجيش العماد جوزيف عون من خلال أفخاخ مثل إدارة أعمال الشغب في طرابلس. وتتوافق القيادات الطرابلسية على طلب إقالة المحافظ رمزي نهرًا المقرب من باسيل لتقصيره الكبير.

بالإضافة إلى العاملين الاجتماعي والداخلي السياسي، ليس من المستبعد أن تكون عوامل خارجية وراء تحريك الوضع في طرابلس لأن لبنان خاضع لتغيير المعادلات الإقليمية، ولأنه بالرغم من التجاذب الداخلي، توجد في خلفية المشهد رغبة إيران ومحورها في الإمساك بالورقة اللبنانية كي يكون محل مساومة أو جائزة ترضية كما كان يحصل في مرحلة الوصاية السورية، وكان البعض يريد التهويل بإمارة داعشية (كما حصل في نهر البارد من قبل) وتكرار التجربة من بوابة هن الاستقرار عبر ساحة طرابلس ومختبرها.

في الخلفية المشهد رغبة إيران ومحورها في الإمساك بالورقة اللبنانية كي يكون محل مساومة أو جائزة ترضية كما كان يحصل في مرحلة الوصاية السورية، وكان البعض يريد التهويل بإمارة داعشية (كما حصل في نهر البارد من قبل) وتكرار التجربة من بوابة هن الاستقرار عبر ساحة طرابلس ومختبرها.

الإغلاق ثم تمديداتها كانت فرصة للتجار وجشعهم في مضاعفة أسعار السلع الأساسية أو إخفائها ما جعلها بعيدة عن متناول الكثيرين. ولا من حسيب أو رقيب.

كيف يمكن إقناع من يتصورون جوعاً بالخضوع لقرارات سلطة تشرع حدود البلاد لتهريب المواد الأساسية التي هم بأمس الحاجة إليها والمدة من أموال الناس وهم يشاهدون باعينهم قوافل الشاحنات والصهاريج تعبر الحدود؟ وكان النظام الاقتصادي الريعي الذي أتبعه ائتلاف القوى المسيطرة منذ الوصاية السورية والذي اتسم بالمافوية المفرطة، قد أدى إلى احتكار الثروة بيد أقلية ضئيلة تقبض على السلطة وعلى مفاصل مؤسسات الدولة في حين تضاعفت فرص العمل أمام الشباب وازدادت نسب البطالة فاندحر أغلب اللبنانيين باتجاه خط الفقر ونسبة كبيرة منهم إلى ما دون خط الفقر.

وكان لطرابلس، المدينة الثانية في لبنان من حيث الثقل السكاني والتاريخي، النصيب الأكبر من نتائج هذه السياسات حتى وصفت بأنها المدينة الأكثر فقراً على شاطئ المتوسط، في حين يتربع بضعة من أبنائها لا يتجاوز عددهم أصابع اليد، على قمة أثرياء هذا الشاطئ. وهذا وحده كان كفيلاً بتأجيج الغضب لدى أبناء المدينة ودفعتهم دفعا إلى الثورة.

حملة شيطنة المدينة والتحريض عليها من قبل قوى السلطة وخصوصاً وكانت الحكومة قررت فرض الإغلاق العام في لبنان يوم الحادي عشر من يناير الحالي بعد فشل الإغلاق الجزئي الذي أعلن في الثاني منه، والذي جاء كمحاولة من الحكومة لـ"ترقيع" الخرق الكبير الذي حصل نتيجة قرارها فتح البلاد بشكل كامل خلال فترة الأعياد أواخر ديسمبر الماضي، والذي أسفر عن نفث واسع للوباء وارتفاع أرقام المصابين والوفيات بشكل مرعب. في حين أن أياً من هذه القرارات الحكومية لم يراع الحاجات الطبيعية اليومية للغالبية الساحقة من السكان لا في طرابلس ولا في غيرها من المناطق وخصوصاً أولئك الذين يعملون ليحصلوا على رزقهم اليومي يوماً بيوم.

ثم جاء قرار تمديد الإغلاق ليقام الوضع المعيشي لدى هؤلاء الذين يمثلون أكثر من ستين في المئة من أبناء المدينة ونسبة أقل بقليل من سكان لبنان. فكيف تطلب من الناس البقاء داخل بيوتهم لأسابيع وبشكل متواصل دون أن تؤمن لهم حاجاتهم الأساسية التي لا غنى عنها، خصوصاً أن موسم الأعياد ومن بعده فترة

حزب الله وحلفاءه وأبواقه الإعلامية التابعة والمحقة وغير وسائل التواصل الاجتماعي، لم تتوقف منذ فجر انتفاضة 17 أكتوبر 2019، التي مثلت فيها المدينة بحق أيقونة الثورة وعروسها ببقائها وسلميتها وبمشاركة كثيفة من أبنائها وبناتها.

الحملة التي تهدف إلى عزل طرابلس ليست سوى رد من كافة قوى السلطة على تمرد المدينة في وجه كل هذه القوى بمن فيها أولئك الذين يحسبونهم جزءاً من قاعدتهم الانتخابية. عملية

هذه الحملة التي تهدف إلى عزل المدينة هي في الحقيقة ليست سوى رد من كافة قوى السلطة على تمرد المدينة في وجه كل هذه القوى بمن فيها أولئك الذين يحسبونهم جزءاً من قاعدتهم الانتخابية. عملية طرابلس عزلتهم فجاءوا ويحاولون عزلها لتجويعها وتركيع أبنائها وإعادتهم إلى المنظومة الزبائنية والانتخابية التي تمردوا عليها ورفضوها منذ ما قبل 17 أكتوبر.

إن اعتبار طرابلس صندوق بريد لهذه الجهة السياسية أو تلك للضغط من أجل تحسين شروطها حيال القوى السلطوية الأخرى أو الحديث عن تجنب استغلال انتفاضتها لأهداف سياسية من هنا أو هناك، هو بحد ذاته محاولة لتشويه هذه الانتفاضة ولشيطنة المدينة وأهلها. وإذا نظرنا إلى المدينة خلال اليومين السابقين نجدها كمدينة محتلة، تحولت شوارعها وساحاتها إلى ثكنات عسكرية مدججة بالآليات والأسلحة ما جعل الدكتور أحمد السويسي يقول عبر صفحته على فيسبوك "لو أرسلتم الجيش إلى الحدود لوقف التهريب، بدلاً من إرساله إلى طرابلس لقمعها بالآليات، لوفرتهم 4 مليارات دولار في العام على الخزينة كانت كافية لمعالجة مشاكل الفقر في لبنان".

وحيث إن إطلاق النار المباشر على المتظاهرين في طرابلس أدى إلى سقوط شهيد وعدد كبير من الجرحى، فإن توقع المزيد من المواجهات بات شبه مؤكد، ليس في طرابلس وحدها بل في جميع المناطق اللبنانية. اللبنانيون في المعاناة وفي الانتفاضة سواء. وهنا، على القيادات الأمنية وعلى قيادة الجيش أن تحسم موقفها لأنها هي الوحيدة على الأرض، ولأن عناصرها ليسوا بأفضل حال من المحتجين على كل حال. ألم يقدم أحد عناصر الجيش على الانتحار في نفس اليوم لنفس الأسباب التي دفعت المحتجين إلى الثورة؟



أكاذيب تستهدف المغرب لا تحل أزمة الجزائر



الماضي حملة انطلاق التلقيح ضد فايروس كورونا بتلقيه أول جرة. في مقابل ذلك، لا يزال الجزائريون ينتظرون مصيرهم، بينما السلطات الجزائرية تروج لاتهامات مضللة ضد المغرب، تريد صرف أنظارهم نحو أكاذيب جديدة لأنها تعرف جيدا أن الجزائريين يشاهدون القنوات التلفزيونية ويتابعون وسائل التواصل الاجتماعي التي نقلت صورا وفيديوهات الملك محمد السادس وهو يعطي انطلاقا حملة التلقيح ضد وباء كورونا. بينما لم تجد السلطات الجزائرية أي وسيلة لإلهاء الجزائريين سوى التشويش على المغرب بادعاءات كاذبة حول دعم مزعوم للانفصال.

السؤال المطروح اليوم على قادة الدولة العسكرية: أين لقاح الجزائريين؟ الجواب الواضح، لا لقاح في الجزائر لأن الدولة مفلسة ولا تريد لقاحا للجزائريين كي لا يعود الحراك إلى الشارع. كورونا قد ينتهي من كل دول العالم باستثناء الجزائر لأنها تخدم مصلحة استمرار الدولة العسكرية المفسدة.

جديرا بالاهتمام. هناك أزمة كورونا. إنها أزمة حقيقية. هناك أيضا أزمة أمن غذائي. هناك فقر. والبنية التحتية متخلخة. وهناك نقص في المساكن. وهناك بطالة واسعة بين الشباب خاصة. والبلاد على مشارف الإفلاس.

بدلا من اختلاق الأوهام، بحثا عن عدو داخلي، وبدلا من استعداد المغرب، ليس من المفيد أكثر أن يحارب الجنرالات على جبهة الأزمات الحقيقية، بما يملكون من موارد؟ أم أن دون كيشوت لا يجد لائقا به إلا أن يحارب الطواحين؟ على المتابعين للوضع الخطير الذي تجتازه الجزائر أن ينتبهوا إلى أن هذا الاتهام المضلل المروج له ضد المغرب يندرج في سياق دخلت فيه الجزائر مرحلة النفط والغاز مقابل الغذاء، وهي علامة بداية المرحلة القصوى من الأزمة لكون الحقوق المعيشية للجزائريين باتت مهددة، فسياسة الدولة العسكرية أدخلت الجزائر باكرا إلى مرحلة انهيار الأمن الغذائي التي توقعها الخبراء لتصبح دولا مفلسة في مرحلة الجائحة. الاتهام المضلل والمروج له ضد المغرب يأتي في وقت حصل فيه المغرب على اللقاح للمغاربة، وافتتح العاهل المغربي الملك محمد السادس الخميس

المشروع الانفصالي للبوليساريو. وهذه انتهت إلى فق لم ترقه رقعة التحرشات الساذجة في الكركرات. الآن هناك خيطة أخرى، مشروع انفصالي آخر، داخلي هذه المرة. أحمد قايد صالح لعب ورقة القبائل، وأورثها لسعيد شنقرية ومحمد مدين (توفيق)، بحثا عن دور داخلي يسعدان به، ومحاوله صرف الانتظار نحو المغرب، لا أكثر من مجرد غطاء مهلهل لذلك الدور. لقد مولت الجزائر المشروع الانفصالي لجبهة البوليساريو وسلحتها، 45 عاما، وانتهت إلى بؤس، داخلي أولا، ومع البوليساريو نفسها ثانيا.

كان الأمر نوعا من تيه لا مثيل له، أضع من عمر البلاد ومواردها نصف قرن. المغرب لا يتيه. حكومته تعمل كحكومة، وجيشه يعمل كجيش، وشعبه واحد. حتى أن تطلعاته الوحيدة لا تزال ممدودة اليد للجزائر. وهو لا يحتاج مبررات، يعرف هو نفسه مرارتها، لكي يستخدمها ضد أحد. الذين لا شغل لهم، يمكنهم أن يبتدعوا مبررات وأوهاما ومزاعم مخابراتية ساذجة، لكي يطحنوا بلادهم أكثر مما فعلوا منذ استقلالها حتى اليوم. هكذا اقترح لسلطة الجنرالات في الجزائر، يمكن للعالم أن يحسبه

التواطؤ مع بعض اطراف مشروع لاجبهة البوليساريو بعد أن ثبت أنه بات في النزاع الأخير. ترويج الأكاذيب عند دعم مغربي لزعيم "حركة الماك" فرحات مهني، يفضح نفسه بنفسه. من ناحية، لأن المغرب الذي كافح الانفصالية، يعرف أنها مشروع لا يستحق التعويل عليه. ومن ناحية أخرى، لأنه إذا كان من تاريخ في هذا المعنى، فهو تاريخ مضاد لكل انفصالية، جهوية كانت أو عرقية. الطبقة السياسية في المغرب، ظلت على مر العقود، تنتج فكريا يدافع عن وحدة الدول، واستقلالها، وأزدهارها. وبمقدار ما يتعلق الأمر بالجزائر نفسها، فإن المغرب دعم حركة التحرر الوطني الجزائري، لتكون الجزائر وطننا واحدا لجميع أبنائه. مناوشات البوليساريو حول معبر الكركرات، كانت كمن يحاول أن يحيي الضغام وهي رميم. إذ كانت من دون قيمة عسكرية، كما بدت وكأنها محاولة لمواجهة سيل الحقيقة الجارف، فانتهت إلى فشل مفهوم.

لا تزال هناك، طبعاً، بعض بقايا لمن يجدون في نجاح المغرب بتعزيز وحدته السيادية، مبررا للهجوم عليه، أملا في إحياء الأوهام التي بددها الواقع، بأن تعود البوليساريو لتكون شيئا أكثر من مجرد مخيمات سلاح تمارس حرب عصابات عبر الحدود. إلا أن المغرب الذي صنع من الاستقرار السياسي استقرارا للبناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ظل يجني ثمار عمل دؤوب. يواجه المشكلات بدلا من أن يهرب منها. وينشد الإصلاح، بدلا من أن ينشد الركود.

وبحكم أن الغية يمكنه أن يزيد تيهها، فإن مزاعم جنرالات المخابرات الجزائرية عن دعم مغربي للمشروع الانفصالي القبائلي، لم تلحظ شيئين على الأقل. الأول، أن المغرب نفسه لا مصلحة له في توجه يؤذي تماسكه الاجتماعي. والثاني، أن المؤسسة العسكرية الجزائرية، بدت كمن يطلق النار على قديمه. ذلك أن بث الأوهام الانفصالية القبائلية، يمكن أن يزيد مصاعب البلاد، بينما هي تغرق بما يكفي من المشكلات. ألا يوجد في هذه البلاد شيء آخر يجدر الالتفات إليه؟ هناك الكثير. التطرف لا يزال قوة مؤثرة، ويشكل تهديدا متواصلا لاستقرار البلاد. فعلى الرغم من أن سلطة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة اختارت الميل إلى

لتبرير ما بقي من إرث الجهد الانفصالي لجبهة البوليساريو بعد أن ثبت أنه بات في النزاع الأخير.

ترويج الأكاذيب عند دعم مغربي لزعيم "حركة الماك" فرحات مهني، يفضح نفسه بنفسه. من ناحية، لأن المغرب الذي كافح الانفصالية، يعرف أنها مشروع لا يستحق التعويل عليه. ومن ناحية أخرى، لأنه إذا كان من تاريخ في هذا المعنى، فهو تاريخ مضاد لكل انفصالية، جهوية كانت أو عرقية. الطبقة السياسية في المغرب، ظلت على مر العقود، تنتج فكريا يدافع عن وحدة الدول، واستقلالها، وأزدهارها. وبمقدار ما يتعلق الأمر بالجزائر نفسها، فإن المغرب دعم حركة التحرر الوطني الجزائري، لتكون الجزائر وطننا واحدا لجميع أبنائه. مناوشات البوليساريو حول معبر الكركرات، كانت كمن يحاول أن يحيي الضغام وهي رميم. إذ كانت من دون قيمة عسكرية، كما بدت وكأنها محاولة لمواجهة سيل الحقيقة الجارف، فانتهت إلى فشل مفهوم.

لا تزال هناك، طبعاً، بعض بقايا لمن يجدون في نجاح المغرب بتعزيز وحدته السيادية، مبررا للهجوم عليه، أملا في إحياء الأوهام التي بددها الواقع، بأن تعود البوليساريو لتكون شيئا أكثر من مجرد مخيمات سلاح تمارس حرب عصابات عبر الحدود. إلا أن المغرب الذي صنع من الاستقرار السياسي استقرارا للبناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ظل يجني ثمار عمل دؤوب. يواجه المشكلات بدلا من أن يهرب منها. وينشد الإصلاح، بدلا من أن ينشد الركود.

وبحكم أن الغية يمكنه أن يزيد تيهها، فإن مزاعم جنرالات المخابرات الجزائرية عن دعم مغربي للمشروع الانفصالي القبائلي، لم تلحظ شيئين على الأقل. الأول، أن المغرب نفسه لا مصلحة له في توجه يؤذي تماسكه الاجتماعي. والثاني، أن المؤسسة العسكرية الجزائرية، بدت كمن يطلق النار على قديمه. ذلك أن بث الأوهام الانفصالية القبائلية، يمكن أن يزيد مصاعب البلاد، بينما هي تغرق بما يكفي من المشكلات. ألا يوجد في هذه البلاد شيء آخر يجدر الالتفات إليه؟ هناك الكثير. التطرف لا يزال قوة مؤثرة، ويشكل تهديدا متواصلا لاستقرار البلاد. فعلى الرغم من أن سلطة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة اختارت الميل إلى



علي الصراف
كاتب عراقي

عندما تضيق، في الصحراء، ماذا تفعل؟ العودة إلى الخلف، قد تعني ضياعا أطول، والمضي إلى الأمام، قد يعني المزيد من التيه. هذا هو بالضبط حال الجزائر مع جنراليتها. إذ ما زالت الـ"بونكيشوتية" السياسية هي السلاح الأثير، سواء مع قضايا الداخل أو مع جبهة البوليساريو. إذ أنها لا تستطيع أن تستنفض ما مات في تلك الحركة وكركس عجزها عن أن تكون قوة انفصالية قادرة على تحقيق أهدافها. كما أنها لا تستطيع أن تمضي معها إلى الأمام أكثر، بالنظر إلى حقيقة أنه لم يبق من مبررات المشروع الانفصالي أي قيمة أصلا. أما أزمات البلاد الأخرى، فقد ظلت تتفاقم.

الجزائر مولت المشروع الانفصالي لجبهة البوليساريو وسلحتها، 45 عاما، وانتهت إلى بؤس، داخلي أولا، ومع البوليساريو نفسها ثانيا. فالأمر كان نوعا من تيه أضع من عمر البلاد نصف قرن

السيادة المغربية على الصحراء تكرست، من قبل أن تتحول إلى اعتراف من جانب الولايات المتحدة. فهذا على أهميته في نطاق العلاقات الدولية، ليس بأكثر أهمية مما نجح المغرب في تكريسه من جهد تنموي عزز الاندماج السياسي والاجتماعي، ومن ثم السيادة على أرض تم حسم النزاع فيها منذ المسيرة الخضراء التي قادها الملك الراحل الحسن الثاني في العام 1975. العجز عن العودة إلى الوراء، أو المضي قدما في الغية، لا يعني بالنسبة إلى المؤسسة العسكرية الجزائرية، ومخابراتها خاصة، الامتناع عن سبيل بجانب اليمين أو الشمال. فابتدعت دعما وهما يقول إن المغرب يدعم تحركا انفصاليا قبائليا في الجزائر. إنما

بين أبوعمار وأبومازن

في مناطق السلطة، ورفض الانخراط في المسار السياسي الجديد، خصوصا أن باقي أعضاء اللجنة المركزية هم أعضاء جدد بالقياس لأبومازن، وغيره من الأعضاء المؤسسين.

وقد استمرت علاقة أبومازن بأبوعمار على خير ما يرام حتى اندلاع الانتفاضة الثانية (أواخر العام 2000)، بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد (2 يوليو 2000)، ولاسيما بعد تحول فتح نحو تطبيع الانتفاضة بعمليات المقاومة المسلحة، إذ نالض أبومازن هذا الخط، ورأى فيه مغامرة، في حين احتضن أبوعمار الظاهرة المسلحة، لتحقيق التزاوج بين المفاوضة والمقاومة، بعد أن رأى عقم خيار المفاوضة لوحده.

هكذا ظهرت مقولة أن أبوعمار لم يعد شريكا، وطالبت إدارة بوش بإحداث منصب رئيس الحكومة، وحينها شعر الزعيم الراحل ياسر عرفات بأن ثمة ضغوطا تمارس عليه، لإلتئام بمحمود عباس رئيسا للحكومة، وهكذا كان، فقد تم تعيين أبومازن رئيسا للحكومة عام 2003، في هذه الظروف الصعبة والمصيرية، وفي ظل حصار عرفات

كشهاده وهم أبوعمار، أبوجهاد، أبوإياد، أبو يوسف النجار، كمال عدوان، ماجد أبوشرار، أبو الوليد، أبو علي إباد، أبو الهول، أو بسبب المرض، خالد الحسن، أبو صبري، ولم يبق من القادة المؤسسين سوى بضعة أشخاص هم: محمد راتب غنيم (أبوماهر)، وفاروق القدومي (أبو اللطف)، وسليم الزعنون (أبو الأديب).

أما الشرط الآخر الذي توفر لأبومازن، أو مهد له الصعود إلى سدة القيادة والسلطة، فهو ملازمته للرئيس الفلسطيني عرفات في تونس ثم في مناطق السلطة. ففي المرحلة "التونسية" اقترب أبومازن كثيرا من عرفات، وأصبح أحد أهم معاونيه. وفي تلك الفترة تم فتح قناة التفاوض

في أوسلو، بمعرفة ثلاثة من قادة فتح هم أبوعمار وأبومازن وأبوعلاء، وكان معهم ياسر عبدربه من اللجنة التنفيذية، ويميزل عن الأعضاء الآخرين في قيادة فتح واللجنة التنفيذية والوفد المفاوض. وقد وقع أبومازن في أوسلو وفي البيت الأبيض سبتمبر 1993، باسم منظمة التحرير على الاتفاق، ما جعل منه شخصية سياسية مقبولة على الصعيد الدولي.

بعد إقامة السلطة، تعزز موقع أبومازن إزاء أعضاء اللجنة المركزية الآخرين في حركة فتح، وخصوصا إزاء أبوماهر وأبو اللطف، اللذين رفضا الإقامة



ماجد كيالي
كاتب وسياسي
فلسطيني

في هذه الأيام، وبعد 16 عاما على قيادته للكيانات الفلسطينية الرئيسية، يستحق محمود عباس (أبومازن) مراجعة لمسيرته في السياسة والقيادة، بعد أن خلف ياسر عرفات الذي طبع العمل الوطني الفلسطيني بطابعه، طول مسيرة قدرها 35 عاما (1969-2004). وكان أبومازن طوال 56 عاما، من عمر الحركة الوطنية الفلسطينية، يعد أحد القادة التاريخيين المؤسسين لحركة فتح، (وهي اللجنة القيادية للحركة)، كما شغل موقع أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، وشغل في العام 2003 موقع رئيس الحكومة في السلطة، ثم أقبل بعدها في ظروف شهدت تجاذبات حادة بينه وبين الرئيس الراحل عرفات، وبعدها بات رئيسا للمنظمة والسلطة عام 2005. بيد أن نخص سيرة أبومازن في القيادة والسلطة، بين أن طريق هذا الرجل لم تكن سهلة أو واضحة. فعلى الصعيد الشخصي مثلا، لم يكن أحد ولا أبومازن نفسه، يتوقع صعوده إلى تلك المناصب، أو حتى إلى أحدها، إذ لم يُعرف عنه طموح إلى ذلك، وهو بشخصيته العادية يفتقد لحس التواصل مع الشعب، كما يفتقد لروح الزعامة، وهي كلها صفات مطلوبة في حركات التحرر الوطني. فوق ذلك لم يكن أبومازن لا الرجل الثاني ولا الثالث ولا العاشر في حركة فتح، بالرغم من أنه كان من القادة المؤسسين، ولم يعرف عنه أنه كان صاحب تيار أو قائد جماعة كغيره من "الأبوات".

وبالرغم من ذلك، فإن الأقدار شاعت أن يؤدل الأمر إليه، إذ شهدت حركة فتح خسارة الصف الأول من قياديينها،

في مقره في رام الله (2002 - 2004). هكذا شعر عرفات بأن رفيقه القديم أبومازن بات بعيدا عنه، ما جعله يتحين الظروف لإقالته، ولم يتأخر في ذلك، بل وتعمد إقالة أبومازن بطريقة فجأة، بعد أن أصدر إباحات تحريضية ضده باعتباره بمثابة "كاراإي" فلسطين.

بيد أن الأقدار لعبت دورها، إذ عاد أبومازن إلى صدارة المشهد قبيل مغادرة عرفات في رحلته الأخيرة إلى باريس للعلاج في أواخر العام 2004، حيث أوصى به كمرجعية قيادية في غيابه، وهكذا كان. في كل الأحوال، فقد وجد أبومازن نفسه في مواجهة تركة جد ثقيلة، وبالغة التعقيد، ذلك أن عرفات لم يكن مجرد قائد ظهرت مقولة أن أبوعمار لم يكن مجرد بل إنه كان طوال ما يقارب أربعة عقود بمثابة زعيم للشعب الفلسطيني. وبديهي أنه إذا كان بالإمكان الاستحواذ على المكانة الرسمية للرئيس الراحل، فإنه من الصعوبة بمكان الاستحواذ على المكانة الشعبية، أو على شرعية الزعامة، التي كان يحظى بها أبوعمار.

وما فاقم من هذه الإشكالية بالذات، أن عرفات وخلال العقود الماضية استطاع أن يماهي بين شخصه وبين المؤسسات والأطر التي يقودها، فهو السلطة والمنظمة وفتح، وهو الشعب والقضية، ما أدى إلى تهميش المؤسسات والأطر ومصادرة الحياة السياسية. ونتيجة لكل ذلك فقد ظل عرفات المتحكم بكل كبيرة وصغيرة في الساحة الفلسطينية، فهو الذي يتحكم بمفاتيح السياسة والعسكر والمال والرجال. إضافة إلى ما تقدم، وكما هو معروف، فثمة جانب شخصي في أبوعمار يختلف تماما عن أبومازن، فكل منهما صاحب طريقة مختلفة، في العمل والإدارة وصياغة العلاقات واتخاذ المواقف. عرفات مثلا، يميل للرموز وطرح



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

زخم صناعة مستحضرات التجميل يحفز الاقتصاد المغربي

تدفق الاستثمارات مدفوع بالاهتمام العالمي بالمنتجات الطبيعية



أحمر شفاها بمواد طبيعية صرفة

في وقت يأتي فيه الجزء الأكبر من العرض من العلامات التجارية العالمية عن طريق الاستيراد.

ومن جهة أخرى، أشار إلى أن الهاجس الأكبر حاليا في مجال إنتاج مستحضرات التجميل في العالم هو التوجه العام نحو كل ما هو طبيعي، بالإضافة إلى المنتجات العضوية والتجارة العادلة، مبرزا أن زيت الأركان وزيت التين الشوكي أو حتى الزيوت الأساسية هي مؤهلات تصب في مصلحتهم.

كما سطر الضوء على الزخم السائد في صفوف المنتجين الوطنيين بجميع فئاتهم وأحجامهم، الذين يحاولون الابتكار قدر الإمكان وزيادة حجم مبيعاتهم وتعزيز صادراتهم.

وأشار إلى أنه حتى التعاونيات الصغيرة تستطيع أن تصدر منتجاتها، ولكن من قبيل زيت الأركان كمادة خام، ولكن أيضا المنتجات المصنعة باستعمال هذا الزيت والمنتجات الطبيعية الأخرى.

وأبرز الأمين العام لفيدرالية الكيمياء وشبه الكيمياء الديناميكية التي يشهدها هذا القطاع من حيث البحث والتطوير والابتكار وخلق الأفكار، لافتا إلى أن المستثمرين في هذا القطاع يرغبون في تعزيز الابتكار لخلق القيمة المضافة، وتسعى العديد من الشركات المغربية إلى ابتكار وتحويل وتصدير منتجاتها

المغربي، حيث تهيمن على السوق المغربية. وتنعكس هذه الهيمنة على رقم المعاملات الذي تحققه بشكل أساسي المجموعات الدولية الكبرى أمام مساهمة ضعيفة للمنتجين المحليين.

وفي هذا الإطار أكد الزغراري، وهو أيضا مدير لإحدى الشركات المتخصصة في مستحضرات التجميل بالدار البيضاء، أن "الأمر تغيرت اليوم لصالح العرض المحلي، حيث تتراوح هذه النسبة ما بين 60 و70 في المئة، وبالتالي تراجعت الهيمنة لصالح العلامات التجارية الوطنية".

وأوضح أنه "قبل 20 عاما، كانت نسبة الهيمنة الأجنبية تبلغ 90 في المئة مقابل 10 في المئة للمنتج المحلي. وصلنا اليوم إلى نسبة 65 في المئة مقابل 35 في المئة. وإذا استمرت هذه النتائج وتعززت

المواكبة، فيمكننا عكس الاتجاه". وأضاف أنه "في السابق، كانت الشركات الوطنية المتخصصة في مستحضرات التجميل قليلة وكانت تصدر القليل فقط من منتجاتها. حاليا، يوجد حوالي 200 شركة، عدد مهم منها يوجه الإنتاج نحو التصدير".

وأكد الزغراري على أهمية دعم المقاولات والمستثمرين الوطنيين ومساعدتهم على التطور لأنهم ينتجون في المغرب ويصدرون جزءا من منتجاتهم،

تزايد زخم صناعة الكيمياءيات بالمغرب في ظل تطور لافت لصناعة مستحضرات التجميل، حيث تجذب استثمارات واعدة داخليا وخارجيا بفضل الإقبال المحلي الكبير على علاجات الشبوخة والزيوت الطبيعية فضلا عن اهتمام عالمي بمواد التجميل ذات المنشأ الطبيعي.

الرباط - أبدت صناعة مستحضرات التجميل بالمغرب أفاقا واعدة نظرا إلى نسق تطور السوق والنمو الديموغرافي، وتعزيز آليات التوزيع الحديثة والمؤهلات القوية في مجال التصدير، ما حفز المهنيين على مضاعفة معاملات القطاع.

ويقول مراقبون إن المزاي التنافسية القوية لهذه المستحضرات، مثل زيت الأركان وزيت التين الشوكي والنباتات العطرية والطبية والزيوت الأساسية تدعم زخم القطاع الذي بات يتيح فرصا استثمارية حقيقية ويعد بافاق نمو جيدة. وأصبحت بعض المستحضرات كالشامبو والواقي والعلاجات المضادة لشيخوخة البشرة، تحظى بإقبال واسع من شريحة كبيرة من المغاربة، مدفوعا بنسق الإعلانات.

وفي هذا الإطار، قال الأمين العام لفيدرالية الكيمياء وشبه الكيمياء عبد الرحمن الزغراري في تصريحات صحافية، إن "حجم سوق مستحضرات التجميل بالمغرب يقدر بحوالي 8 مليارات درهم، حسب بعض الدراسات، مما يجعله قطاعا كيميائيا مهما يحتل المرتبة الثالثة أو الرابعة في هذا المجال".

70 في المئة حصة المغرب من سوق التجميل مقارنة بالعلامات التجارية العالمية

وتابع أن الأمر يتعلق بـ"قطاع ديناميكي يزخر بإمكانات نمو قوية"، مضيفا أن هذه الديناميكية ليست مرتبطة بالاستهلاك فحسب، ولكن أيضا بالعرض الذي تقدمه الشركات والمنتجات المحلية. وسجل كذلك أن القطاع يتكون من شركات صغيرة مثل التعاونيات، ومن مؤسسات وطنية متوسطة وشركات كبرى متعددة الجنسيات.

ولا تزال العلامات التجارية الأجنبية الكبرى راسخة بقوة في ذاكرة المستهلك

صندوق الاستثمارات يطلق كروز السعودية لتطوير قطاع البحرية

الأقل في الاقتصاد المحلي على نحو متزايد حتى عام 2025. وتتضمن الاستراتيجية المساهمة من خلال شركات الصندوق التابعة له في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، بقيمة 1.2 تريليون ريال سعودي (320 مليار دولار) بشكل تراكمي.

كما يستهدف الصندوق بنهاية 2025 أن يتجاوز حجم الأصول 4 تريليونات ريال (1.06 تريليون دولار)، واستحداث 1.8 مليون وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر.

ووفق برنامج صندوق الاستثمارات العامة 2021-2025، سيعمل الصندوق على ضخ استثمارات محلية في مشاريع جديدة، من خلال التركيز على 13 قطاعا حيويا واستراتيجيا، مما يسهم في رفع مستوى المحتوى المحلي إلى 60 في المئة في الصندوق والشركات التابعة له ويعزز جهود تنوع مصادر الإيرادات، والاستفادة من إمكانات الموارد، وتحسين جودة الحياة فضلا عن تمكين القطاع الخاص المحلي، واستحداث الوظائف.

كروز السعودية تشكل جسرا استراتيجيا بين العمليات البحرية والبرية وعمليات الموانئ السياحية

ويعمل الصندوق ليكون أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، حيث يستهدف أن تتجاوز أصوله 7.5 تريليون ريال سعودي (2 تريليون دولار) في عام 2030.

وكان صندوق الاستثمارات الذي يترأسه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، يأمل حينها في الحصول على المليارات من الدولارات في عملية بيع حصة 5 في المئة من أسهم أرامكو لتمويل عملية التحول الاقتصادي، الذي يهدف إلى وقف الارتعاش التاريخي لعوائد النفط.

وتعهد الصندوق منذ نحو عامين باستثمار خارجية بنحو 95 مليار دولار، بحسب أرقام صندوق النقد الدولي في عدة شركات، بينها تطبيق أوبر لنقل الركاب وتسل للسيارات الكهربائية.

وتعاني الموانئ العامة في السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد عربي، من عجز متواصل منذ تدني أسعار النفط في 2014، حيث بلغ مجموعته 260 مليار دولار في أربع سنوات، ما دفع بالمملكة إلى اقتراض نحو 100 مليار دولار لتمويل هذا العجز.

الرياض - يقود صندوق الاستثمارات العامة السعودي استراتيجية الرياض في تنوع مصادر الإيرادات، والاستفادة من الإمكانيات المتاحة لتنفيذ خطط رؤية 2030 التي تستهدف التقليل من الاعتماد على النفط وبناء مشاريع مستدامة كان آخرها شركة كروز لتطوير السياحة.

وأطلق صندوق الاستثمارات العامة الجمعة شركة "كروز السعودية" التي تهدف إلى تأسيس قطاع الرحلات البحرية السياحية في المملكة، وتعزيز جهود المملكة لتصبح وجهة سياحية على خارطة الرحلات البحرية السياحية الدولية وتطوير قطاع السياحة تماشيا مع رؤية المملكة 2030.

ويقع مقر الشركة الرئيسي في مدينة جدة على ساحل البحر الأحمر، وستشكل "كروز السعودية" جسرا استراتيجيا بين العمليات البحرية والبرية وعمليات الموانئ السياحية المزعم تطويرها في العديد من المدن السعودية، لتضمن تقديم تجربة سياحية متكاملة تتماشى مع أهداف قطاع السياحة في المملكة.

وتعمل "كروز السعودية" على تطوير الوجهات السياحية بالشراكة مع الجهات ذات العلاقة بهدف تطوير مسارات الرحلات السياحية، وتوفير تجربة استثنائية للضيوف، وفرصة لاكتشاف التراث والثقافة السعوديين، بما يضمن المحافظة على البيئة وحماية المقدرات الطبيعية.

ويأتي إطلاق الشركة تماشيا مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة 2021 - 2025 التي تركز على إطلاق

قدرات القطاعات غير النفطية الواعدة، لتعزيز الجهود التي تبذلها المملكة في تنوع مصادر العائدات بعيدا عن النفط، حيث يستهدف الصندوق وشركاته

التابعة له الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بقيمة 1.2 تريليون ريال سعودي تراكميا بنهاية عام 2025.

ويستهدف الصندوق الاستفادة من العالَم السياحية، وكذلك من التراث التاريخي والثقافي للمملكة، مثل مواقع اليونيسكو، بالإضافة إلى المواقع الجغرافية المميزة التي تقدمها المملكة مثل البيئة الجبلية أو البحرية من خلال الاستثمار في مشاريع سياحية كجزء من استراتيجية لتطوير القطاعات الواعدة. ومؤخرا أعلنت السعودية اعتماد

استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة للأعوام الخمسة القادمة بالمملكة،

حيث يستهدف ضخ 150 مليار ريال (حوالي 40 مليار دولار) سنويا على الأقل في الاقتصاد المحلي.

وسيعمل الصندوق خلال السنوات القادمة على مستهدفات عديدة من أهمها، ضخ 150 مليار ريال سنويا على

المصنعة، مثل الكريماَت والغسول والصابون الأسود والكريماَت المضادة لشيخوخة البشرة والتجاعيد، إضافة إلى المستحضرات الخاصة بالتدليك والتشهير.

وقال في هذا الإطار "ستستورد 90 في المئة من احتياجاتنا من المواد الخام. ونقوم بتحويلها ونضيف إليها منتجات محلية".

كما دعا إلى تشجيع ومواكبة المقاولات المغربية ليس فقط على مستوى الاستثمار والتمويل، ولكن أيضا من أجل مساعدتها على الترويج لمنتجاتها وتمويل بناء العلامات التجارية الوطنية. ويتعلق الأمر أيضا، حسب رايه، بتسهيل الأمور الإدارية التي تقف عائقا أمام المستثمرين.

ويعد أن ذكر الزغراري بأن مستحضرات التجميل لا تصنف ضمن الاحتياجات الأساسية، أكد أن مبيعات بعض المنتجات مثل العطور ومستحضرات التجميل قد تأثرت بالأزمة الصحية، بينما لم تتأثر منتجات أخرى، من قبيل منتجات النظافة والشامبو والصابون السائل.

وأعرب عن أسفه بسبب اضطراب عدد من التعاونيات إلى الإغلاق بسبب الأزمة، في حين تمكنت مقاولات أخرى من إعادة توجيهه أنشطتها، لاسيما نحو إنتاج مواد التعقيم.

فيسبوك تعتزم مقاضاة أبل بتهمة تقويض المنافسة

وقال كوك "لا يمكننا التغاضي عن النظرية التي نفيد بان كل التفاعلات الإلكترونية جيدة ويجب أن تستمر لأطول وقت"، مضيفا "إذا ما بنت شركة أسسها على قدرتها في غش المستخدمين واستغلال البيانات وعلى خيارات لا تمنح حقيقة أي خيار، فهي لا تستحق منا الثناء بل الازدراء".

ويعتمد النموذج الاقتصادي للمنصات الرقمية الكبرى مثل فيسبوك وغوغل على خدمات مجانية واستهداف إعلاني موجه بدقة وعلى نطاق واسع

إعلانات مكيفة معهم. يمكن لأبل القول إنهم يفعلون ذلك لمساعدة الناس، لكن الأمر يخدم مصلحتهم بوضوح".

ويبدو أن زوكربيرغ يتعامل مع أبل على أنها من "أكبر خصومه".

من جهته، تحامل رئيس أبل تيم كوك خلال مؤتمر صحافي في بروكسل الخميس بشأن سرية البيانات، على فيسبوك من دون تسميتها، منددا بـ"نظريات المؤامرة التي تؤججها أيفون وآيباد".

والصحافة الأميركية.



مواجهة لكسر الاحتكار

فيسبوك التوقعات بشكل كبير، وذلك بعد نشاط مكثف لإعلانات من شركات تجارة التجزئة الإلكترونية في موسم العطل، لكنها حذرت من أن تعديلات أبل الوشيكة بشأن الخصوصية قد تضرب بالإيرادات.

فيسبوك تتهم أبل باستغلال سلطتها لإرغام مطوري التطبيقات على اتباع قواعد متجرها الإلكتروني

وقالت أكبر شركة للتواصل الاجتماعي في العالم، إنها تتوقع أن تواجه "الكثير من الرياح المعاكسة على صعيد الاستهداف الإعلاني في 2021".

وتتوقع فيسبوك أن تحديث أبل لنظامها التشغيلي "آي.أو.أس. 14" لهواتف أيفون قد يبدأ في التأثير سلبا على الإيرادات في نهاية الربع الأول، واستقر سهم الشركة بعد ساعات من تراجعه في البداية.

وقالت الشركة إن زيادة نشاط التجارة الإلكترونية بفعل الجائحة والتحول في الطلب الاستهلاكي إلى السلع بدلا من الخدمات عززا نمو الإيرادات التي تفتقر على نحو مطرد مع نزوح انشطتها.

للغاية. أما أبل جارتها في سيليكون والي، فستستمد إيراداتها من مبيعات الأجهزة الإلكترونية وأيضا من الخدمات الإلكترونية القائمة على الاشتراكات (بما فيها خدمات التخزين والموسيقى).

وليست فيسبوك وحدها في مواجهة مع أبل، إذ تأخذ شركات عدة على هذه الأخيرة منذ سنوات استيافها عمولة كبيرة تصل إلى 30 في المئة على العمليات المالية التي يجريها مستخدموها من خلال متجر التطبيقات

أب ستور.

وحاولت "إيبك غايمز" مطورة لعبة الفيديو الشهيرة "فورتنيت"، التحايل على نظام الدفع المدمج بـ"آي.أو.أس"، غير أن أبل حظرت هذا التطبيق عبر أجهزتها حتى صيف 2021. ولا يزال هذا الموضوع محور محاكمة دائرة حاليا.

ولم ترد أبل على محاولة استيضاح رايها في القضية. وأكدت باستمرار حرصها على خصوصية البيانات قائلة إن العمولة التي تتقاضاها توازي تلك المعمول بها في منصات أخرى بينها متجر تطبيقات غوغل، وهي ضرورية لضمان سلامة العمليات المالية.

وتتهم السلطات الأميركية أكثرية المجموعات العملاقة في مجال التكنولوجيا باستغلال موقعها المهيمن في قطاعات عدة. وثمة ملاحقات قضائية دائرة حاليا في حق غوغل وفيسبوك.

وتجاوزت الإيرادات الفصلية لشركة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)–

تعد فيسبوك منذ أشهر ملفا لإطلاق ملاحقات قضائية في حق أبل بسبب ما تراه ممارسات مانعة للمنافسة، وفق موقع "ذي إنفورميشن" في ظل تصاعد التوتر بين المجموعة المصنعة لهواتف

أيفون وشركات كبرى عدة.

وذكر "ذي إنفورميشن"، أن الشبكة فيسبوك استعانت بمكتب محامين لتحضير ملف تتهم فيه أبل بـ"استغلال سلطتها في لإرغام مطوري التطبيقات على اتباع قواعد متجرها الإلكتروني للتطبيقات أب ستور من دون أن تسري

على أبل".

وسيرغم آخر تحديث ستطرحه أبل هذا العام لنظام تشغيلها "آي. أو.أس"، مطوري التطبيقات على إظهار شفافية في جمع أو استخدام البيانات الشخصية للمستخدمين.

كما تفرض القواعد الجديدة على التطبيقات طلب إذن المستخدمين لتتبع أثرهم عبر الشبكة، وهي خاصية أساسية للاستهداف الإعلاني.

لكن لا خيار أمام مطوري التطبيقات، من الشبكات الاجتماعية إلى ألعاب

هل يكون كورونا فرصة لتعديل قطاع الزراعة واستعادة الغابات

تعزيز السيطرة للحفاظ على التنوع البيولوجي

التي تحدّد مكوناتها ومصادرها. وأضاف أنه يتعين على النخبين حثّ قادتهم على تبني سياسات تهدف إلى وقف إزالة الغابات.

وبالإضافة إلى ذلك، تتضاعف الحاجة إلى اتخاذ الحكومات والشركات والمنظمين لإجراءات عاجلة لتأمين حقوق الأرض للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وتعزيز السيطرة المحلية على الغابات والحفاظ على المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي، حسبما قال الصندوق العالمي للطبيعة.

وأضاف أنه ينبغي اتخاذ تدابير لضمان تداول المنتجات التي يتم الحصول عليها من الغابات بشكل قانوني وأخلاقي ومستدام، لإصلاح سلاسل التوريد ودفع المزيد من الشركات

بعدم إزالة الغابات.



فران رايوند برايس

هذا البواب المدمر فرصة لإعادة النظر في علاقتنا مع الطبيعة

وقالت برايس إن الطرق الأخرى للحد من إزالة الغابات تشمل الحد من هدر الطعام، واستخدام المساحات الخالية من الأشجار لإنتاج الغذاء، والانتقال إلى ممارسات الزراعة البيئية وشجعت على الحاجة إلى تغيير علاقتنا بالغابات. وفي وقت سابق أظهرت دراسة أجرتها جامعة ولاية أريزونا لتحليل حوالي 1500 صفقة كبيرة للأراضي، يبلغ مجموعها 37 مليون هكتار (91 مليون فدان) عبر جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا الشرقية، أن تدهور الأرض للزراعة ربما يكون قد أطلق حوالي 2.3 غيغا طن من انبعاثات الكربون.

أحدثت الأزمة الصحية العالمية تغيّرات كبيرة في المجال البيئي، حيث مثّلت فرصة لإعادة النظر في التعامل مع الطبيعة التي تجسّد حصنا منيعا للإنسانية ضد الأمراض. وتحذّر منظمات عالمية من مخاطر إزالة الغابات وأعمال الإنتاج الزراعي التي تكون نتائجها كارثية على البيئة.

مناطق الغابات لرعي الماشية وزراعة المحاصيل.

وبينما كانت زراعة الكفاف المحرك في أفريقيا، كان التوسع في المزارع والزراعة التجارية في آسيا من العوامل الرئيسية التي تسببت في إزالة الغابات. وقالت برايس "إن الطريقة التي ننتج بها الطعام ونستهلكه تبقى جوهر التحدي الذي نواجهه"، مشيرة إلى إنتاج لحوم البقر وفول الصويا وزيت النخيل كأبرز الصناعات.

وقال الصندوق العالمي للطبيعة، إنه في جميع النقاط الساخنة أدى تطوير البنية التحتية، بما في ذلك توسيع الطرق والتعدين، إلى إزالة الغابات. ويُنظر إلى حماية غابات العالم على أنها حيوية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري لأنها تحدّ من الكربون الذي يؤدي إلى تسخين الكوكب وتساعد في تنظيم المناخ.

وأشارت برايس إلى أن الغابات غطت ما يقرب من نصف مساحة اليابسة على الأرض منذ 8 آلاف عام، ولكن النسبة تراجعت إلى 30 في المئة. وأضاف التقرير أن جائحة كوفيد - 19 يمكن أن تكون بمثابة حافز للمزيد من الإجراءات لحماية الغابات.

وقالت برايس "مع هذا البواب المدمر، أمامنا فرصة لإعادة البناء والنظر في علاقتنا مع الطبيعة ومعالجتها". وحث التقرير البشر على مكافحة إزالة الغابات من خلال حماية الطبيعة في المكان الذي يعيشون فيه وتجنب المنتجات المرتبطة بإزالة الغابات من خلال التدقيق في الملصقات الغذائية

كوالالمبور - قال الصندوق العالمي للطبيعة في أحدث تقاريره إن العالم خسر غابات استوائية تعادل حجم كاليفورنيا على مدى 13 عاما، داعيا إلى اعتماد خطط التعافي من فايروس كورونا لتنشيط جهود الحفاظ على الغابات.

وفي تقرير جديد، درس الصندوق العالمي للطبيعة نحو 24 نقطة ساخنة تعاني من إزالة الغابات عبر آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا، وسجّل إزالة أكثر من 43 مليون هكتار (106 مليون فدان) من الغابات في تلك المناطق بين سنتي 2004 و2017.

وقالت فران رايوند برايس، رئيسة المراسلات العالمية في مجال الغابات في الصندوق العالمي للطبيعة، إن جائحة كوفيد - 19 جعلت الروابط بين إزالة الغابات وصحة الإنسان أكثر وضوحا في العام الماضي.

وتابعت "عندما نرى قدرا أكبر من إزالة الغابات وتغيرا في استخدامات الأراضي، نواجه خطر الإصابة بأمراض جديدة على الأرجح".

ووجد تقرير الصندوق العالمي للطبيعة، الذي استخدم أدق البيانات المتاحة على مدار العقدين الماضيين، أن إزالة الغابات كانت بأسرع المعدلات في منطقة الأمازون البرازيلية وسيرادو والأمازون البولييفي وباراغواي والأرجنتين ومدغشقر وجزر سومطرة وبورنيو في إندونيسيا وماليزيا. وقال التقرير إن الزراعة التجارية تعد السبب الرئيسي لإزالة الغابات على مستوى العالم، مع تدهور



جولة على الجمل في شرم الشيخ

السياح الروس يعودون لمصر ويحركون سوق السياحة الراكدة

القاهرة ترفع معدلات الأمان في المطارات لتأمين الزوار

مثّلت أزمة ركود السياحة في مصر اختبارا للقطاع، حيث غيرت قواعد الشراكة من خلال تحرك الحكومة لمراجعة الشراكة الاستراتيجية مع روسيا في المجال السياحي تمهيدا لاستئناف حركة السفر العالمية، واستقبال الزوار الروس بعد توقف دام لخمس سنوات.



أحمد جمال
صحافي مصري

الالتزام بمعدلات الأمان وتطبيقها على المسافرين من وإلى المطار. وكشفت المديرية التنفيذية لرابطة الشركات السياحية الروسية، مايا لومينزي، في تصريحات صحافية، أن المعلومات المتعلقة بتفتيش المختصين بمطار الغردقة تبحث الأمل في احتمال فتح المنتجعات المصرية أمام السياح الروس، لكن كل شيء يتوقف على نتائج الاجتماعات المقرر عقدها في أعقاب انتهاء جولة التفتيش الحالية.

وبيعت ببطء روسيا بشأن عودة مواطنيها إلى منتجعات شرم الشيخ والغردقة برسائل تراها القاهرة سلبية بصورتها الأمنية والسياسية، فذلك يعني أنها لا توفر معدلات الأمان التي تمكنها من جذب أكبر عدد من السياح، وتؤثر على صورة سيناء التي تحققت فيها نجاحات أمنية ضد التنظيمات المتطرفة، ما جعل جنوبها بالذات مؤهلا ليكون خارج أكثر المناطق تأثرا بالعمليات الإرهابية العام الماضي.

وحققت القاهرة جملة من المكاسب لموسكو في مجالات اقتصادية وعسكرية وسياسية واستخباراتية مختلفة، وانخرطت في تدشين صفقات سلاح متعددة، وضعت مصر تحت تهديد العقوبات الأميركية، ومضي العلاقات قدما إلى الأمام يتطلب تفاهما روسيا وعودة سياحها الذين يشكلون ثاني أكبر رافد للمقاصد المصرية.

وتطالب دوائر مصرية بمراجعة علاقاتها مع روسيا حال استمرت المطالبة في عودة السياح، وأخذ الأمر منحى سياسيا وليس أمنيا في مراحل عديدة قبل الوصول إلى تفاهات أدت إلى موافقة البرلمان المصري على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي تتضمن تعزيز التعاون في المجالات السياسية والتجارية الاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات، وتحدد آليات تعميق التنسيق مع موسكو على مستويات متباعدة.

وقال رئيس المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم، حسين الشافعي، إن هناك قرارا حكوميا وشيكا بحل المتعلقات البسيطة بشأن المطارات والموانئ المصرية، وكان من المقرر تفعيل تلك القرارات في وقت سابق من العام الماضي، لكن جرى التأجيل بسبب انتشار فايروس كورونا، وتناقش لجان التفتيش الحالية بعض الأمور الفنية بعد أن أوفت القاهرة بجميع التزامات السلامة الأمنية.

وأضاف لـ"العرب"، أن القاهرة لديها رغبة في أن يكون تدشين "العام الثقافي المصري الروسي في 2021"، مرتبطا بعودة السياحة الروسية بكامل قوتها إلى منتجعات البحر الأحمر، بعد أن

مثّلت أزمة ركود السياحة في مصر اختبارا للقطاع، حيث غيرت قواعد الشراكة من خلال تحرك الحكومة لمراجعة الشراكة الاستراتيجية مع روسيا في المجال السياحي تمهيدا لاستئناف حركة السفر العالمية، واستقبال الزوار الروس بعد توقف دام لخمس سنوات.

وبيعت ببطء روسيا بشأن عودة مواطنيها إلى منتجعات شرم الشيخ والغردقة برسائل تراها القاهرة سلبية بصورتها الأمنية والسياسية، فذلك يعني أنها لا توفر معدلات الأمان التي تمكنها من جذب أكبر عدد من السياح، وتؤثر على صورة سيناء التي تحققت فيها نجاحات أمنية ضد التنظيمات المتطرفة، ما جعل جنوبها بالذات مؤهلا ليكون خارج أكثر المناطق تأثرا بالعمليات الإرهابية العام الماضي.

وحققت القاهرة جملة من المكاسب لموسكو في مجالات اقتصادية وعسكرية وسياسية واستخباراتية مختلفة، وانخرطت في تدشين صفقات سلاح متعددة، وضعت مصر تحت تهديد العقوبات الأميركية، ومضي العلاقات قدما إلى الأمام يتطلب تفاهما روسيا وعودة سياحها الذين يشكلون ثاني أكبر رافد للمقاصد المصرية.

وتطالب دوائر مصرية بمراجعة علاقاتها مع روسيا حال استمرت المطالبة في عودة السياح، وأخذ الأمر منحى سياسيا وليس أمنيا في مراحل عديدة قبل الوصول إلى تفاهات أدت إلى موافقة البرلمان المصري على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي تتضمن تعزيز التعاون في المجالات السياسية والتجارية الاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات، وتحدد آليات تعميق التنسيق مع موسكو على مستويات متباعدة.

وقال رئيس المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم، حسين الشافعي، إن هناك قرارا حكوميا وشيكا بحل المتعلقات البسيطة بشأن المطارات والموانئ المصرية، وكان من المقرر تفعيل تلك القرارات في وقت سابق من العام الماضي، لكن جرى التأجيل بسبب انتشار فايروس كورونا، وتناقش لجان التفتيش الحالية بعض الأمور الفنية بعد أن أوفت القاهرة بجميع التزامات السلامة الأمنية.

وأضاف لـ"العرب"، أن القاهرة لديها رغبة في أن يكون تدشين "العام الثقافي المصري الروسي في 2021"، مرتبطا بعودة السياحة الروسية بكامل قوتها إلى منتجعات البحر الأحمر، بعد أن

القاهرة - استقبلت مدينة الغردقة المصرية المطلة على البحر الأحمر، مؤخرا، لجنة روسية تضم عددا من الخبراء في مجالات النقل والطيران والأمن لتفقد الأوضاع الأمنية والاحترازية المطبقة في مطار الغردقة. وتأتي هذه الزيارة في إطار المراجعات المستمرة للحالة الأمنية في المنتجعات المصرية، تمهيدا لاستئناف حركة السياحة إليها، بعد توقف دام أكثر من خمس سنوات، منذ سقوط الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء.

تعدّ نتيجة الزيارة الحالية وما يترتب عنها من قرارات اختبارا جديا لتفعيل اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والتي دخلت حيز التنفيذ في العاشر من يناير الجاري، حيث ترى القاهرة أنها قدمت ما يثبت قدرتها على تأمين السياح الروس وغيرهم، واستجابت لجميع الطلبات بشأن معايير السلامة، وليس هناك مبرر للمزيد من التأجيل.



حسين الشافعي
نرغب في تدشين العام الثقافي المصري الروسي في 2021



نفى بكر
القاهرة استجابت لشروط روسيا في الأمان بالمطارات

تتركز وجهة النظر الروسية على أن قرار عودة الرحلات "الشارتير" إلى شرم الشيخ والغردقة لا يمكن اتخاذه من دون موافقة أمنية واستخباراتية من أجهزتها، وتضع الأمر في إطاره الأمني النحت بعيدا عن تطور العلاقات في مجالات مختلفة. وسبقَت تلك الخطوة زيارات عديدة لوفود أمنية روسية لمطارات مصرية عدة، على مدار السنوات الماضية، لكن أيا منها لم يؤدّ إلى عودة السياحة الروسية مباشرة إلى المنتجعات السياحية، في ظل تلقي القاهرة وعدودا متكررة باستئناف حركة السياحة. وتتوقع دوائر مصرية أن تكون لجنة التفتيش الحالية آخر الوفود الروسية قبل استئناف حركة السياحة في النصف الأول من العام الجاري، ويتوقف ذلك على نتيجة ما ستؤول إليه تقارير لجنة التفتيش التي تشمل أيضا مطار شرم الشيخ (جنوب سيناء)، للتأكد من

الاقتصاد الأميركي يواجه أسوأ أزماته منذ الحرب العالمية الثانية

والوقوف مجددا، إن كلفة التقاعس مرتفعة جدا". وبعد عشر سنوات من النمو، يكون أكبر اقتصاد في العالم قد دخل في ركود، علما أنه لم يعرف منذ عام 1946 انكماشاً مماثلاً بإجمالي الناتج الداخلي.

وتبقى الآثار الناجمة عن وباء كوفيد 19 - على سوق العمل هائلة، إذ يتلقى 18.3 مليون شخص إعانات البطالة اعتبارا من مطلع يناير الجاري، أي بزيادة بنحو 2.3 مليون عن الأسبوع الذي سبقه. وارتفع عدد المستفيدين من إعانات البطالة كثيرا بفضل تجديد المساعدات الذي اقره الكونغرس.

وحذر رئيس الاحتياطي الفيدرالي جبروم باول الأربعاء من أن نسبة البطالة الفعلية تبلغ نحو 10 في المئة فيما النسبة الرسمية هي 6.7 في المئة.



من أين نبدأ لمعالجة الاختلالات؟

في هارفرد والعضو السابق في اللجنة الاقتصادية في البيت الأبيض خلال رئاسة باراك أوباما، في تغريدة له على تويتر، وسمحت خطة الإنعاش الكبرى بقيمة 2200 مليار دولار التي اعتمدت في مارس للأميركيين بادخار أموالهم في بداية الأزمة. لكن انتهاء مدة تدابير المساعدة أرغمتهم على استخدام هذه المخرات في النفقات الأساسية لاحقا. وارتفع مستوى التفاوت، الشديد أصلا في البلاد، كثيرا خلال الأشهر الأخيرة. وتعهد الرئيس جو بايدن ووزيرة الخزانة جانيت بلين بمعالجة اندعام المساواة كاولوية.

وقال بريان ديس، مدير المجلس الاقتصادي الوطني في البيت الأبيض إن "الرسالة واضحة، يجب أن نفعل المزيد من أجل الاقتصاد والعمال والأسر الأميركية، يجب على الكونغرس أن يتبنى بسرعة خطة الإنقاذ" التي اقترحها الرئيس.

وقدّم بايدن خطة طوارئ بقيمة 1.9 تريليون دولار يامل في تمريرها بسرعة في الكونغرس.

وأضاف ديس "من دون تحرك سريع، نحن نجازف بأزمة اقتصادية مستمرة ستجعل من الصعب على الأميركيين العودة إلى العمل

واشنطن - عرف الاقتصاد الأميركي في 2020 أسوأ عام له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لكن حملة التلقيح الجارية ضد فايروس كورونا المستجد وخطة الدعم الاقتصادي الأخيرة تحييان الآمال بانعاش في عام 2021.

تسببت الأزمة الناجمة عن تفشي كوفيد - 19 في انكماش بنسبة 3.5 في المئة للناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع عام 2019، بحسب التقديرات الأولية التي نشرتها الخفيس وزارة التجارة.

ويذهب هؤلاء إلى التأكيد على أن الدبلوماسية المصرية عليها أن تكون أكثر خشونة في تعاملها مع روسيا بشأن أزمة السياحة كي لا تتحول إلى وسيلة مستمرة للمساومة من دون نهاية وأن الافتتاح السياسي على موسكو لا بد أن يكون وفق المصالح المشتركة بين البلدين وليس على حساب مصر، ما يجعل الوقت مناسباً لخلق هذا الملف نهائياً.

ويسوق الجانب الروسي مبررات موضوعية للتأخير، حيث أقدمت موسكو على عودة الطائرات الروسية إلى مصر، ما يؤكد رغبتها في عودة حركة السياحة، واستنفت رحلات "الشارتير" إلى الغردقة وشرم الشيخ، لأن تلك الرحلات تطلق من مدن روسية وتنقل مواطنين بكثافة ما يجعلها عرضة للاستهداف من أطراف معادية في منطقة الشرق الأوسط، في ظل هواجس متصاعدة حيالها في المنطقة. وأكدت عضو المجلس المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، نهى بكر، أن القاهرة استجابت للكثير من الشروط الروسية بشأن معدلات الأمان في المطارات وسيتم في تقديم ما يُثبت جديتها وحرصها على تأمين السياحة، وتعاون أمنيا واستخباراتيا على مستويات مختلفة مع موسكو لضمان تامين الوفود إلى المنتجعات السياحية. وأوضح أن القاهرة تسعى إلى الحصول على توقيت محدد لعودة رحلات "الشارتير" ضمن استعداداتها لاستئناف حركة السياحة بمعدلاتها السابقة قبل تفشي فايروس كورونا، والاهتمام الحالي بإنهاء الأزمة يأخذ أولوية مقدمة على المستوى الاقتصادي المصري وعلى مستوى العلاقات مع روسيا.

وتوقعت بكر انتهاء الأزمة قريبا، وعدم استمرارها لفترات أطول، فهناك رغبة لدى موسكو في عودة المواطنين إلى المنتجعات التي يتواجد فيها مستثمرون روس منذ سنوات طويلة، والتأخير هدفه طمأنة الداخل بالحصول على ضمانات لسلامتهم.

ومن المفارقة أن هذه الأرقام تظهر أيضا "على ارتفاع للدخل الشخصي المتاح منذ 1984 (بنسبة 6 في المئة)، كما كتب الاقتصادي جيسون فورمان الأستاذ

المفتي الخاص للحكومة المصرية وازدواجية الخطاب

خالد الجندي

أزهري مثير للجدل يناكف المؤسسات الدينية



● الجندي تحسب له قدرته على إقناع دوائر عديدة بأنه شخصية دينية مطلوب وجودها على الساحة لمواجهة التشدد وتجديد الخطاب الديني.

بالمجتمع، وهو ما رفضته هيئة كبار العلماء من قبل، لذلك لم يترك مناسبة إلا وتحدث عن أهمية كلام الرئيس وحتمية تحقيقه لأنه الحاكم الأمين على مجتمعه، ومن حينها قرر شن حملة لتحريض الأسر على عدم الاعتراف بالطلاق الشفهي، وقرر التبرع دون مقابل، لإبرام عقود زواج يكون ضمن شروطها الطلاق بالتوثيق فقط.

يتباهى الجندي بكونه أحد علماء الأزهر الذين تزوجوا من مسيحية، ويصور ذلك على أنه انعكاس لكونه داعية صادقا في رسالته الداعية لتكريس حرية العقيدة، مع أن زواج المسلم من غير المسلمة من الأمور البديهة التي أباحها الإسلام صراحة، ومجرد الافتخار بالفعل للإيحاء بالانفتاح أحد تجليات التحضر المزعوم، لأن العصرية تتطلب قدرا من حرية الرأي والتعبير وعدم احتكار وجهة النظر الصحيحة وترك الناس يتعاملون مع بعضهم باريحية دون وصاية مرتبطة بالجدس والحباب والتعري، وهي أمور لا يؤمن بها الجندي ولا يسمح لأحد أن يبيع التحرر فيها.

الدين امتلاك الحقيقة المطلقة، لكن إذا قال رابا في قضية بعينها يتعامل وكان كلامه القول الفصل وما دون ذلك مشكوك في صحته، وهي أزمة أغلب العاملين في المجال الدعوي حتى صار الناس مشتبهين بين محتركي الفتوى والمتشددين.

يُحسب عليه، أنه يختصر تجديد الخطاب الديني في معارضة جهات الفتوى دون تقديم حجج مقنعة للجمهور تبرر موافقه وتدفع الناس للإيمان بها، مع أن هناك الكثير من الدعاة وعلماء المؤسسة أنفسهم لديهم رؤى مختلفة وأكثر انفتاحا، لكنه يعول على الاهتمام بالموضوعات التي تشغل بال السلطة وصناع السياسة ليركز عليها، ويتبنى وجهة النظر الداعمة لها.

يدرك جيدا مدى اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي بمسألة الطلاق الشفهي، والسعي لإقناع الأزهر بعدم وقوعه لتحجيم معدلات الطلاق.

بدر تخليه عن الزي الأزهرى بشكل مفاجئ، بأنه "يريد ارتداء ملابس مختلفة لتفريغ الذهنية الإسلامية من الارتباط بزي محدد وضعا في حرج شديد، فافترن في ذهن العامة بسبب التيار السلفي أن العمامة البيضاء مع اللحية دليل على التقوى والصالح، وبهذه العمامة صنع الإرهاب والتبليس على الناس باسم الأزهر والتحريض على مصر وأمنها".

تبدو نوعية الدعاة من أمثال الجندي الذين تستعين بهم الحكومة مخاطرة، لأن التعويل على الدعاة الذين يتفخرون بكونهم شيوخ "ملاكي" لتجديد الفكر والخطاب، مصداقيتهم متدنية، وفتاواهم مطعون فيها، في حين أن استقلالية الكلمة والتوجه بالنسبة إلى الداعية السبيل لتحييش الناس خلف قناعاته، وهو ما يصعب تحقيقه مع عالم أزهري مثل الجندي قال واعترف ذات مرة بأن "السمع والطاعة من شيوخ السلطان للرئيس واجبة من رجل الدين بامر من الله".



● أغرب فتاوى الجندي اعتباره الوطنية ركنا من أركان الإسلام، وهي الفتوى التي عذها توجي بأن دعم النظام القائم من جوهر الدين، وأن من يعارض ذلك إيمانه ليس مكتملا.

والجذب مع المؤسسات الدينية ليعظهر بصورة الداعية المشاكس لجهات الفتوى التي ترقى الحكومة أحيانا. يميل إلى تطبيق استراتيجيات التجديد بالصدمة، بحيث لا تكون هناك درجات في مستوى إقناع الناس حسب مستوى تعليمهم وفكرهم وثقافتهم، كان يتحدث عن تطابق أهمية الفن وخطبة الجمعة، باعتبار أن الممثل وإمام المسجد كلاهما يؤدي رسالة، وهو الرأي الذي كشفت عنه المخرجة السينمائية إيناس الدغدي، عندما قالت إن الجندي رفض عرضا منها بالتمثيل، بدعوى أن الممثل والإمام والداعية كلاهما يؤدي نفس الغرض تقريبا.

الحباب والفنانات

يتحدث عن كونه شخصية منفتحة، مع أنه اعتاد كيل الاتهامات لغير المحجبات والتشكيك في علاقتهن بالله، رغم أن الأزهر نفسه سبق أن تطرق إلى قضية الحجاب، وقال "إن الكذب أكثر وزرا من ترك الحجاب"، وهناك علماء آخرون شككوا في مشروعيتها الدينية، وقالوا إن الحجاب عادة وليس فرضا وتركه ليس معصية.

ولأن البعض يصنفه من فئة الدعاة المهورسين بالشهرة، ولديهم شغف الصدام مع أصحاب النجومية، اعتاد الدخول في مشادات كلامية مع فنانين لأسباب يفترض أنها بعيدة عن تدخلات رجال الدين، بينهم

الممثلة والراقصة سما المصري التي قال إن دعائها لا يستجاب بسبب طريقة الممثلة والراقصة سما المصري التي قال إن دعائها لا يستجاب بسبب طريقة

تحسب للجندي قدرته على إقناع دوائر عديدة بأنه شخصية دينية مطلوب وجودها على الساحة لمواجهة التشدد والقيام بدور فاعل وقوي في ملف تجديد الخطاب الديني، فتراه ينتقد المؤسسات الدينية الرسمية، ويفتي عكس توجهاتها، ويفتح ملفات شائكة قد يكون التطرق إليها ذا بواقع سياسية أكثر منها دينية.

يصعب أن يكون هناك موقف للأزهر يناقض وجهة نظر الحكومة إلا ويقت الجندي في صفوف المؤيدين لها، وتشعر من مبرراته أنه يؤدي مهمة بعينها، ويكفي أن ظهوره على الناس يكون من خلال فضائية "دي.إم.سي" ببرنامج ديني هو الأشهر في مصر حاليا (لعلهم يفقهون)، والقناة مملوكة قريبة من الحكومة، وأصبح أشبه بمن يمثل رأي الحكومة دينيا في الإعلام.

وإذا كانت مصداقية أغلب الإعلاميين في مصر على المحك لما عرف عنهم من موالاة للحكومة على طول الخط، فالجندي لا يختلف عنهم كثيرا، ويسير على نفس النهج تقريبا حتى أن البعض يصفونه بـ"مفتي الحكومة"، من شدة فتاواه الغريبة وغير المنطقية التي تضفي شرعية على الكثير من توجهات وقرارات الحكومة، سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية.

الانتماء من أركان الإسلام

أغرب فتاوى الجندي التي تسببت في إثارة موجة من الجدل ما قاله عن أن أركان الإسلام ليست خمسة فقط، وأضاف إليها "الانتماء الوطني"، وهي الفتوى التي اعتبرها كثيرون سياسية بحتة، لأنها تحمّل معاني وإشارات توجي بأن الوطنية ودعم النظام القائم ركنا أساسيا في الإسلام، ومن يعارضون ذلك إيمانهم ليس مكتملا.

خطورة الدعاة الجدد من عينة الجندي، أن تصوراتهم الدينية تصبغ على بعض النواحي السياسية، ما يعطي فرصة للتيارات المتشددة أن تتسلل بشكل أكبر إلى المجتمع، لتطعن في توجهات من يصفون أنفسهم بالمعتدلين والمنفتحين ودعاة التجديد، كما أنهم غالبا ما يخسرون معاركهم مع المؤسسات الدينية التي تجيد التشكيك في مواقف المختلفين معها.

من أزمات الجندي أن أسلوبه في تجديد الخطاب الديني يعتمد على إثارة الجدل، ليس من باب إحداث حالة من النقاش الفكري للوصول إلى نقطة اتفاق، بل بغرض إثبات أنه الأكثر قدرة على حسم الجدل المرتبط بالقضايا المسكوت عنها، فتراه يتحدث عن عدم وجود جنس في الجنة، رغم أن القضية ليست دينوية، لكنها سوف تجلب المزيد من التشدد

أميرة فكري
كاتبة مصرية

● لجأ نظام الرئيس المصري الراحل حسني مبارك إلى الاعتماد على مجموعة من الدعاة الجدد، يمتلكون حضورا ولغة منمقة عصرية وجذابة ليكونوا في صدارة المشهد أملا في مواجهة التيارات الدينية المتأسلمة، لكنهم استنفروا الفرصة لتوظيف علاقاتهم ومهاراتهم لتحقيق أغراض شخصية من وراء الدين مع التخلي عن مصالح السلطة.

من بين هؤلاء كان خالد الجندي الذي استطاع تحقيق شهرة واسعة في بدايات ظهوره كخطيب بأحد مساجد القاهرة، مستثمرا دهائه ولسانه وعدائه الظاهر للقوى الإسلامية، وسمح له بإطلاق مشروعه الديني الذي حمل اسم "الهاتف الإسلامي" بحيث يقوم بالرد على فتاوى الناس تليفونيا، مقابل مبلغ مالي، وكان ذلك باكورة استثمار الدين في "البيزنس".

فطن مبكرا أن تقربه من النظام لن يكون مجانيا، وأن عليه تقديم فروض الولاء حتى يكون ضمن حاشية السلطة الدينية، لدرجة أنه اعتبر مبارك "زعيمه الوحيد" ومعارضيه هم المتأمرسون، وظل يدافع عنه في وسائل الإعلام خلال الأيام الأولى لثورة يناير 2011، ومع شعوره بخطورة الموقف واقترب رحيل مبارك عن الحكم، انقلب عليه وطالب بعزله، حقا لدماء الثوار، رغم إدلائه بتصريحات دعم فيها مبارك قبل سقوط نظامه، واصفا إياه بـ"أب كل المصريين، والرجل الذي يهتم بالضغفاء والمساكين والمرضى"، لكنه بعد أيام قليلة من ثورة يناير، نفى ما نسب إليه، واتهم الذين يرددون هذا الكلام بأنهم ينتمون لتيارات متشددة ومنحرفة تريد إقصاءه من المشهد الدعوي ليكون المجال مفتوحا أمامها دون منافسين يطعنون في أفكارهم.

لم يغب الجندي عن المشهد كثيرا، بل صار أكثر شهرة من الماضي، والتحق للعمل كمقدم برامج في أكثر من قناة فضائية ومحطة إذاعية قبل أن يطلق قناة "أزهري" بتمويل من بعض أصدقائه رجال الأعمال، وعاد إلى نهجه بالتقرب من السلطة بالهجوم على الإسلاميين مع بدايات دخولهم السياسة بعد ثورة يناير، وقرر دعم النظام المصري، سواء العسكري الذي تولى المسؤولية بعد رحيل مبارك، أو المستشار عدلي منصور الذي كان رئيسا للبلاد عقب سقوط نظام الإخوان عام 2013.

معضلة الجندي أنه لم يدرك ارتفاع منسوب الوعي عند المجتمع، وبإمكان أغلب أفراد التمييز بين أصحاب المبادئ والأهداف النبيلة، ومن يتلون على كل شكل لإثبات الولاء والتقرب من السلطة، لكنه أخطأ التقدير وتمادى في اتخاذ قرارات جعلته في مرمر نيران الشارع، حتى أن آراءه المناهضة للمتشددين صارت مشكوكا فيها من البعض.

الجندي يحظى بشهرة واسعة

تعود إلى بدايات ظهوره

كخطيب بأحد مساجد

القاهرة، حين استثمر دهائه

ولسانه وعدائه الظاهر للقوى

الإسلامية، فسمح له بإطلاق

مشروعه الديني الذي حمل اسم

«الهاتف الإسلامي»

صحيح أنه عالم أزهري وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، ودائما ما تكون له فتاوى مغايرة لرؤى تيارات ورجال دين متطرفين، لكنه لا يصنف ضمن الدعاة المؤثرين في توجهات الناس، حتى لو كانت رؤيته متحررة ومنفتحة وتناسب مع الشريحة الأكبر في المجتمع، من الشباب الذين يعادون الوصاية الدينية.

إيمان حكيم تنتصر لحرية المرأة عبر لوحات انطباعية

تخصّصت الفنانة التشكيلية المصرية إيمان حكيم في رسم الأنثى بين انكساراتها وانتصاراتها، لتدور جميع لوحاتها في فلك حرية المرأة وقضاياها، والموروثات الشعبية التي تعيق مسيرتها في المجتمعات الشرقية، وهي في ذلك ترى من واجبها كفنانة عربية الانتصار لبنات جنسها من أجل التحقق وسط مجتمع ذكوري لا يزال يفرّق بين النسوية والذكورية حتى في الأعمال الفنية.

حجاج سلامة

القاهرة - أكدت الفنانة التشكيلية المصرية إيمان حكيم أن حاضر ومستقبل الحركة التشكيلية المصرية والعربية مطمئن جدا رغم ما تعانیه من مشكلات، مشيرة إلى أن الحركة التشكيلية العربية "صارت قريبة من العالمية".

وقالت حكيم إن التشكيليين العرب يعانون من عدم وجود ثقافة فنية لدى المجتمع، وغياب الوعي واقتقاد الدراية بالفنون التشكيلية، واقتصار ذلك على شريحة قليلة من الناس "هي فقط التي يمكنها أن تفرّق بين الأعمال الفنية الأصلية، والأعمال التجارية والمطبوعة، بجانب افتقار الفنانين لثقافة الترويج لأعمالهم التشكيلية وتسويقها".

وعبرت حكيم عن شعورها بالفخر تجاه الكثير من الأسماء التشكيلية العربية التي حازت مكانة محلية ودولية بفضل ثقافتها، وما امتلكته من أدوات فنية جعلت منها وجوها فنية عربية رائدة.

وقالت إن الحركة التشكيلية العربية صارت قريبة من الحركة التشكيلية العالمية، وذلك بفضل وسائل التواصل الاجتماعي التي سهلت عمليات التبادل الثقافي بين الفنانين في العالم أجمع، وصار من السهل على كل فنان وفنانة متابعة المشهد التشكيلي العالمي بكل مدارسه وأحداثه، مشيرة إلى أن العالم العربي باتت لديه وجوه تشكيلية عالمية. وعن مكانة المرأة في المشهد التشكيلي العربي، قالت الفنانة، إن المرأة حظيت بمكانة كبيرة في ذلك المشهد، وأرجعت ذلك إلى "الطموح والإصرار والتحدّي الغريزي داخل كل امرأة، وهو أمر يدفعها لتجاوز مسألة المناقشة كما يدفعها دائما إلى السعي لتحقيق خطوات جديدة في حياتها ووسط مجتمعتها".

وحول رؤيتها لما يثار عن وجود فن ذكوري وآخر نسوي، تؤكّد أنها لا تعترف بهذه التصنيفات، مشيرة إلى أن هناك أعمالا نحنية في منتهى الصعوبة، وتحتاج لقدرات خاصة في التنفيذ، ويسود اقتناع قوي بأنها لأحد النحاتين الرجال، ثم يتبين أنها من إبداع امرأة.

ولفتت حكيم إلى أن لوحات فنية أخرى شاهدها وتوقفت كثيرا أمام رقتها ونعومتها اللافتة، ممّا يشير إلى أنها من إبداع امرأة، ثم يتبين أنها من إبداع رجل من الفنانين المبدعين، "الذي تمكن من أدواته وبات قويا في أدائه وصار يرسم بخفة ورشاقة".

وعن موضوعات أعمالها الفنية، قالت الفنانة المصرية إنها مهومة على الدوام بالمرأة وقضاياها وما تواجهه من مصاعب من أجل التحقق، وما تعيشه من انتصارات وانكسارات، بجانب اشغالها بوطنها مصر وبعمالها العربي، مشيرة إلى أن كل تلك الموضوعات تظهر بوضوح في لوحاتها.

والكاتبه

وتلفت ناجي إلى أن تفضيلاتها للكتاب تختلف من فترة إلى أخرى، لكنّ هناك كتابا أعلما عالميين تقيم بهم مثل ماركيز، سوزان سونتاغ، جوجيا لاهيري، أليس مونرو، وهان كانغ، ومن المصريين نجيب محفوظ، رضوى عاشور، عادل عصمت، عزت القمحاي، منى الشيمي وإيمان مرسال.

والكاتبه وتلفت ناجي إلى أن تفضيلاتها للكتاب تختلف من فترة إلى أخرى، لكنّ هناك كتابا أعلما عالميين تقيم بهم مثل ماركيز، سوزان سونتاغ، جوجيا لاهيري، أليس مونرو، وهان كانغ، ومن المصريين نجيب محفوظ، رضوى عاشور، عادل عصمت، عزت القمحاي، منى الشيمي وإيمان مرسال.

وفي رأيها، أن الجوائز الثقافية لعبت دورا محوريا وهاما في تشجيع الكتاب، خاصة من جيل الشباب، على المثابرة والتميز، وهو ما أدى إلى فورة ثقافية واضحة في مختلف مجالات الثقافة، وفي مجال الرواية بشكل خاص.

أوجاع النساء في حاجة لحكايات غير مكررة

الروائية المصرية نورا ناجي: كل الكتابات لها جانب نسوي



الأدب يعبر عن الحياة أفضل من الواقع

أو التخمين الصحيح لنعرف تفاصيل ما حدث أو يحدث. معظم الناس يأخذون الأمور من على السطح، والحقيقة أننا نخسر الكثير عندما نفعل ذلك.

الحكايات التي تتميز بتعدد الجوانب والأصوات وزوايا النظر تسمح لنا بإدراك الآخر كما توفر لنا مساحة لتقبله

وتشدد الكاتبة على أن قبول الآخر بالفعل يتماشى مع فكرة التعددية، فعندما ندرك على الأقل أن لكل حكاية جوانب عدة، حتى لو لم نتمكن من اكتشافها، سنترك لأنفسنا مساحة لتقبل الآخر، وتقبل أفعاله التي نراها غير مقبولة ولا مناسبة، ونفهمه ونتصالح. فالحقيقة أن التفهم يبعث صاحبه قبل أن يبعث الطرف الآخر، لأنه يعلمه طريقة العيش بسلام وتسامح.

وتلفت ناجي إلى أن تفضيلاتها للكتاب تختلف من فترة إلى أخرى، لكنّ هناك كتابا أعلما عالميين تقيم بهم مثل ماركيز، سوزان سونتاغ، جوجيا لاهيري، أليس مونرو، وهان كانغ، ومن المصريين نجيب محفوظ، رضوى عاشور، عادل عصمت، عزت القمحاي، منى الشيمي وإيمان مرسال.

والكاتبه وتلفت ناجي إلى أن تفضيلاتها للكتاب تختلف من فترة إلى أخرى، لكنّ هناك كتابا أعلما عالميين تقيم بهم مثل ماركيز، سوزان سونتاغ، جوجيا لاهيري، أليس مونرو، وهان كانغ، ومن المصريين نجيب محفوظ، رضوى عاشور، عادل عصمت، عزت القمحاي، منى الشيمي وإيمان مرسال.

وفي رأيها، أن الجوائز الثقافية لعبت دورا محوريا وهاما في تشجيع الكتاب، خاصة من جيل الشباب، على المثابرة والتميز، وهو ما أدى إلى فورة ثقافية واضحة في مختلف مجالات الثقافة، وفي مجال الرواية بشكل خاص.

التحدث عن قضية تخص المرأة سواء كاتب أو كاتبة؛ وتذكر أنها تفهم أن يكون الكاتب رجلا أو امرأة، فيختلف السرد ووجهات النظر لاختلاف رؤية الرجل عن المرأة، وطريقة الرجل في رؤية الأشياء والتفاصيل عن المرأة، لكن لا تعتقد أن الكتابة يمكن أن تصنف تصنيفا جنديا. وكل كاتب يكتب عما يعرفه، عما يشعر به ويراه، لذلك من الطبيعي أن تصف الكاتبة مشهد غروب الشمس مثلا بشكل يختلف عن وصف الكاتب له، هذا فقط ما يتغير طبقا للمفهوم الجيني، أما تناول القضايا نفسها فيبدو متشابها، ويعتمد على رفض المبدع لفكرة الظلم بشكل عام.

وفي تصورها، يمكن طرح جميع القضايا عبر الأدب وليس القضايا النسائية فقط، فالأدب يعبر عن الحياة بشكل أفضل مما يفعله الواقع، وهو الذي يدعو الناس إلى إعادة اكتشاف العالم، والبحث عن التفاصيل الصغيرة.

وأي حكاية أو رواية أو كتاب، سيطرح قضية بشكل أو بآخر حتى لو كان هدفه المتعة فقط، هدف مشروع، وأي قضية تحتوي على أكثر من وجهة نظر، قضايا نسوية أو ذكورية لا فارق، المهم هو ما يفعله الأدب في العالم، فأثره سيكون كبيرا جدا، أكبر مما يعتد به البعض.

وتذكر أن فكرة الحكم على الآخر هي فكرة أدبية لن تنتهي، فنحن جميعا نقع فيها حتى لو ادعينا عكس ذلك، أو حتى لو بذلنا جهدا لمنع أنفسنا من فعل ذلك، والأفضل هنا أن نقتنع بأن لكل حكاية بالفعل جوانب عدة، فنحن بشر، ولن نتمكن أبدا من قراءة الأفكار

"أطياب كاميليا" العام الماضي، فضلا عن كتاب نقدي بعنوان "الكتابات والوحدة". وتؤكد ناجي أن التقليل من شأن المرأة أمر طبيعي في كثير من المجتمعات العربية، وهو واقع نعيشه منذ قرون، ولا يمكن مجابهة ذلك سوى بالكتابة، فهي الأقدر على طرح الأسئلة دون ضجيج أو تكرار.

وترى أن المرأة العربية عموما مهمشة ومظلومة، وليس أسير للتأكد من ذلك من فتح صفحات الحادث في الصحف كل يوم لمعرفة أن معظم الجرائم تخلف نساء معذبات، في قضايا الشرف، قضايا التحرش، الاغتصاب، الحرمان من الميراث، أو الأطفال، والزواج القهري أو زواج القاصرات.

وتقول إنه "من المضحك والمبكي في الوقت ذاته أن هناك فعلا من يلقي بزوجته من الشرفة، لأنها مريضة أو لأنه مزعج منها، وهذه ليست حكايات في كتب، وإنما حوادث حقيقية، والسر يكمن في طريقة التربية للأبناء قبل الذكور في الأسر العربية". وتشير الأدبية المصرية إلى أن الواجهة تستلزم صبرا طويلا، وتغييرا في طرق التربية والتعليم، وتطويرا في التعامل مع الأفراد في جميع المؤسسات، وعلى المفكرين مسؤولية كبيرة للإصلاح وبت الرسائل الإيجابية عبر الفن والإبداع، والأدب، تحديدا فن الرواية، هو الوعاء الأمثل لطرح مثل هذه القضايا.

الأدب أداة طرح

توضح ناجي أنها لا تدعي إيجاد إجابات بقدر ما تريد إحداث تأثير من خلال طرح الأسئلة، فهي لا تحب تصنيف الكتابات نسوية وذكورية، فكل الكتابات لها جانب نسوي على حد وصفها، ونساعت: هل هناك رواية تخلو من

تحفل المدونة الأدبية العربية بالكثير من المؤلفات النسوية، والتي كتب أغلبها بأقلام نساء حاولن تسليط الضوء على ما تعانیه المرأة العربية من تهميش وظلم ونظرة دونية وعنف يصل حد الإلغاء والقتل. لكن هذه الكتابات على أهمية القضية ومحوريتها التي طرحها كانت مكررة في أغلبها، إذ لم تنجح في إثارة القضية بالشكل المطلوب. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائية المصرية نورا ناجي حول مميزات الكتابة النسوية المثلى وقضايا أدبية أخرى.



اعتادت روايات عربيات حكى الحكاية ذاتها كل مرة. تعاني المرأة تحرشا ونظرات انتقاص وتواجه أزدراء وتجاهيا. فالأنثى، في معظم الكتابات النسوية العربية مهضومة الحقوق، مضطهدة، ومحاصرة بمجتمع شديد الذكورية، حاد التمر معها، كانها نصف كائن، وفنايت إنسان.

لا بلغت ذلك الطرح نظر أحد ولا تجذب هذه الحكاية الباب جمهور الثقافة، فالناس ملت من تكرار حكاية "نحن لا نزرع الشوك" التي كتبها الأديب الراحل يوسف السباعي، واعتبرتها الكثير من الكاتبات دليلا ونموذا للكتابة عن معاناة المرأة العربية.

قليلات من الجيل الأحدث حاولن الاختلاف، وقليلات من سعين إلى رسم خطوط أخرى، والإفلات من موجات المظلومية المباشرة، ربما ثقة في الإبداع ذاته، وانتصارا له، وسعيا للقصّة أولا بعيدا عن الترميز المعتاد والمكرر. منهن الروائية المصرية نورا ناجي التي تحاول تعبيد مسار جديد يُغايّر فكرة الكتابة النسوية التي لا تتطور من خلال إدماج الفكرة في حكاية مثيرة مشوقة يجتهد القارئ في البحث عن إجابات لتساؤلاتها المبدئية.

واقع تجب مقاومتها

في روايتها الأحدث "أطياب كاميليا"، تقدم نورا ناجي حكاية سيدة تختفي فجأة لتثار الأسئلة المتنوعة من كافة المحيطين بها حول تفسير ذلك الاختفاء لنصل إلى طروحات السيدة المخفوفة بشأن الاختفاء، فهو قريب التهميش الممارس من المجتمع، لكنه طرح مختلف يرتدي عباءة الحكاية المثيرة الغامضة والمهشة بتساؤلاتها.

ففيها ذلك اللقول في حوارها مع "العرب"، إن اعتمادها على نسق الحكاية الغامضة جاء تهرابا من الشكوى المباشرة، وحاولت رسم اختفاء كاميليا كامر مدهش، فكيف يمكن لاسمارة ما أن تترك كل شيء وتذهب دون خبر، أن تترك حقائقها وتفاصيلها الصغيرة وأدوات تجميلها وملابسها وتختفي؟ وتضيف ناجي أن مثل هذا الحدث ليس عاديا، بل هو شديد الإثارة، وله دلالات تقود في النهاية إلى فكرة الاختفاء الرمزي للمرأة، فتميشها والتعامل معها باعتبارها مجرد شيء يمكن الاستغناء عنه، هو ذاته اختفاء مفاجئ.

تسائل الكاتبة المصرية في حوارها مع "العرب"، لماذا تعتبر المرأة هامشية رغم أنها أساس أي بيت؟ وتتابع قائلة "هذا بالفعل ما عجزت عن فهمه وقعتها، ويبدو أنني كتبت الرواية كلها لأفهم، ولا يجب أن تكون الرواية عن حكاية رجل يضطهد امرأة، فيمكن أن تكون عن امرأة تبحث عن الحب والاستقرار، وتحقيق نفسها، امرأة تتقاطع حياتها مع حيوات أخرى إلخ...".

نورا ناجي روائية مصرية من جيل الشباب من مواليد مدينة طنطا بمحافظة الغربية شمال القاهرة، في فبراير 1987، والتحقّت بكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان، وتخرجت فيها عام 2008، ثم تنقلت بين عدة دول كان أبرزها كورثا الجنوبية والإمارات، وصدرت لها أربع روايات هي "باتا" عام 2015، و"الجدار" 2016، و"بنات الباشا" سنة 2017، والتي وصلت للقائمة القصيرة للرواية الجائزة ساويرس الثقافية بمصر، ثم رواية



إيمان حكيم

التشكيل العربي بات قريبا من العالمية بفضل وسائل التواصل

وأضافت أن هذه هي القيمة المفضلة لها حين ترسم الرجل، وأحيانا تراه كمكلا للمرا وداعا لها، مشيرة إلى أنها حين ترسم المرأة تجعل منها "سيدة متربعة تخطو في انتصار".

واستبعدت الفنانة فكرة أن يستطيع الفنان التشكيلي العربي العيش من عائدات ممارسته للفنون التشكيلية، حيث لا يتحقق له ذلك إلا في مرحلة فنية وعمرية متأخرة، مشددة على ضرورة وجود عمل لكل فنان، يؤفر له متطلبات الحياة ويساعده على ممارسة الفن.

وحول علاقتها باللوحة والغرشة والألوان، قالت حكيم إن ذلك الثلاثي يمثل عالمها الخاص، وهم أصدقاؤها الذين تبوح لهم بما يجول في دواخلها.

والرسم، قالت "الرسم يمنحني الشعور بالمتعة وأجواء نفسية صحية، إذ أجد نفسي حين أرسم وكأني أضغ لغزا وأسير في طريق ممتد لفك غموضه وشفراته".

وإيمان حكيم عضو بنقابة الفنانين التشكيليين المصريين، وأتيليه القاهرة، وجمعية الإمارات للفنون التشكيلية، والمركز العالمي للفنون التشكيلية بابوظلي.

واقامت الفنانة التشكيلية المصرية وشاركت، في قرابة مئة معرض فني ما بين شخصي وجماعي في مصر والسعودية وليبيا وإيطاليا وبريطانيا وماليزيا، فيما تنتشر لوحاتها كمقتنيات رسمية في العديد من البلدان، بينها مصر والإمارات والكويت وماليزيا وكازاخستان وكندا والولايات المتحدة.



المرأة عند حكيم سيدة متربعة تخطو في ثقة وانتصار

مسرحية سورية للأطفال تجمع بين الإمتاع والإفادة

«القطعة شحرورة»: معالجة فلسفية لسوءات الإنسان على لسان الحيوان



قطعة مغدورة تسعى إلى إثبات براءتها

المهرجانات التي يقدّم المسرح عبرها رسائل تربوية وتوعوية. وضمن فعاليات المهرجان قدّم أيضاً المسرح القومي في محافظة الحسكة مسرحيتي «النسج حكاية» و«أنشودة البشر»، وتناول العرضان قيم الخير والمحبة وحُب العلم وتعزيز الأهداف النبيلة لدى الأطفال. وبيّن مدير المسرح القومي إسماعيل خلف أن العرض الأول «النسج حكاية» يؤكّد على تقدير العمل والعطاء، بينما يبرز الكسول فشله بأحلام البقطة، وأن النجاش والسعادة يكمنان في العمل الجاد والاجتهاد لتحقيق أهداف الحياة. وعن العمل الثاني قال «تركز أنشودة البشر على فكرة بثّ الخير بين البشر وأن يكون الحب والصدق عنوان أي صداقة»، مبيناً أن العملين اعتمدا أجواء احتفالية مع تقديم أغان بأسلوب كوميدي محبّب للأطفال.

التي لا بد فيها من الحكاية والإدهاش ووجود مواضيع جميلة ممّعة تكون جاذبة له». وحول مدى قدرة المهرجان في خلق حالة من التفاعل بين الطفل والمسرح، يقول «المهرجان بات حدثاً سنوياً، يهّم الأطفال وذويهم وكذلك مديرية المسارح والموسيقى التي تشكّر على إصرارها على تقديم هذا المهرجان المسرحي السنوي، هو مشروع يحتاج إلى جهود كبيرة وقدرات عالية ثقافية ومعرفية، لكونه يحقق التوجّه الجمالي التربوي الذي نهدف إليه جميعاً». وعن المهرجان بشكّل عام قال عبد السلام بسوي مدير مسرح الطفل والعرائس «من بين أهم أدوار المسرح عامة ومسرح الطفل خاصة زيادة الوعي لدى الناشئة في مثل هذه المرحلة الفارقة من التاريخ السوري، فالغن بواكب اللحظة ومؤرّخ دقيق لها»، لافتاً إلى أهمية إقامة مثل هذه

فيلسوف كي تصل رسائله إلى الفئات المستهدفة». وهو مع ضرورة وجود هذه النوعية من العروض المسرحية بعد فترات الدراسة الطويلة التي يعيشها التلاميذ، حيث يعتبرها نوعاً من المكافأة والتسليّة والمتعة التي تشكّل للطفل عوالمه الجميلة، كما أنّها في الآن ذاته توفر له نوعاً من التوجيه التربوي بشكل بعيد عن الوعظ والمباشرة، وتحفّز لديه البحث عن الذائقة الفنية والجمالية ليحتفظ بها في ذاكرته فترات طويلة، وهذا ما يعني دعم الطفل بقيم إنسانية تشكّل كيانه اللاحق. وعن دور المسرح في تقديم الأفكار التربوية وخلقه حالة تكاملية مع التعليم، يتابع «المسرح كما أراه معني بتقديم المتعة أولاً ثم الفائدة. والمقصود بالمتعة هي التسليّة الراقية والنظيفة وأن تكون المسرحيات ذات بعد إنساني عميق، لنزرع داخل الأطفال القيم العليا

بالبساطة ورشاقة الألوان، خاصة بالنسبة إلى العُرب الذي تشكّل بملابس سوداء تميّزه. وهي الشخصية التي أدّتها الممثلة الاء مصري زاده وكانت ملفّقة للنظر وشكّلت حالة تفاعلية مع جمهور الأطفال فأحبوها رغم كونها تحمل قيم الشر. و«القطعة شحرورة» مسرحية من إنتاج المديرية العامة للمسارح والموسيقى بسوريا، كتبها وأخرجها زهير البقاعي، ومن بطولة مجد نعيم وليزا نصير وآلاء مصري زاده ورولا طهماز وزيد الظرفي. أما الإضاءة فكانت لبسام حميدي والموسيقى لاسمار الفغير والأزياء لريم الماغوط.

قيم إنسانية خالدة

يرى زهير البقاعي مؤلف ومخرج عرض «القطعة شحرورة» أن «مسرح الطفل يحتاج إلى قلب طفل وعقل

يشهد مسرح الطفل في سوريا حراكاً متميزاً في شتاء كل عام، حيث تتيح العطلة الدراسية المجال للأطفال لمتابعة المهرجان المسرحي الذي بات حدثاً سنوياً منتظراً. فعلى امتداد عشرة أيام تابع الأطفال وذووهم في جل محافظات البلاد أكثر من عشرة عروض مسرحية جمعت بين الإمتاع والإفادة.

قريباً هذه الحالة فيقوم بتخريب المكان ويلصق التهمة بالقطعة طمعا بابعادها عن المكان، فما يكون من الرجل الغاضب صاحب البيت إلا أن يقرّر وضع القطعة في كيس ليبرمي بها في مكان بعيد بحيث لا تعود إليهم.

لكنها تعود فوراً، فبأخذها في المرة الثانية إلى مكان أبعد بحيث لا تتمكن من العودة إلى البيت. ترفض الطفلة ما حدث للقطعة، وتصير في حالة نفسية سيئة، وهذا ما يجعل جو البيت متوتراً ومشحوناً بالقلق. الأب والأم يخشيان على الصغيرة من عواقب ذلك، لكنهما أيضاً لا يريدان القطعة. وبعد فترة من العذاب والسير في الغابات تعود القطعة إلى البيت، وهي متعبة ومنهكة القوى فتنام في حديقة البيت إلى جانب الفتاة التي كانت نائمة وتعبه من بكائها أيضاً. هنا يأتي العُرب مجدداً، ويبدأ بالتفكير فيمن يلدغ أولاً الطفلة أم القطعة؟

وفي الأثناء تستيقظ القطعة وتراه وقد أراد أن يلدغ الطفلة فتمتعه، لكنه ينجح في لدغ القطعة بدلاً عنها. تشاهد الفتاة ما حدث وتصبح طالبة النجدة، فيأتي والدان ويعترفان على حقيقة أن العُرب كان وراء هذه الأخطاء. ولكون القطعة مصابة الآن بلدغة العُرب تصنع الإدماء لها وتناولها للقطعة التي تشفى. ويقرّر الأب أن تنقّي القطعة في البيت، وأنهم جميعاً سيكونون متحدين في مواجهة أخطار العُرب.

حمل العرض على عاتقه عبء تقديم موضوعات فلسفية وإنسانية قيّمة للأطفال مستنداً على حكاية بسيطة من حيث تسلسل الأحداث التي ظهرت تباعاً بشكل غير معقد. وكما في عروض الأطفال كانت الموسيقى التي وضعها سامر الفغير عاملاً هاماً في إضفاء جو من البهجة على العمل، حيث أوجد العرض مساحات كبيرة للموسيقى والرقص والغناء.

ولعبت إضاءة بسام حميدي دوراً في رسم ملامح بصرية عديدة تناغمت فيها مع الأحداث والموسيقى والرقص، فكانت لضاء مسرحياً جاذباً للأطفال. وكذلك كانت ملابس العرض التي صمّمتها ريم الماغوط، حيث تميّزت

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - كما في كل عام، تقيم مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية مهرجاناً لمسرح الطفل في العطلة الدراسية النصفية للتلاميذ، حيث تقدّم مجموعة من العروض المسرحية يخصص بعضها للدمى أو خيال الظل. قدّمت المديرية في الموسم الحالي المهرجان الأحدث لها وسط حالة ترقّب من الجمهور الذي صار يتابع هذه العروض بشغف وينتظرها من عام لآخر. وخلال ما يقارب العشرة أيام قدّمت العديد من العروض. كان من المتميّز فيها مسرحية «القطعة شحرورة»، وهي من تأليف وإخراج زهير البقاعي في ثاني أعماله المسرحية الموجهة للأطفال بعد «شموسة» الذي عرضه في المهرجان ذاته عام 2016.

بين الوفاء والنكران

اعتمدت المسرحية على حوارات فكرية سامية، منها الحب والصدق وحُب العلم والدراسة والالتزام بما يقوله الآباء والأمهات. وحفّلت بالمنعطفات الدرامية التي جذّرت هذه القيم.

زهير البقاعي
مسرح الطفل يحتاج دائماً إلى قلب طفل وعقل فيلسوف

كتب البقاعي قصة المسرحية من خلال مكان بيئي هادئ، حيث يسكن زوجان في بيت صغير ويعملان في صباغة الحبال. ولديهما ابنة صغيرة اسمها «غنشورة» الشغوفة بقطعتها الجميلة «شحرورة» التي تعيش مع الأسرة في البيت. وعادة ما تلعب القطعة شحرورة بالحبال الملونة التي يصبغها الرجل وزوجته وهذا ما يسبّب المتاعب لها وللطفلة غنشورة. لكن التصعيد يكون عندما يستغل العُرب الذي يسكن

«الروبة» رؤية سوداوية لواقع العدالة في تونس ما بعد الثورة

إلى مصير بائعات الهوى عندما أغلقت أبواب المواخير إثر هجمة المتطرّفين دينياً عليهنّ في العام 2012، بدعوى تطهير المجتمع من سوءاتهنّ.

حمادي الوهابي
العرض محاولة لإثارة النقاشات حول ماهية العدالة في تونس

في حين ناقش في مسرحية «جويّف» (إنتاج 2018) مدى إمكانية التعايش السلمي بين غالبية المجتمع التونسي المسلم مع الجالية اليهودية المقيمة بالبلد منذ مئات السنين، في سعي إلى بحض النظرة الدونية التي تكبّها الغالبية تجاه الأقلية، رغم عشق هذه الأخيرة لتونس والدفاع عنها وعن تاريخها.

وحمادي الوهابي فنان مسرحي درس في المعهد العالي للفن المسرحي بتونس، درس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان، قبل أن يشرف على إدارة مركز الفنون الدرامية والركحية بالقيروان، وهو إلى ذلك كاتب عام لاتحاد الممثلين المحترفين ورئيس سابق لجمعية مهرجان ربيع الفنون الدولي بالقيروان، ويستعدّ حالياً لإصدار كتابه الأول «مسارات النقد المسرحي لجمعية مهرجان ربيع الفنون الدولي في تونس»، كما قدّم العديد من الأدوار التمثيلية في مجموعة من المسلسلات التونسية على غرار: «عاشق السراب»، «قرفة سيدي محروس»، «الربحانة»، «شورب» و«إخوة وزمان» وغيرها.

كالحق في الميراث والطلاق وغيرها من القضايا المسكوت عنها طرحها المسرحية بجسرة مركبة للسلسلة القضائية والتفنيذية، وربما التشريعية أيضاً وإن رمزياً، ليسائل المسرح السلطات الثلاث في سعي ضمّني إلى إعادة هيكلتها ومراجعتها وفق مشهدية بصرية كان بطلها الأول اللون الأسود، لون عباءة المحامي والقاضي على السواء.

واللون الأسود بدا طاغياً على الخشبة عبر الملابس والإضاءة والديكور في إحالة رمزية إلى سوداوية المشهد القضائي وما يكتنفه من لبس وانسداد لأفق الانفراج والتغيير، طالما لم يتحرّر من سلطة الوعد والوعد.

وعن المسرحية يقول كاتب نصّها ومخرجها حمادي الوهابي «العرض محاولة لتحريك السواكن وإثارة النقاشات والتساؤلات حول ماهية العدالة ومدى التزامها بقدسية دورها في زمن بات فيه الكل يصارع الكل، وهذا في رأيي من أوكد مهام المسرح». ويؤكد الوهابي أن مسرحية «الروبة» آتت استكمالاً لثلاثيته، بعد «الصابرات» و«جويّف» (يهود اللّين أنتجهما مركز الفنون الدرامية والركحية بالقيروان في العامين 2015 و2018 على الترتيب، في سعي من المركز الذي يشرف على إدارته، إلى الغوص عميقاً في القضايا الاجتماعية والسياسية المسكوت عنها بشكل مسرحي جمالي، وهو الذي تطرّق في مسرحية «الصابرات» (إنتاج 2015)

ليغدو المتهم ماسكاً بزمام حريته، والقاضية ومن ثمة المحامون الأربعة خاضعون لسلطوته المباشرة بحريتهم. إرباك بين المحامين الأربعة وتراشق بالتهم وكشف للفضائح المهنية والأخلاقية، التي لم تستثن أي رذيلة ممكنة: هتك للأعراض، فساد مالي وإداري، رشاي، اتجار بأرزاق الناس وحيواتهم حتى البسيطة منها



محاكمة مسرحية للسلطة القضائية

بعدها، غير مستقلة، مهترئة ومنتهكة تحكمها الإملاءات والمحسوبية والمصالح الذاتية والقوية الضيقة. تداع حرّ بين السداسي أملاه هذا الحصار الذي لا تُعرف له نهاية، فالقاضية التي تعوّبت إصدار حكمها على المتهمين إما بالسجن أو السراح تجد نفسها مسجونة مع متهم، هو الوحيد العارف بمسلك الخروج من الدهليز العميق، فتقلب الأدوار

استكمل المخرج المسرحي التونسي حمادي الوهابي عبر عرضه المسرحي الجديد «الروبة» الذي قدّمه مؤخراً في فضاء التياترو بالعاصمة تونس ثلاثيته المسرحية، التي انطلقت في العام 2015 من خلال مسرحية «الصابرات»، تلتها مسرحية «جويّف» في العام 2018، وأخيراً «الروبة»، مواصلاً النيش في القضايا المسكوت عنها اجتماعياً وسياسياً في تونس ما بعد ثورة 14 يناير 2011.

تونس - على امتداد ساعة و15 دقيقة قدّم مركز الفنون الدرامية والركحية بالقيروان، في فضاء التياترو بالعاصمة تونس، مؤخراً، عمله المسرحي الجديد «الروبة» (عباءة المحاماة) عن نص وإخراج للمسرحي التونسي حمادي الوهابي، وتمثّل كل من محمد شوقي خوجة وسامية بوقرة ونور الدين همامي وخلود بديرة وعواطف العبيدي ولطفى المساهلي.

تنطلق أحداث المسرحية من الصورة الراسخة في ذهن كل الذين يمزّون من أمام مقرات المحاكم وبهوها؛ قضاة ومحامون يسرعون الخطى إلى قاعات الجلسات، متفاوضين من مختلف الأعمار في حركة دؤوبة يمشون جيئة وذهاباً في هذا الاتجاه وذلك، كل يبحث عن مقصده. وفجأة يحصل ما يشبه الانفجار، تتساقط الأسقف والحيطان، موتى وجرحى ومساء كثيرة تغمر الفضاء، يتعالى الصراخ من هنا وهناك، الكل تحت وقع الصدمة والذهول لا يصدق ما الذي حصل.

يعود الهدوء إلى الخشبة، لكن في زاوية أخرى من فضاءات المحاكم والجلسات، حيث يكتشف بعض

الناجين من الانفجار، محامين وقضاة وموقوفين ومتهمين، أنهم أسرى في دهاليزها، ينتظرون مصيرهم المحتوم، ربما الموت والفناء واللاحق بضحايا الانفجار في الأعلى، أو النجاة من مازق الحصار الذي وجد السداسي نفسه فيه عنوة؛ أربعة محامين وقاضية ومتهم. في القبو، تتحرّر الشخصيات من كل القيود وتنفضي كل الاعتبارات الإدارية والأخلاقية، وتنطلق حكاية تبادل كتف المستور بين فضائخ وحقائق، في علاقة أصحاب العباءة السوداء بعضهم البعض أو في علاقتهم بالمتهم الذي يصبح هو سيد الموقف والمسيطر على المحامين الأربعة والقاضية العالقين جميعاً في القبو والساعين إلى الخلاص منه.

ومن هناك تنطلق المسرحية في سرد معقد يكشف بعضاً من الأفكار السائدة التي كان يحملها المواطن التونسي تجاه سيادة السلطة القضائية بالبلد قبل ثورة 14 يناير 2011، ومدى خضوعها لسطوة الرجل الواحد، في مقارنة بما شابها من فساد أفقدها هيبتهما وقدسيتها إثر الثورة.

لتبدو العدالة التونسية في الحالتين وفي زمنين مختلفين، ما قبل الثورة وما



سوسن بدر تجسد دور والدة الملك أحمس في المسلسل الرمضاني

توجه فني لكسر الهيمنة التركية على الدراما التاريخية

«أهل الكهف» و «الملك أحمس» يعيدان مصر إلى الأعمال الملحمية

العثماني، بجانب فيلم سينمائي بعنوان "ميريوكفالون.. شفق الأتراك"، الذي يدور حول سيطرة السلاجقة على منطقة الأناضول.

وعززت انقرة من سيطرتها على الإنتاج التاريخي بسلسلة تعاون خارجي لزيادة حجم إنتاجها بعيدا عن مشكلات التمويل، فدخلت في شراكة مع باكستان لإنتاج مسلسل "تورك لالا" الذي يشير إلى دور المسلمين في شبه القارة الهندية إبان حروب البلقان. ودخلت في شراكة مع أوزبكستان لإنتاج المسلسل التاريخي "ميندرمان جلال الدين"، ويحكي قصة السلطان جلال الدين خوارزم شاه الذي نجح في هزيمة جنكيز خان.



نجاح مسلسل «ممالك النار» شجع المنتجين المصريين على الاستلهام من التاريخ وتقديمه تلفزيونيا وسينمائيا

وتراهن تركيا على نجاح سلسلة من الأعمال الدرامية التي تم عرضها في السنوات الثلاث الأخيرة، بعد سلسلة من الأعمال المثيرة ضمت صعود الإمبراطوريات "العثمانية"، و"الصحوة.. السلجوق العظيم"، و"كورولوس.. عثمان"، و"ارطغرل.. القباصة"، والموسم الخامس من "السلطان عبد الحميد".

وربما يكون النجاح الذي حققه المسلسل العربي "ممالك النار"، من إنتاج إماراتي، وتأليف المصري محمد سليمان عبدالمالك، وبطولة خالد النبوي، أحد العناصر المشجعة للمنتجين المصريين، بعدما حقق العمل نجاحا كبيرا واستطاع مواجهة التزييف التركي للتاريخ المملوكي وإظهار الجازر التي ارتكبوها بحق المصريين أثناء غزوهم.

الجنوح إلى الدقة الأخرى بنزعها من سياقات التاريخ تماما وتقديمها كما لو كانت عملا عصريا يركز على الحب والعاطفة أكثر من سياقات الزمن وتنازع القوى وصراعاتها.

عين على تركيا

ينطبق الأمر ذاته على الدراما التي ستشهد في الموسم الرمضاني المقبل عرض مسلسل "الملك أحمس" بطولة النجم عمرو يوسف الذي سيقدّم شخصية أحمس طارد الهكسوس من مصر، ويتضمن سادة قرية حول تجهيز الملك الصغير الجيش وصناعة العجلات الحربية المتطورة ومعاركه مع المحتلين حتى طردهم من حدود مصر الشرقية.

ولا يخلو هذا العمل من مغزى سياسي عصري، حيث أدت تطورات الأزمة الليبية إلى تدخل تركيا عسكريا وإرسال عناصر من جيشها إلى ليبيا، مصحوبة بالآلاف من المرتزقة، ما يمثل تهديدا للأمن القومي لمصر من الناحية الشرقية.

وأكد أندرو محسن أن الأعمال الفرعونية شديدة الندرة في الدراما المصرية ولا تتجاوز مقاطع في المسلسلات، كما حدث في فيلمي "الكنز" و"الأصليين"، لاحتياجها تجهيزات خاصة على مستوى الديكور والتصوير، حتى المشاهد التي تضمنت تلك الحقبة لم تكن على المستوى المطلوب.

وكان تامر مرتضى، المنتج المشارك في مسلسل "أحمس"، قد أوضح أن العمل يعتبر الأضخم على مستوى الإنتاج بما يضمنه من حروب وخيول وديكورات وملابس، ليكون أول عمل عن نسخة قديمة لقصة البطل سبارتاكوس وتوظيفها على أنها انتصار المسلمين على الفرس.

وتحاول الدراما المصرية أن تجد لها مكانا وسط غزو الدراما التركية للأعمال ذات الصبغة التاريخية، لكن ربما تحتاج الكثير من الوقت كي تحقق أهدافها.

وتجهز تركيا حاليا مجموعة من الأعمال الدرامية تستهدف بها الجمهور العربي في المقام الأول، أحدها عن يافوز سليم تاسع سلاطين الدولة العثمانية، وآخر عن البحار بربروس قائد الأسطول

تشهد مصر حاليا توجهًا إنتاجيًا نحو اقتحام حلبة الأعمال الملحمية من بوابتي السينما والدراما معا، في محاولة توجي بأن هناك رغبة للتصديّ للهيمنة التركية التي تسيطر على تلك النوعية من الأعمال وتوظفها في تمجيد الدولة العثمانية ورموزها.

والتعهد له قبل طرحه في دور العرض السينمائي.

وقال الناقد الفني أندرو محسن، لـ"العرب"، إن الأعمال التاريخية تحتاج إلى ميزانية ضخمة وسيناريو محكم على مستوى الكتابة وتوحيد نمط اللغة المستخدمة من الدقائق الأولى سواء أكانت عامية أو فصحي أو عامية محافظة، فالجمع بينها جميعا يخلق نوعا من التنافر بين الجمهور. ويحصل فيلم "أهل الكهف" بصمة إخراجية للمخرج عمرو عرفة الذي حشد لتصويره 13 ممثلا من ذوي الشهية، مثل خالد النبوي ومحمد ممدوح وغادة عادل وخالد الصاوي ويومي فؤاد، للتغلب على مشكلة زممنة للأفلام التاريخية مع شبك التذاكر.

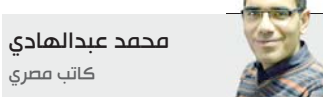
وطرح المخرج شريف عرفة منذ عامين فيلم "الكنز 2" الذي يتبع سيرة علي الزبيق البطل الشعبي ومغامراته ويجول في ثلاثة أزمنة متباعدة، لكن الفيلم فشل في احتلال مرتبة متقدمة في إيرادات التذاكر.

وللسينما المصرية تاريخ قديم مع الأعمال الملحمية يعود إلى الثلاثينات مع فيلم "شجرة الدر" بطولة يوسف وهبي عام 1935، وتبعه "كليوباترا" بعد ثمانية أعوام للفنان أنور وجدي، ثم "فتح مصر" عام 1948 بطولة يحيى شاهين، وكلها كانت أعمال ضعيفة تم تقديمها بصورة ساذجة وعزف عنها الجمهور، والذي لا يجذب لها عندما كان يتم عرضها من وقت إلى آخر.

ومثلت فترة الستينات من القرن الماضي ذروة الإنتاج المصري التاريخي بعدة أفلام كان أهمها "وا إسلاماه" الذي اعتمد على فريق أجنبي في التصوير لإخراج المعارك بشكل أفضل، وتوجت بـ"الناصر صلاح الدين" الذي تكلف إنتاجه 200 ألف جنيه مصري، ولم يحقق نصف المبلغ في شبك التذاكر، فاصيبت الشركة المنتجة له "آسيا فيلم" بالإفلاس.



وعانت الأفلام الملحمية من أفة زممنة تتعلق بتقديمها بطريقتين، إما في الجامعية ما يصيب الجمهور بالملل، أو



محمد عبدالهادي كاتب مصري

القاهرة - ظلت الأعمال التاريخية منطقة هامشية تتحاشى السينما والدراما في مصر الاقتراب منها لسنوات طويلة، لأنها تحتاج إلى ميزانيات ضخمة وقد يتم تقديمها في النهاية بصورة تعجز عن جذب الجمهور إلى حلبة المشاهدة التي تقع بالأعمال المنافسة.

وتراجعت الأعمال التاريخية في الدراما المصرية في الأونة الأخيرة بعد انسحاب قطاع الإنتاج بالتلفزيون الرسمي من الحلبة وظهور شركات إنتاج تبحث عن الربح السريع، حتى ولو جاء ذلك خاليا من القيمة الفنية، وهو ما منح فرصة للأعمال السورية التاريخية لتتقدم، وبعد خفوتها لأسباب داخلية شغلت بعض الأعمال التركية هذا الفراغ، ضمن توجه عام يعمل على توظيف الدراما في خدمة السياسة.

إعادة هيكلة فنية

تجري حاليا تجهيزات تصوير فيلم "أهل الكهف" المكتسب من مسرحية تحمل العنوان ذاته للكاتب المصري الراحل توفيق الحكيم التي قدمت على خشبة المسرح قبل عقود طويلة، دون أن تحقق جماهيرية كبيرة لامتلائها بالأفكار الفلسفية.

وتدور قصة العمل حول ثلاثة رهبان يقضون ثلاثة قرون في سبات عميق هربا بدينهم من ظلم الملك دقيانوس، ويستيقظون ليجدوا أنفسهم أمام تغيرات وتطورات العصر، ويدخلون في صراعات قبل أن يعودوا مجددا إلى كهفهم مفضلين المكوث فيه على الإقامة بالخارج، وهي مستوحاة من مضمون القصة القرآنية في صورة الكهف.

ويقدم كاتب السيناريو أيمن بهجت قمر معالجة جديدة للمسرحية تجعلها أكثر حداثة وتشويقا وترج بها نحو منطقة أعمال الحركة لتحريرها من جمود النص المسرحي، وجذب الجمهور لها والذي يبدي تشوقا لرؤية معارك تاريخية مصنوعة محليا.

ويقوم بطولة "أهل الكهف" الفنان خالد النبوي الذي قام على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا بحملة دعائية كبيرة، غرضها الترويج للعمل

«أرض مرتفعة» فيلم يصحّ نظرة الأستراليين إلى السكان الأصليين

يقدم المخرج الأسترالي ستيفن ماكسويل جونسون في فيلم "أرض مرتفعة" جزءا قاتما من ماضي بلاده، والذي جرى تجاهله على نطاق واسع، والمتمثل في كمّ المذابح التي تعرّض لها السكان الأصليون على يد المستوطنين البيض، والحروب العنصرية التي أثّرت ضدهم.

كانبرا - استغرق المخرج الأسترالي ستيفن ماكسويل جونسون عشرين عاما حتى يحقق خطته في تقديم فيلم "أرض مرتفعة" (هاي غراوند)، الذي استوحى قصته من الأحداث التي أحاطت بمذبحة تعرضت لها قبيلة يولنجو، من السكان الأصليين لأستراليا، في عام 1919 وما تلاها من فظائع.

قال جونسون "لم أستطع تحقيق ذلك في تسعينات القرن الماضي، لم يكن أحد على استعداد لذلك. لم يكن أحد يريد أن يعرف شيئا عن المذابح".

وانطلقت العروض العالمية لفيلم "أرض مرتفعة" في أستراليا الأسبوع الجاري، بعد عرضه الأول في مهرجان برلين للسينما العام الماضي. ويركّز الخط الدرامي للفيلم على الأمل الحالية من أجل إحداث تغيير في البلاد.

ويأتي عرض الفيلم في الوقت الذي تجتاح فيه تداعيات أزمة وباء كورونا دور العروض السينمائية في أنحاء العالم، بعدما جرى تأجيل إطلاقه طوال الأشهر الـ12 الماضية.

الفيلم يتناول أعمال العنف والمجازر التي قام بها المستوطنون البيض في حق السكان الأصليين بأستراليا

ويضيف المخرج جونسون، الذي ينحدر من الإقليم الشمالي في أستراليا "كانت رحلة طويلة للغاية".

يتبع "أرض مرتفعة" النمط الغربي في أفلام الإثارة، ويضم، لأول مرة، ممثلين من السكان الأصليين، مع بعض من أشهر الأسماء في السينما الأسترالية.

وتدور أحداث الفيلم في المناطق الشاسعة المفتوحة والوعرة بشمال أستراليا، ويتناول أعمال العنف التي وقعت على مدى 140 عاما دون تردد.

قالت مجلة "فاراييتي" الأميركية المتخصصة في مجال الترفيه، إن هذا كان ملائما "لقصة مذبحة تكرّرت مرات عدة قبل أن يجبر البيض في أستراليا على الإقرار بالمالك الأصليين لأراضيهم".

وذكر باحثون من جامعة "نيو كاسل" الأسترالية أن الهجمات التي استهدفت السكان الأصليين بدأت بعد فترة قصيرة من وصول المستوطنين البيض إلى البلاد في عام 1788، حيث شهدت أستراليا حوالي 310 مذبحة على مدار 140 عاما.

ويشدّد جونسون بالقول "لقد حدثت المذابح، وعلينا أن نعترف بها.. لن نستطيع أن نواصل الطريق حتى نتعامل معها".

ومنذ عهد قريب، مدّ العديد من الزعماء السياسيين في أستراليا أياديهم للمصالحة مع مجتمعات السكان الأصليين.

وفي عام 2008، أصدر رئيس الوزراء الأسترالي السابق، كيفن رود، زعيم حزب العمال آنذاك، اعتذارا رسميا للسكان الأصليين في البلاد بسبب الترحيل القسري لأطفالهم بعيدا عن عائلاتهم

السكان الأصليون كانوا في أمان قبل وصول المستوطنين البيض



إلياذة العرب وتغريبتهم من مصر إلى تطوان

السيرة الهلالية.. ملحمة غنائية تحتفى بالشعر والفروسية وتمجّد المرأة



السيرة الهلالية (لوحة للفنان حسن الشرق)

وأبطال السيرة الهلالية مثل "أبو زيد الهلالي ويونس ودياب بن غانم"، وكذلك أسماء نساء مثل "الجازية الشريفة وعزيرة الهلالية وخضرة الشريفة والددة أوزيد وشقيقته شحمة".

امراة بألف رجل

الافت أن المرأة في السيرة الهلالية
قد احتلت مكانة اجتماعية مرموقة
وصلت حد الحكمة والقناعة والمنازلة
بالسيف والأشعار، وذلك رغم التربة
البوية التي تغفل عن تقدير المرأة
والإنسان لحكمها وزعامتها، وهو ما
نلاحظه إلى اليوم في المجتمع الصعيدي
على وجه التحديد.

خاطني ما يظن أن الوسط البدوي
في المجتمعات العربية ذكوري النزعة،
ويفكر فيه الرجال بالقرار بل الأمر
يبدو معكوسا، وتخسر المرأة في المدن
والأماكن الحضرية حضورها لصالح
الذكور.

وفي هذا الجانب، تقول الباحثة سارة السهيل "صنع المرأة في السيرة الهلالية أسطورة يخلدها التاريخ وتبقى رمزاً للبطولة الإنسانية كما هو الحال مع الجازية الهلالية التي نسجت حياتها أساطير من القوة وفنون الإثارة والحكم والانتماء للقبيلة حتى لقبت بانها امرأة نافع رجل". وتضيف السهيل "حملت سيرة الجازية صفحات التاريخ الشعبي العربي والإنساني لتلهم الشعراء ومبدعي القصص والرواية والمسرح والدراما حتى اليوم".

**أليس التاريخ هو ما يكتبه
المتفوقون ويقتدي فيه
المغلوب بالغالب وفق
نظرية ابن خلدون؟**

كما أن نزعات التشدد في الدين بعيدة كل البعد عن المجتمعات القبلية، والدليل على ما تقدم هو خلو الوثيقة الهالقة من أي جدال في الدين، واستحثة الصراعات في التفرقة إلى مجموعة من القيم السائدة لدى عرب ما قبل الإسلام، ويبدو ذلك واضحاً حتى في أسماء الشخصيات، مما يبين أن الوازع الديني في المجتمع البدوي ضعيف ويكاد لا يغلظ.

وإلى جانب القيمة الأدبية للسيرة الهلالية من حيث الخيال والتشويق عبر كل ما يتوفر في الحكاية من حبكة وإحالات، فإنها تكتسي قيمة السلبية شديدة المعق والدالة، إذ تعد وثيقة لا غنى عنها في دراسة اللهجات المنتشرة في مصر وباقي أقطار المغرب العربي. وتتنوع هذه اللهجات بحسب مساحة جغرافية انتشار لهجتي بني هلال وبني سليم في المناطق التي سيطروا عليها.

أن السيرة الهلالية "توافق التاريخ في خطوطها العريضة، لكنها تركت العنان للخيال علىٰ من الزمان لبيدع ويخترع، إلى أن أصبحت السيرة تسجل لنا قصصا عجيبة وجذابة في آن واحد".

وتضيف القرشي، التي خاضت تجربة ميدانية في قرى الجزائر تجمع خلالها أخبار السيرة، أن هذه الملحمه الأخاذة "تثبت في الأنفس الدمشقة والإعجاب وتجعلنا نعيش أحداثها ونتفاعل مع أبطالها، كما تبهر لنا السيرة من خلال مغامرات أبطالها عن أنهم أجداد لأغلب أبناء وطننا، وهم يتحركون في سيرتهم المذهبة من الأسطورة والتاريخ".

وُصِفَ الأدب الشفهي عبر العصور بـ"التاريخ الصغير"، وتمسك به الدارسون وقدروه أكثر من تدوين السير والوقائع، وفي ذلك بقول الباحث المغربي "إن كان التاريخ رواية وقائع، فإن الرواية تاريخ متوقع".

قصص حب أسيرة

التغريبية الهاليلية تنتمي إلى ذلك الصف من الأدب التاريخي الذي ظلت الإيجال تناقله بالتواتر من صرخاء نجد وصعيد مصر شرقاً، إلى تونس وأطراف الجزائر غرباً، وذلك عبر مدونات تحقيقي ومامثر و البطلات في قالب شعري ملحمي مازالت تردّد المحافل الغنائية الريفية في الشريط المطلة الشمال الأفريقي.

أبطال المحصنة الهاليلية كثر، ومختلفون في نزعاتهم وأهوائهم، فمن يقع التغني باجاده لدى عرب صرخاء سناء، قد يصبح جياناً وعديم المروعة في ملاحم وروايات الشمال الغربي التونسي أو الشرق الجزائري ذي الأصول الأمازيغية.

وعلاوة على ذلك، فإن قبيلتي بني هلال وبني سليم اللّتين شُدنا الرجال نحو بلاد الغرب بحثاً عن الماء والكلأ، لم تكونا على أشد التوافق والانسجام، وإن كانا من بطون قيسية مشتركة،
فالمطاحن والصراع سيكونان سيدا المشهد أثناء التغريبة التي تعج خلفات وسداس، وكذلك تتضح شعرا وحكايات، وقصص حد أسرة.

وفي هذا الصدد، يقول
الباحث المصري إبراهيم
النجار "برزت التفرقة الهلالية
من نجد إلى شمال أفريقيا
علامة فارقة في أشعار البدو
القيسيين، وتروي قصة خروج
شعب صحراوي بحثًا عن الكفاة،
لكنها استمرت قرناً أو يزيد، وخلفت تراثاً
أدبياً شعبياً من ملاحم وسير وأشعار
وأبطال أسطوريين".

يكفي أن يرتحل المرء في أرياف
وإبواب الشمال الأفريقي من مصر إلى
المغرب، حتى يلتقي باسماء مدلولات
ومألوفة قد استلهمت من شخصيات

وأسطورة التراث الإنساني"، وهي سيرة بني هلال التي جمعها وكتبها المرزوقي وأعدّها المخرج التونسي حافظ خليفة.



أما عبد الرحمن الأبنودي، فقد
أفضى رحلته من الزمن وهو يقتفي
أسيرة أجداده الهالين في صعيد
مصر، وسافر وإقام في تونس فترة
طويلة في سبيل تتبع وتوثيق تلك
التغريبة التي سكنته وسار على خطاها
ثم دونها كتاباً ووثقها إذاعياً في ما
يقارب التسعين حلقة، وذلك قبل أن
يحضر افتتاح متحف السيرة الهلالية
في الطاحونة القديمة، ويسكت إثرها
عن الكلام المباح.

هوميروس العرب

تَقَصَّى ابن قرية أبنود الصعيدية
حكاية السيرة التي تربى عليها من أفواه
الحكاة العرب، عند طاحونة قديمة
ومنسية قيل إنها شهدت أجمل الملاحم
الشعرية.

أوغل "الخال" الذي يحلو لبعضهم لتقليبة بـ"هوميروس العرب"، في الذهاب بعيدا صلب السيرة التي فتنته، وعرف كيف يفكر بين ما يروى في المشرق وبالد المغرب دون مفاضلة وبكثير من الأمانة والتقدير. ففي سرديّة المغرب الكبير، يظهر بطل السيرة وهو الزناتّي خليفة الذي وقّف يدافع عن أرضه تونس وبلاده ضد الغزاة الغاصبين والمهاجرين من الشرق، والذين جأؤا ليستولوا على الأخضر واليابس بقيادة "الوحش الأسود" أبو زيد الهلالي، وفي تلك الرواية يظهر الزناتّي في أقوى وأروع آيات البطولة، ثم الملقومة، بعد الاحتلال، وهو نموذج البطل الشعبي المناضل في السيرة، وهكذا يختلف منظور السيرة حسب زاوية النظر.

الآن صار كل عشاق السيرة الهلالية
 "ومدمنينها" ينشدون المتعة. ولا شيء
 غير المتعة. بصرف النظر عما يمكن أن
 يؤول أو يقال عن الخلاف السني الشيعي
 وقتها، أو ما يقرأ عن حساسية مشرقية
 مغربية مستدامة. وفي هذا السياق، ترى
 الباحثة الجزائرية روزلين بلقبرش،

العربية إلى صعيد مصر، ومنه إلى بلدان
شمالى أفريقيا، وحادث هذا الانتقال
وقائع الحروب بين الهالبيين ومن
دخل معهم إلى بلاد المغرب ومن كان في
هذه البلاد من قبائل صنهاجة وزناتة
الامانيغين.

هى ملحمة طويلة قيل إنها تقارب
عليون بيت من الشعر، وهو رقم مبالغ
فيها بالتأكيد، لكنها تتفرع وتتناسل عن
نصص جانبية يتفانى الرواة والشعراء
الشعبيون المتخصصون ويفتنون على
في إثرائها جلا بعد جلا، فقد تولى
من العصور أشبه بكرة تلج متدرجة
شأنها شأن بقية الملاحم الشعبية، إذ
ابتدأ جيلوها عن سيرة الزبير سالم جد
الهاوية ثم امتد لتغريبه بني
هلال وخروجه إلى تونس.

ومن بين القصص والحكايات التي خرجت من رحم السيرة على شاکلة ألف ليلة وليلة، نذكر قصة الأمير بوزید الهلالي وقصص أخته شیخة المشهورة بالدهاء والاحتیال، وسيرة الأمير دیاب بن غانم الهلالي، وقصة زهرة ومرعي، وغيرها من السیر التي تتناولها المجتمعات العربية من الحجاز إلى المغرب.

رواة السيرة وموثقوها، شفها
وكتابيا، لا يقلون بدورهم غربة عن
أبطالها من حيث عشق تلك الأحداث
والإضافة إليها ومقاربتها بمستجدات
أراهنه وصلت حد الهوس، إلى درجة
أن الواحد منهم يلقب في صعيد مصر
وأرياف تونس بـ"المضروب في السيرة".

حماية الجازية

أروع وأدق من وثق السيرة الهلالية
في العالم العربي هما اثنان: التونسي
محمد المرزوقي (1916 - 1981) والمصري
عبدالرحمن الأنودي (1938 - 2015).

كان الأول ينحدر من قبيلة بني سليم، ووفق للسيرة الليلية كما لم يوفق لها أحد من قبله، حتى بات يعرف بالمرجع الوحيد لن يروم الحثث عن التفرقة، لما يتمتع به من ثقافة موسوعية وحس شعري ودرامي هائلين. يكفي أن ابن الجيوب التونسي الذي يتميز بثقافة موسوعية نادرة، تسأل: كيف يمكن أن تصنف السيرة بين الملحمة والأسطورة، والحكاية الشعبية، والأشود، وغيرها من الأجناس السردية، ولكن الجازية لا تصنف أبدا. ليست تشارك الرجال في الفروسية والقتال، وقول الشعر، وقيادة العشيرة. ليست هي المضحية بذاتها وزوجها وأبنائها وسعادتها في سبيل القبيلة: ليست هي الحكمة التي تبقى قولها وأبياتها دروسا وعبرا على مدى الزمان؟

وقد سبق، ومنذ ثلاث سنوات، أن احتفل المهرجان الدولي للصحراء بمدينة دوز التونسية بمئوية الأديب الراحل محمد المرزوقي، وذلك من خلال ما وصف بـ"فخر الملاحم العربية

رغم انقطاع الجمهور عن حضور العروض المسرحية، امتثالا للتباعد الاجتماعي المفروض، يستعد مسرح البالون بالقاهرة لإطلاق العرض الغنائي "التغريبة.. بنت الزناتي" على خشبة قاعة صلاح جاهين بمسرح البالون. والعرض مستوحى من السيرة الهلالية التي عشقها العرب، من الحجاز إلى طوان، وإن دارت أهم فصولها في القيروان. لكن ترى ما الذي جعل من التغريبة الهلالية معينا ينهل منه الشعراء والرسامون وكتاب الدراما، فتعددت الزخبي والاقباسات وتلوّنت السرديات؟



من قال إن العرب يفتقدون في تاريخهم إلى ملاحم كما هو الشأن بالنسبة إلى الإغريق والرومان وبقيّة الشعوب التي تتباهى بارتها في هذا الجنس الأدبي والغنائي الذي يخلد بطولاتها وسيرها الشعبية، ولديهم في موروثهم الشعبي ملحمة من مليون بيت شعر يتباهون بها وتخلد بطولاتها؟

ملحمة طويلة يتفانى
الرواة والشعراء الشعبيون
المتخصصون ويتفننون
في إثرائها جيلا بعد جيل

إنها السيرة الهلالية، أشهر السير الشعبية العربية، ملحمة طويلة تصف هجرة بني هلال وخروجهم من ديارهم الخمرية في عالية نجد. وهي السيرة الأثري سرسوخا في الذاكرة الجمعية. وإن أضفى عليها الخيال الشعبي ثوبا ففضاضا باعد بين الأحداث وبين واقعها، وبالف في رسم الشخصيات.

رواية شفاهية

تلقي المسرحية الضوء على عدد من
أبطال التجربة الالهالية لتطور أحداثها
حول الصراع بين «دياب بن غايم»
و«سعدى بنت الزناتي» التي تسلمت
مفاتيح بلادها لبني هلال وكانت سببا
في مقتل والدها «الزناتي خليفة»، وذلك
برؤية معاصرة لسيرة أعلامه النقاد
والدارسوں والمؤرخوں أهم ملحمة في
تاريخ العرب وشمال أفريقيا. بدأت
أحداثها في منتصف القرن الثاني عشر.
وتوالت على مدى بضعة قرون، لتشمل
مساحة جغرافية تتطرق من البحر الحجازي
مرورا بصعيد مصر ومنه إلى بلاد
المغرب العربي، تتنقل بالتواتر والرواية
الشفاهية، مؤسسة لأهم الملاحم
الغنائية في تاريخ المنطقة.

تُعرف السيرة الهلالية أيضا بالهجرة القيسية، نظرا إلى أن أغلب القبائل المهاجرة، آنذاك، كانت تندرج تحت الفرع القيسي من العرب العدنانية، حسب مقدمة عبد الرحمن بن خلون (1332 - 1406) الذي اُتُلب في الحديث عنهم، وخصص لتلك الهجرة التي وصفت بالمليونية بابا تحت عنوان

”الخبر عن دخول العرب من بني هلال
وسليم المغرب“. ولم يتوان مؤسس علم
الاجتماع، وصاحب ”كتاب العبر وديوان
المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم
والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان
الأكبر“ عن وصفهم بـ”الهمجية والبعد
عن المدينة والعمران“.

وتتفق بعض المراجع التاريخية على أن الهالبيين قد أحرقوا ودمروا حظائر



أبوزيد الهلالي أشهر أبطال الملحمة

لاجئات في مصر يخففن لوعة الغربة في جلسات وناسية

الوباء يضع الأفريقيات في مواجهة مع قدراتهن على التضافر



لقمة صعبة زمن الحجر

وتفرغ فناجين القهوة سريعا، فتميل واحدة على القدر وتحمله، وتبدأ في جولة جديدة من ملء الفناجين ومعها الحكايات، ولا يتحفظن على استقبال من ترغب في الاندماج معهن من مصريات بترحاب.

إحداهن تدعى سناء، جاءت منذ سبع سنوات تجلس متلحفة بالزي السوداني المميز، وتغطي به جزءا من وجهها، لكنه لا يخفي صوت ضحكاتها أو مزاحها المتواصل مع أخريات.

وتقول سناء، لا يزال مقنرا لي أن أجلس معن أكثر، ولا يزال في رزقي بعض من تلك الضحكات، وتؤكد أنها ستفقدتها كثيرا بعد أن ترحل.

وكانت سناء قد حصلت على موافقة على إعادة توطينها في بريطانيا منذ العام 2018، وكان يفترض أن تغادر في مارس الماضي قبل أن تقلب جانحة كورونا كافة الموازين، ولا تعلم متى ستزول الغمة، لكنها رغم ذلك لا تبدي استعجالا أو رغبة أنية في الرحيل، لأنها غير واثقة من أن بريطانيا سوف تحمل لها جلسة قهوة تعيد إليها الشعور بحميمية الوطن.

ومن بين الجالسات، كانت سارة الأكثر خجلا والأصغر سنا، تحمل صغيرها تالا، فيما تتبادل المشاركة بالضحك دون المساهمة بالكلمات.

وجاءت سارة قبل شهرين فقط، ولم تخرج بعد من أثر صدمة الاغتراب الأولى، ولم تستسغ الاستغلال الذي تعرضت له عند استئجار شقتها أو التمر في الشارع، لكنها رغم ذلك تبدي امتنانا لتلك الجلسة التي تخفف عنها الكثير

وأشارت إلى أن مركزها يقدم خدمات لأكثر من 250 طالبا وطالبة من مختلف الفئات العمرية ويقوم بتدريس المنهج السوداني. والتقت "العرب" أحد التلاميذ في الصف الخامس الابتدائي، وجاء إلى مصر قبل سنوات من السودان وانقطع عن التعليم، وعند سؤاله عن إجادته القراءة والكتابة أجاب بالنفي، وعل ذلك بأنه انتظم في المركز منذ شهور قليلة.

وبعد نحو ساعتين، فصلا لجلسة اللاجئات مع المنظمة المجتمعية عن جلسة الفضة والاجتماع حول فنجان القهوة والشار والحولى، لاحظنا أن هناك محاطات برائحة البخور السوداني.

والغرفة نفسها التي استضافتهم في الصباح وحملت حكايات وقصصا ثقيلة، بين الترحل والوصم، حيث روت إحداهن تعرضها لمضايقة من عائلة كانت تعمل عندها في تنظيف الشقة، لكن في غضون دقائق قليلة وبمجرد حضور السيدات واجتماعهن حول الحلوى والقهوة، تبدأ أجواء المرح.

وتتولى إحداهن مهمة الأغاني وتصل سماعا بالهاتف لتصدح بأغان سودانية يبدن معها ويتمايلن.

وعلى ذكر الأفراح تتولى قائدة المجموعة ميسون، زف خبر عن خطبة قريبة لإحدى الناشطات معهن، تقفز الفرحة من وجوههن ويبدرن إلى إطلاق الزغاريد المتتالية، ثم يتناقشن في ترتيب المدارس، فيستحيضون عنها بالمراكز التعليمية كمركز أجيال المستقبل.



كلوى ومرح

التي أطلقت مؤسسة 'مستورة' لدعم الأسر المحتاجة". ويفضل جهود شروق وميسون وصديقاتها من اللاجئات وتبرعات الأهالي استطعن تغطية احتياجاتهن كي تمر الأزمة، وتعود الأمور إلى نصابها، فمن يملك متجرا عاد إلى افتتاحه ومن كانت تعمل معينة منزلية عادت إلى عملها، وانتظمت الأفراح بليلالي الحنة السودانية التي تمثل مصدر دخل للكثيرات.

وبعد تداول الأزمات زمن كورونا، انتهت اللاجئات إلى رفض فكرة منحهن قروضا يضطرن إلى إعادتها، فيما لا يتقن في مستقبل أي مشاريع لهن، ما يعرضهن لأن يصبحن ليس لاجئات فقط، وإنما لاجئات ومدينات.

ومع ذلك طلبت لاجئات أن يحصلن على منح لإعانتهم على افتتاح مشاريع دون حمل هموم نجاح المشروع أو عده. وخلال حديث لـ "العرب" مع بعضهن لمست رغبتهن في أن يحافظن على بساطتهن داخل المجتمع ويتحملن تلك الحالة من القلق وعدم الاستقرار، على خلاف ما تفعله الجالية السورية مثلا أو الجالية اليمنية.

ولفتت ميسون إلى أن الاندماج مع أهالي المناطق الشعبية بالنسبة إلى اللاجئين ليس يسيرا، خصوصا الأفارقة، حيث تقف اللغة عائقا في التواصل وتمنع أبناء اللاجئين من الاندماج في المدارس، فيستحيضون عنها بالمراكز التعليمية كمركز أجيال المستقبل.



جلسات تعنى بطرح المشاكل والفضضة حول فنجان القهوة والكلوى على رائحة البخور السوداني

وتتقاطع معاناة اللاجئات على اختلاف جنسياتهن، فيما تظل الأصعب مع صاحبات الجنسيات الأفريقية، حيث يواجهن تمرا حتى أن أكثر من لائحة كرت العبارة.

ويواجه بعض اللاجئات الترحش اللغفي في الشارع، ولا يستطعن تقديم شكوى ليتجنبن المزيد من المضايقات من قبل بعض الأهالي.

وتسلك اللاجئات طريقين، الأول "المشي جنب الحيط" وفق المثل المصري الرائج، فيما اختارت أخريات طريقة "التعامل بالمثل"، لكنهن تؤكدن عدم قدرتهن على الجارة.

وخلال جائحة كورونا تضاعفت أعباء اللاجئين، حيث توقف الدعم المادي والمشاريع المجتمعية التي ترعاها. وقالت ميسون عبد السلام "فجأة شعرنا أننا معلقات في الهواء دون سند أو غطاء". وهنا ظهرت قوة "فنانج القهوة" من جديد كجلسة مساعدة وكيف أن شيئا كهذا يمكن أن يساعد الآخرين.

وأضافت لـ "العرب"، "من كان يملك كيس أرز كان على استعداد لمشاركته مع الآخرين، بدانا الدعم بوجبة أرز بالبن، وقد كانت بالنسبة إلى بعض الأسر جل ما تملكه في رمضان الماضي، وخلال تلك الأزمة أيضا تشاركنا مع الناشطة في المجتمع المدني شروق مصطفى

استطاعت مجموعة من اللاجئات في مصر، غالبيتهم من السودان، تغيير الأجواء الثقيلة التي شاهدها خلال اجتماعهن مع إحدى المنظمات المدنية ليسردن أزماتهن، بفنجان قهوة وجلسة سمر، لتتحول حالة الغم والألم وهن يحكين قصصهن مع صعوبات في الدمج داخل المجتمع المصري إلى ضحكات وتمايل على نغمات أغان تحمل رائحة الوطن.



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - في ضاحية إمبابة الشعبية بمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، يلاحظ تركز كبير للاجئات سودانيات وإريتريات وصوماليات، وعلى الرغم من أن غالبيتهم يقمن منذ سنوات طويلة، بعيد المثال، ما جعل مهمة التخفيف من مشاعر الغربة واستحضار الوطن شائلا رئيسيا.

وبفضل صحافية سودانية، هجرت الصحافة على أعتاب مصر، بات لدى هؤلاء اللاجئات أوطان صغيرة يقمن داخلها، تحديدا في مركز للتعليم والنشاط المجتمعي تحت اسم "أجيال المستقبل"، افتتحته ميسون عبد السلام وزوجها لكسر شعور الغربة في بلد اللجوء.

ولا تفعل ميسون أكثر من أن تستقبل السيدات بضحكة بنوشة وضياقة سودانية كريمة وأذان صاغية، وتتولى تسجيل الشكاوى والنكات وتتفاعل مع كل منها بالاهتمام ذاته.

وليس لهؤلاء أكثر من هذا كي يمررن به لقل أيامهن، وبات "فنانج القهوة" يتعدى دائرته الضيقة ليضيف هالة من البراح المؤقت على معيشة هؤلاء اللاجئات اللاتي يُفخضن همومهن بمجرد جلوسهن داخل إحدى ساحات المركز.

واستضاف مركز "أجيال المستقبل" مسررة "العرب" في إحدى الجلسات للفضضة التي يكرنها كلما شعرن بالحاجة إليها، كما أن تلك الجلسة سبقتها أخرى تمثلت في اجتماع مع إحدى المنظمات المدنية لبحث تقديم قروض صغيرة لافتتاح مشاريع.

وتطرق الجلسة الأولى إلى الأوضاع الاقتصادية للاجئات وأسرهن والصعوبات التي واجهنها في ظل جائحة كورونا، والمهن التي يعملن بها، وتعامل المصيرين معهن ومدى تقبلهن.

فلسطينيات يكسرن قيود المجتمع بفنون القتال

وتقول بتول، إحدى المدربات بعد أن انتهن من استعراض قدرتها على أداء فنون القتال أمام زميلاتها ومدربتها، لقد ساعدني ذلك على تغيير شخصيتي وأصبحت أكثر انطظاما في حياتي.

وتعتقد الفتاة البالغة من العمر (14 عاما) بأن إتقان الفنون القتالية الصينية يساهم بشكل كبير في المساواة بين الرجل والمرأة، خاصة أن هذا النوع من الرياضة يحتاج إلى العقل أكثر من العضلات.

وتوضح أن "المجتمع ليس حكرا على الرجال فقط، بل يضم النساء معهم أيضا، ويجب علينا جميعا أن نعيش في نفس الظروف"، مضيفة أنها تطمح إلى المشاركة في المسابقات العالمية.

وحسب طارق خليفة رئيس الاتحاد الفلسطيني لـ ووشو كونغ فو، تتقن نحو 300 فتاة من مختلف الأعمار في الضفة الغربية رياضة الـ ووشو.

ويقول خليفة لـ (شينخوا) إنه يمكن لأي فتاة أن تنضم إلى هذه الرياضة مهما كان عمرها ومهاراتها الجسدية، إذ يمكن تدريبها وتأهيلها لتصبح لاعبة محترفة ومؤهلة للمشاركة في البطولات العربية والدولية.

وحسب خليفة، فقد فاز عدد من الفتيات الفلسطينيات بميداليات ذهبية وفضية وبرونزية خلال العامين الماضيين، وذلك بفضل تطوير البرامج التدريبية التي اعتمدها اتحاد الـ ووشو كونغ فو الفلسطيني.

لرياضة الـ ووشو في الضفة الغربية تثبتت للآخرين أن المرأة يمكن أن تحقق أهدافها من خلال التصميم.

وتقول "شعرت بسعادة بالغة عندما فزت بالميدالية الفضية في المسابقة الإقليمية التي أقيمت في لبنان"، مضيفة أنها رفعت اسم فلسطين من خلال مشاركتها في بطولات أخرى.

وانضمت الفتاة بتول عبد الوهاب إلى فريق الـ ووشو كونها رياضة جديدة للفتيات الفلسطينيات.

ولكن بصرف النظر عن المساعدة على التركيز، فإنها تحسن الصحة أيضا.

وتشير إلى أنها كانت الفتاة الوحيدة المهتمة بإتقان هذا النوع من الرياضة، حيث أنها مرت بالعديد من المعوقات، لاسيما النظرة السلبية التي كانت تعاني منها من قبل مجتمعها، خاصة وأنها ترتدي الحجاب.

وفي محاولة منها لتغيير الرأي الخاطئ، أصرت الشابة على الفوز بجوائز محلية ودولية وأن تصبح مدربة

ومهارات حمل السلاح، وبعض أعمال القتال المفيرة، إلا أنها تحتفظ بوظيفتها الأصلية، وهي الدفاع عن النفس.

وتقول جرار إن الـ ووشو لها تاريخ طويل في فنون القتال الصينية، إذ تم تطويرها في عام 1949 في محاولة لتوحيد الممارسات الصينية التقليدية.

وتضيف أن الـ ووشو ومعظم فنون القتال الصينية تعتمد أولا على العقل، حيث تعلم الشخص التركيز على محيطه،

عليه لدى المجتمع الفلسطيني أن الرياضة القتالية مقتصرة على الرجال.

وترى بعض أمهات الشابات اللاتي يقبلن على الرياضات القتالية أنها رياضة لا تناسب جسد الفتيات الناعم، وتزداد مخاوفهن من أن يعرّف الرجال عن الزواج بهن، في حين ترى أخريات أن الفنون القتالية تحمي بناتهن من الترحش والاعتداءات في الشوارع، ثم إن الرياضة القتالية تساهم في صقل شخصية الفتاة وتجعلها معتدة بنفسها وبقدراتها.

وتشير جرار إلى أنه على عكس ما هو ما متعارف عليه بأن الفنون القتالية تهدف إلى العنف، إلا أنها في الواقع تعمل على تعليم الأشخاص السيطرة على كافة عضلات الجسم والربط المباشر ما بين عواطفهم وعقولهم لاتخاذ القرار الصائب في الوقت المناسب في حالة الدفاع عن النفس.

وتعتبر رياضة الـ ووشو أحد أنواع فنون الكونغ فو القتالية، وتعد رياضة استعراض والتحام كامل نابعة من الفنون القتالية الصينية، ولها أساليب قتال عديدة.

وعلى الرغم من كون رياضة الـ ووشو أسلوب قتال، إلا أنها تتبنى مبادئ الفضيلة والسلام، وتدافع عنها، وتتجنب العدوان أو العنف، وهذه القيم تتوارثها فنون القتال المختلفة من جيل إلى آخر.

وتقوم رياضة الـ ووشو على عدد من مجموعات الحركة وأنماط الملاكمة،

رام الله - تتجمع العشرات من الفتيات الفلسطينيات داخل قاعة في أكاديمية "سبورت بلس" لتعليم العديد من الرياضات الفردية والجماعية في مدينة رام الله بالضفة الغربية، بهدف تعلم أساسيات الفنون القتالية.

وتشهد محافظات الضفة الغربية زيادة ملحوظة في عدد الفتيات المهتمات بإتقان فنون "ووشو كونغ فو" القتالية، رغم نظرة المجتمع لهن، بسبب أن هذا النوع من الرياضة للرجال دون البنات لأنها تسلبهن أنوثتهن بحسب ما يعتقد البعض.

رياضة الـ ووشو أسلوب قتالي يتبنى مبادئ الفضيلة والسلام ويتجنب العدوان والعنف، وهي لعبة يتم توارثها عبر الأجيال

وتقول بيسان جرار، إحدى المدربات الخاصة بالفتيات لوكالة أنباء شينخوا، إن عدد الفتيات اللواتي ينضمن إلى الحصص الخاصة بتعليم الـ ووشو الصينية يتزايد بشكل مستمر.

وتضيف جرار البالغة من العمر (25 عاما)، أن إقبال الفتيات على هذه الرياضة يعتبر ظاهرة "جديدة"، خاصة أن المتعارف



رياضة الاعتداد بالنفس

عقد غير عادل مع شركات التكنولوجيا



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

في منتج واحد من خدمات غوغل؟ وحتى لو أردنا إغلاق بريدينا الإلكتروني في غوغل، من يضمن لنا استعادة كل رسائلنا وصورنا؟ بالطبع لا يحدث مثل هذا التشويش والقلق عندما يشتري الإنسان بيتاً، لأنه يعرف بوضوح ما يترتب عليه سواء بملكته أو علاقته مع السلطات المحلية والبيئة والجيران، لكن كل من يمتلك حساباً على فيسبوك، عاجز عن سرد ما يترتب عليه في العقد الذي أبرمه مع شركة مارك زوكربيرغ! برعت الشركات التكنولوجية عبر مستشاريها القانونيين في إدخال مصطلحات تقديدها على حساب المستخدمين، تتضمن أحكاماً لا يوافق عليها معظم المستهلكين عن فهم مسبق، تمنح الشركات الحق في المطالبة بالائتمان أو تغيير أعمالها، والسماح لها بالاحتفاظ بالمحتوى حتى بعد حذف المستخدم لحسابه، والوصول إلى سجل التصفح الكامل له.

هناك بند في موضوع العقود بين المستخدمين والشركات يفيد بأنه يمكن تحديث الشروط في أي وقت دون إشعار مسبق. ذلك ما تصفه نانسي كيم، الأستاذة بكلية القانون بكاليفورنيا والمتخصصة بالعقود المبرمة عبر الإنترنت، بـ"أحدى الأدوات التي تستخدمها الشركات لتأكيد سطوتها على زبائنهن وتقليل حقوقهم". كما تفعل ذلك باستمرار تحديث الشروط والأحكام.



تعرضنا لـ«الضرب» من

الشركات التكنولوجية

العملاقة في عقود

الاستخدام المبرمة معها إلى

درجة بتنا نتقبل هذا الضرب،

فشروط الخدمة مكتوبة

بطريقة تثبط الناس عن

قراءتها

دع من عبث الشروط المضحكة، مع ذلك نوافق عليها، خذ مثلاً تطبيقات إيصال الأطعمة للمنازل التي تشترط على المستخدمين بنوداً فيها الكثير من خفة العقل تتعدى خدمة الحصول على الطعام. وتهتم بطبيعة مهمة من يوصل الطيبة! خدمة سيارات أوبر مثلاً، اقترنت بشركتي غوغل وفيسبوك، عندما وجدت القانون اللبناني لا يفي بمتطلباتها، فنصحت المشتركين بالجوء إلى القانون الأميركي "أي كومديا قانونية هذه"، وهكذا يبدو الأمر في النهاية وكأنه مشكلة ذات أبعاد سياسية في العقد الذي نبرمه مع الشركات التكنولوجية التي باتت تحكم العالم.

يرى الكاتب مات ليفين في مقال له في "بلومبيرغ" قدراً هائلاً من الأسباب التي تفرض علينا عدم الشعور بالارتياح حيال الشركات التكنولوجية الكبرى، لأن حفة من الشخصيات حازوا على القوة عن طريق المصادفة، وربما الخطأ. وينقل ليفين عن رجل الأعمال الأميركي سام زيل قوله "لم يبلغني أحد أن لاري فينك قد تقابل مع

الرب القدير من قبل حتى ينال كل هذه السلطة". فينك هو المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة بلاك روك، الأكبر في العالم في مجال الاستثمار والحلول التقنية. في النهاية يبدو أننا تعرضنا لـ"الضرب" من الشركات التكنولوجية العملاقة في عقود الاستخدام المبرمة معها إلى درجة بتنا نتقبل هذا الضرب. فقراءة شروط الخدمة غير معقولة لأنها مكتوبة بطريقة تثبط الناس عن قراءتها. وبالتالي إعفاء الشركات من أي مسؤولية عن الأضرار التي يمكن أن تلحق بنا.

ترتبط بعلاقة غير عادلة في العقد الذي نبرمه مع الشركات التكنولوجية الكبرى، في حقيقة الأمر مفردة "علاقة" لا تعبر عن طبيعة العقد وغير جذيرة بالوفاء، لأن واقع الحال هو خضوعنا التام لشروط تفرض علينا ونوافق عليها شئنا أم أبينا. فخيار الرفض يحول دون استثمار كل الخدمات، التي تعرضها أجهزتنا اللوحية والمحمولة والساعات وتشغيل الموسيقى.

ماذا يحدث عند النقر فوق كلمة "موافق" لمجرد تحميل أي تطبيق أو برنامج؟

يعني علينا القبول بمحتوى مستندات ضخمة غير قابلة للتفاوض، ومكتوبة من قبل قانوني الشركات ولصالحها، في مقابل الوصول إلى خدماتها.

توجد قائمة طويلة جداً من البنود موزعة بذكاء واحتيال في شروط الخدمة لعمالة الشركات التكنولوجية، أغلينا يوافق على تلك الشروط الملزمة دون أن يقرأها، فهي غالباً ما تكون بحروف صغيرة جداً وفقرات طويلة غامضة وغير مفهومة تصل إلى مساحة نص شكسبير، لكنه خال من المتعة الدرامية.

الأهم من ذلك أن غالبية المستخدمين لا يعرفون دلالة الموافقة، وهم يضغطون على كلمة القبول لاستمرار تحميل التطبيق أو لفتح حساب ما. مع أنهم يدركون أن هذا النص الطويل يمثل شروطاً ملزمة لعقود خدمة الهاتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة واللوحية والتطبيقات والساعات وأجهزة القراءة الإلكترونية والتلفزيونات. وغالباً ما يعني الاتفاق السماح بإعادة بيع البيانات الشخصية للمستخدمين أو التنازل عن الحق في رفع دعوى أو الانضمام إلى دعوى قضائية جماعية ضد الشركات المجهزة.

حددت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير اشترك في كتابته نخبة من محرريها المتخصصين في الشؤون القانونية والتكنولوجية، المشكلة الأساسية في العقود التي يقع إبرامها مع الشركات التكنولوجية العملاقة، بأن المستخدمين خاضعون في النهاية لشروط الشركات، لأنهم لا يملكون الوقت أو القدرة الكافية لدراسة الشروط الطويلة ومخاطرها، فهذه العقود تتضمن أحكاماً غامضة وتفسيرات قانونية مطولة تعتمد التشويش والتعتيم وليس التبسيط. بل إن المستخدمين على الأغلب لا يعتدون بفوائد تلك الشروط إن وجدت أصلاً، فماذا عن أضرارها! سبق وأن كشفت دراسة جامعية أن المستخدم العادي بحاجة إلى 76 يوماً من القراءة العميقة لفهم سياسات الشركات التكنولوجية. وبطبيعة الحال هذه الفرصة غير متاحة لجميع المستخدمين.

في جوهر ذلك العقد غير العادل بين المستخدمين والشركات، هناك ترتيب غير متوازن يضع عبئاً على المستخدمين، فتحمل تطبيق على هاتف نكي مثلاً، يجبرك على توقيع عقد مع الشركة المجهزة يتكون من ستين صفحة على أقل تقدير، لا يوجد فيه ما يجعل المستخدم يفهم محتواه القانوني الملام!

تلعب الشركات التكنولوجية على المفهوم القانوني للتخلص من المسؤولية بتأكيداتها أن أيًا من بنودها غير إلزامية، وإذا لم يرغب الزبائن في قبولها، فيمكنهم إغلاق حساباتهم أو رفض التسجيل في المقام الأول.

لكن هذا الكلام يمثل خدعة معلنة لأن العديد من الشركات جعلت خدماتها ضرورية إلى درجة أن إلغاء الاشتراك ليس خياراً ممكناً، وغالباً ما يتم تقديم شروط جديدة للزبائن في اللحظة التي هم فيها بأمس الحاجة لاستخدام الخدمة. هل بإمكاننا اليوم تجنب الاشتراك



الحديث عن التطوير استمر لسنوات دون نتيجة

جدا للإذاعات، وغياب تنوع الرخص بين الإذاعات التجارية والإذاعات المجتمعية والتي تهدف إلى خدمة المجتمع. وإضافة إلى المشاكل المالية التي تعرقل خطط التطوير وإصلاح القطاع، ما زالت الانقسامات وغياب التنظيم بين الهياكل المعنية تلقي بقلقلها على المؤسسات الإعلامية، حيث نظم الديوان الملكي العام الماضي جلسات حوارية لتطوير الإعلام وبحث مشكلاته عبر لجنة شكلها من 15 شخصاً.

ومهمة اللجنة العمل ضمن عدة محاور لتطوير الإعلام الرسمي والخور التشريعي والإعلام البديل وكذلك تطوير المحتوى والإعلام المستقل، إلا أن الأسس المعتمدة ومنهج "الإقصاء المتعمد" آثار غضب بعض الصحافيين.

وعبر مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين، في بيان، عن استيائه من استثناء نقابة الصحافيين من المشاركة في الجلسات الحوارية التي نظّمها الديوان الملكي عبر اللجنة. وأبدى استغرابه من عقد جلسات حوارية كهذه وتشكيل لجان لبحث واقع الإعلام وتطويره في منأى عن نقابة الصحافيين وعدم إشراكها في أي جهد يتعلق بالإعلام الأردني، متهمًا القائمين على إعلام الديوان الملكي بتعمد تهيش دور النقابة، والاستمرار في نهج إضعاف المؤسسات الوطنية ومحاولة إيجاد كيانات بديلة لها.

وقال البيان إن "فشل الإستراتيجيات الإعلامية التي وضعت في السابق وحالة الفوضى التي تعيشها الساحة الإعلامية بعودان لعدم الشراكة الحقيقية مع نقابة الصحافيين والمؤسسات الإعلامية والصحافية، ولغياب الرؤية الواضحة التي تدرج تفاصيل وأبعاد المشهد المحلي".

من جانبها، أشارت المديرية التنفيذية لقناة الملكة دانا الصياغ إلى أن موازنة القنسة والبالغة نحو 10 ملايين دينار (14.10 مليون دولار أميركي) مخصصة في مشروع الموازنة كدعم ضمن النفقات الرأسمالية في موازنة وزارة المالية، وباسم مشروع محطة الإعلام العام المستقلة.

وأضافت أن العاملين بقنسة الملكة يعملون بواقع 42 ساعة أسبوعياً، ومتفرغون تماماً للعمل في القناة، مع عدم وجود بند للمكافآت. ورأى متابعون أن تصريحات القائمين على الإعلام الأردني تشير إلى صعوبة الحديث عن تطوير قطاع الإعلام وإنقاذ المؤسسات الصحافية التي تعاني من أزمات خانقة، كما أن الوجود الحكومية السابقة تبدو صعبة التحقيق في ظل الميزانية المتواضعة التي أقرتها الحكومة للمؤسسات الإعلامية.

ويقترح الصحافيون خطوات أخرى قادرة على منح الإعلام انتعاشية في الظروف الراهنة، فمثلاً تستطيع الحكومة أن تقوم بإلغاء أو الحد من البيروقراطية الكبيرة المرتبطة بملكية وسائل الإعلام، إذ هناك رسوم عالية جداً وشروط صعبة في يرغب في امتلاك وسيلة إعلام، ورقية كانت أو إلكترونية أو إذاعية أو تلفزيونية. وأضافوا أن رسوم ترخيص الصحف مرتفعة، كما أن شرط دفع رسوم لنقابة الصحافيين غير ضروري.

ويعتبر البعض أن هناك شروطاً تعرقل تعددية وتنوع الإعلام ودخول استثمارات جديدة، مثل شرط عضوية نقابة الصحافيين لمن يملك موقعاً إلكترونيًا وعدم السماح لمؤسسات المجتمع المدني بملكية وسيلة إعلام مرئية ومسموعة، إضافة إلى الرسوم غير المنطقية والمرتفعة

أقر مجلس النواب الأردني موازنة تقشفية لمؤسسات الإعلام الرسمي، ما يعني صعوبة تنفيذ إصلاحات وتطوير قطاع الإعلام في الظروف الراهنة، لذلك على الحكومة أن تنظر بجدية إلى مقترحات الصحافيين بشأن بعض الحلول لأزمة القطاع.

يجب أن تكون الحكومة مؤمنة بضرورة بقاء هذه الصحف لتأدية رسالتها الوطنية. لكن مناقشات مجلس النواب تشير إلى أن الموازنة غير قادرة على النهوض بالقطاع الإعلامي وبالكاد تغطي نفقاته، فقد عرض مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون محمد بلقر موازنة المؤسسة البالغة حوالي 25.8 مليون دينار (36.39 مليون دولار أميركي)، وقال إن 65 في المئة منها نفقات جارية.

وأكد أن العمل جارٍ على وضع تعليمات وأسس جديدة مرتبطة بالأداء لتحفيز موظفي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الأردنية "بترا".

بدوره، أشار مدير عام "بترا" فايق حجازين إلى تواضع موازنة الوكالة البالغة 2.749 مليون دينار، وهي بمجموعها نفقات جارية فقط، منها بزيادة كفاءة الإنتاج الإعلامي للوكالة، والتي أنتجت 159 ألف مادة إعلامية، بواقع 160 مادة يومياً خلال العام الماضي، إضافة إلى الارتفاع المحووظ في النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن جهود الوكالة في مجال التدريب. وعرض مدير عام هيئة الإعلام ذيب القرالة موازنة الهيئة البالغة 1.13 مليون دينار (1.60 مليون دولار أميركي) منها 70 ألفاً نفقات رأسمالية فقط، لافتاً إلى جهود الهيئة في التعامل مع مختلف الشكاوى المتعلقة بعمل وسائل الإعلام.

أكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام علي العابد، أن موازنات مؤسسات الإعلام الرسمي لعام 2021 تقشفية، شأنها شأن موازنات جميع مؤسسات الدولة، وأن الحكومة تعمل وفق الإمكانيات المتاحة على إعداد خطة لتطوير عمل هذه المؤسسات، وتوظيف طاقاتها البشرية بشكل أفضل، في وقت ينتظر فيه الصحافيون أن تقي الحكومة تبعثاتها في دعم القطاع.

الصحافيون الأردنيون

يقترحون بدائل لمنح

الإعلام انتعاشية بالحد من

الشروط الصعبة المرتبطة

بملكية وسائل الإعلام

وقبل مناقشة اللجنة المالية النيابية لموازنات مؤسسات الإعلام الرسمي، الخميس الماضي، في إطار مناقشتها لمشروع قانوني الموازنة العامة وموازنات الوحدات الحكومية للسنة المالية 2021، دعا إعلاميون الحكومة إلى تنفيذ ما تحدثت عنه في البيان الوزاري الذي القاه رئيس الوزراء بشر الخصاونة في مجلس النواب الأسبوع الماضي، بخصوص دعم الصحف الورقية. وشددوا على ضرورة توفير وسائل مشروعة وقانونية لزيادة إيرادات الصحف الورقية، مبينين أنه لتنفيذ ذلك

مراسل لبناني يقاضي قوات الأمن

ومساء الخميس، اعتدى متظاهرون على فريق قناة "الجديد" والمراسل غدي بوموسى أثناء تغطية المواجهات.



إبراهيم تفتت

قوى الأمن يجب أن

تحمي الصحافيين لأن

تعتدي عليهم

وقال بوموسى في رسالة مباشرة إن شخصا جاء ووجه شتائم لرئيس مجلس إدارة القنسة وضربه على وجهه، وتم تكسير كاميرا المصور بسبب قراءة زميلته راشيل كرم بياناً لقوى الأمن الداخلي، حيث اعتقد المعتدي ومن معه أن الخبر

تورطهم في عملية الاعتداء بالصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى تورطهم في ارتكاب تجاوزات بحق المحتجين وإطلاق الرصاص المطاطي بشكل عشوائي.

وتعرض عددٌ من الصحافيين والمصورين لإصابات مختلفة خلال تغطيتهم للمواجهات العنيفة المنذلة في طرابلس منذ الاثنين الماضي من قبل الأجهزة الأمنية والمحتجين. وأفاد مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكاين" عبر حسابه على تويتر، باعتداء متظاهرين بالضرب على مصور قناة "الجديد" زكريا الخطيب أثناء تصويره إصابة أحد الشبان بالرصاص في طرابلس.

بيروت - أعلن مراسل "صوت بيروت انترناشونال" إبراهيم ففتت أنه سيتوجه إلى القضاء بعد الاعتداء عليه بصورة متعمدة من قبل القوى الأمنية أثناء تغطيته الاحتجاجات في مدينة طرابلس شمال لبنان.

وأصدر ففتت بياناً قال فيه "أشرف قائد سرية طرابلس العقيد عبدالناصر غمراوي على عملية الاعتداء المتعمد عليّ، والمحضر له مسبقاً، أثناء تغطيتي الاحتجاجات الشعبية في مدينة طرابلس مساء الإثنين الماضي، كمراسل ميداني لصوت بيروت انترناشونال". وأضاف "سنتقدم بدعوى قضائية الأسبوع المقبل، ضدّه وضدّ عدد من الضباط الآخرين والعناصر الذين ثبت

أبرز تغريدات العرب



fooz

"أحب النوافذ ودعوات الإمهات،
أحب كل شيء يدخل النور إلى حياة
الإنسان".



nada9sa

سؤال مهم؛ لماذا أحيانا نضطر إلى
تبرير مواقفنا وأقوالنا للآخرين؟
لماذا نتعني عناء التبرير والشرح
لتفادي ردات فعلهم من غضب أو
غيرة.. المعنى القابع خلف وعينا
يدفعنا إلى ذلك.



aliwahida

تصوروا فقط أن الصبر الذي أبداه
الليبيون في التعامل مع الميليشيات،
قد أبدوه في العمل وإعادة بناء
بلادهم لأصبحت طيبيا بالفعل
سويسرا الشرق الأوسط.



shahokurdy

لدنيا الدولة والدولة، الدلاولة
تتدخل في شؤون الدولة بينما
الدولة تخشى الاقتراب من الدلاولة،
وأغلب المشاكل بسبب هذا الانحراف،
إلغاء إحداها وبقاء الأخرى أفضل
وأوفر من الضياع الحالي.



abo3asam

في فيلم "تيتانيك" ليس مشهد عناق
الشبان هو الأجل، ولا عندما عزت
الفرقة الموسيقية أثناء غرق الباخرة،
مشهد واحد بقي عالقا في ذاكرتي،
عندما كانت أولوية قوارب النجاة
لركاب الطبقة الأعلى "مسافري
الهاي كلاس" وتركزت الطبقات الأدنى
والأفقر للغرق؛ هذا ما حدث كل يوم
في السياسية وفي الحياة.



nahar_100

من قال جملة "إذا كان الكلام من
فضة، فالسكوت من ذهب" شخص
لا يجيد التحدث يفقد الثقة في
النفس، وإلا لو كان كذلك كيف
سيتعلم الناس دون كلام وأسئلة؟
وكيف ستكون هناك قواسم مشتركة
بينهم دون كلام، أيضا كيف
سيواصلون؟

«إسرائيل باللهجة العراقية»: التطبيع الشعبي يسبق التطبيع السياسي

الدبلوماسية الإسرائيلية الرقمية الموجهة للعراق تعتمد على ورقة التراث



في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة الإسرائيلية انتقادات لفشلها في تضمين اللغة العربية على اللافتات والمواقع الرسمية، فإنها تستخدمها على نحو متزايد وبشكل فعال جدا على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة على صفحة "إسرائيل باللهجة العراقية".

لندن - قالت ليندا مينوهرين، مديرة صفحة "إسرائيل باللهجة العراقية" على فيسبوك إن الصفحة أطلقتها وزارة الخارجية الإسرائيلية عام 2018 بعد ردود الفعل الإيجابية من العراقيين على صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية".

وأضافت مينوهرين، المولودة في بغداد عام 1950، أن العراقيين كانوا ثاني أكبر مجموعة تستخدم الصفحة.

وفي العام 2011 أطلقت وزارة الخارجية صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية". وفي العام 2013 أطلقت صفحة "إسرائيل في الخليج"، التي ركزت إلى حد كبير على المصالح المشتركة في المجالات الجيوسياسية والاقتصادية بين إسرائيل ودول الخليج مثل الإمارات والبحرين. لكن صفحة "إسرائيل باللهجة العراقية" اتخذت نبرة مختلفة تماما.

وأشارت مينوهرين إلى استطلاع أجرته الصفحة بعد وقت قصير من إطلاقها جاء فيه أن 43 في المئة من العراقيين يربطون الاعتراف بإسرائيل. وهي تعتقد أن هذا الرقم سيكون أعلى اليوم.

وأيدت شبكة البارومتر العربي للبحوث التي أجرت بعضا من أكبر استطلاعات الرأي العام في الشرق الأوسط، كلام مينوهرين.

ليندا مينوهرين

السلام الذي نحاول تحقيقه هو من القاعدة إلى القمة



تأسيس دولة إسرائيل عام 1948 "لا تزال التكريات اليهودية لبغداد حية".

وفي محاولة لجذب العراقيين، تعرض الصفحة على فيسبوك تاريخ اليهود في بغداد أوائل القرن العشرين وتقاليد مجتمعاتهم والأحياء التي سكنوها.

وقالت مينوهرين إنه بالرغم من تطبيع العلاقات مع السودان والمغرب والإمارات والبحرين، فإن شعوب هذه الدول تبادل الإسرائيليون "قليلًا من الحب" باستثناء الإمارات. وتضيف "الوضع مختلف بالنسبة إلى العراقيين، فالسلام الذي نحاول تحقيقه هو من القاعدة إلى القمة: هناك دفع حقيقي واتصال بين الشعبين"، وقد سرّعت حملات وسائل التواصل الاجتماعي الإسرائيلية هذا الدفق.

وأضافت "في ظل غياب العلاقات الدبلوماسية، سعى البعض إلى إعادة الاتصال بأصدقائهم وجيرانهم القدامى". وكمثال على هذا التواصل أشارت هارتنس إلى مجموعة "الحفاظ على اللغة العراقية" على فيسبوك التي تضم 72 ألف شخص، وتركز على الهوية العراقية بين الإسرائيليين، وكذلك جمعية الصداقة

العراقية اليهودية التي تضم 12 ألف عضو يتحدثون باللغة العربية إلى جانب مجموعات واتساب أخرى.

وتقول مينوهرين إن هذا التحول "لم يكن ليحقق دون التكنولوجيا". وتضيف "عشت في بغداد حتى السبعينات والتحق بالجامعة هناك، كنت قادرة إلى حد كبير على تبديد الصورة القائلة بأن هذه مجرد دعاية حكومية". وقال رونين زيدل، المتخصص في شؤون العراق في مركز "موشيه دايان" لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، "يضيفني العراقيون على فيسبوك كل يوم تقريبا، وننخرط في المحادثات. لقد اكتسبت بعض الأصدقاء الجيدين".

ومع ذلك، لا يزال الكثيرون يرفضون هذا التقارب. وكتب أحد العراقيين أن "الصهيونية كانت مسؤولة عن تمزيق نسيج العراق متعدد الثقافات". وقال آخر إنه "يدعم إعادة تجنيس اليهود، لكن هذا يختلف عن إقامة علاقات ثنائية بين العراق وإسرائيل".

وحتى توقيع "اتفاقيات إبراهيم" الصيف الماضي، كانت منشورات مينوهرين

على صفحة "إسرائيل باللهجة العراقية" تباعد عموما عن الموضوعات السياسية. وبدأ أن السياسة باتت تلعب دور البطولة في الفترة الأخيرة. وفي نوفمبر الماضي نشرت الصفحة صورة تظهر "قطار تطبيع" يحمل الدول العربية الخمس التي تأسست فيها علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل في تلك المرحلة (مصر والأردن والإمارات والبحرين والسودان) وهي تلوح للعراقيين على المنصة. وطرحت الوزارة سؤالاً وسطما زعمت أنها "دعوات في وسائل الإعلام العراقية للانضمام إلى النظام الإقليمي الجديد: ما هي الفوائد التي تراها في تطبيع العلاقات مع إسرائيل؟".

ووصل المنشور إلى أكثر من 6 ملايين شخص وأثار "نقاشا حقيقيا"، وفق مينوهرين التي أضافت أن الانقسام كان واضحا عند تصفح التعليقات، فقيما يتحدث البعض عن "الفوائد الاقتصادية" و"عن لا جدوى العداء"، يقول آخرون إن "التخلي عن القضية الفلسطينية يرقى إلى التنازل عن الكرامة".

غضب إلكتروني يرافق جمع أكبر دية في تاريخ الكويت

عثمان الخميس يوظف آية قرآنية يشعر من خلالها حملة التبرعات. وشمل الغضب الشعبي أيضا رجل الدين محمد العوضي، الذي أعاد نشر فيديو الخميس والترويج لها. وأكد مغرد:

@wsnn40

أتحدى عثمان الخميس وغيره في أن المصود بالآية الكريمة شخص قاتل مع سبق إصرار وترصد! الآية تخص القتل بالخطأ.

ويشار إلى أن عشيرة العوازم الكويتية جمعت دية قيمتها 33 مليون دولار خلال يومين عام 2019، لإطلاق سراح قاتل الصحافية الكويتية هداية سلطان السالم، الضابط الكويتي السابق خالد نفا العازمي. واعتبرت قيمة الدية حينها "أعلى دية في العالم".

وانشغل أهل الكويت وبنوكها ووسائل إعلامها بقضية جمع الدية التي تحولت حملة التبرعات بشأنها إلى مسألة وطنية. ونتيجة الإقبال على التبرع لجمع المبلغ، حصلت أزمة في بنوك الكويتية، وجرى طلب المساعدة من البنك المركزي. كما تبني الحملة نواب في مجلس الأمة الكويتي.

وتبشر موضوع الديات في الكويت نقاشات واسعة، وبيج القانون لدوي المقتولين التنازل عن حقهم في إعدام القاتل سواء مقابل دية أو

واعتر آخر:

@nourah29111

بعد محمد الميموني اخفت وفيات مات بجرعة زائدة سوف تعود مات بجرعة زائدة نعم لم يجاسبوا سجنوا كالمالك وسوف يعيشون كالأبطال، وسينسى أنه كان هناك مواطن شريف مات غيبا وظلما وعدوانا ممن يحسبون علينا حماة الوطن.

وكتب معلق:

@LandofHope

العفو يكون للقتل غير العمد أو في لحظة الغضب، أما تخلف مواطن وتعذيبه وقلته وتلفيق تهمة له، هنا ليس من حق أهل المغدور التنازل لأن القضية أصبحت قضية رأي عام وتمس كل مواطن.

من جانب آخر، انتشر هاشتاغ #عق_رقبة_العوضي_الراشد و#عق_رقبة_قضية_الميموني على تويتر حشد خلالها مطلقهما للمشاركة في التبرعات. وقال ناشط:

@FaisalAlBasri

*بسم الله نبدا #حملة_عق_رقبة_عبدالله_العوضي_وسالط_الراشد.

ونشر الناشط رابطا للتبرع بالإضافة إلى مقطع فيديو لرجل الدين المثير للجدل

الكويت - أثارت حملة تبرعات كويتية لجمع دية هي الأكبر في تاريخ البلاد، وقيمتها 20 مليون دينار كويتي (66 مليون دولار)، جدلا واسعا على تويتر، خاصة أن رجلي دين أفتيا بمشروعيتها. وتهدف حملة التبرعات إلى عتق رقبتين ضابطتين صدر بحقهما حكم بالإعدام لتعدييهما مواطنا حتى الموت، في قضية شغلت الرأي العام الكويتي قبل سنوات.

وتعود تفاصيل القضية إلى عام 2011، حين عذب الضابطان سالم الراشد وحمود العوضي الشاب الكويتي محمد الميموني حتى الموت، مما أدى إلى أزمة سياسية كبرى في البلاد انتهت بمحاكمتهم وإصدار حكم بإعدامهما. لكن عائلة الميموني تنازلت عن حقها بعد 10 أعوام على الجريمة مقابل 66 مليون دولار كويتي. وذكر مغرد:

@MejbelAlshetly

للتذكير هذه دية من عبدوا محمد غزاي الميموني رحمة الله عليه، قضية وصل صيتها إلى العالم وهزت الكويت أجمع! #عق_رقبة_العوضي_الراشد.

وكتب متفاعل:

@al3bdli

#توقع أن جاء وأموال الدنيا كلها لا يمكن أن تحول دون القصاص من القلّة.. وخاب توقعي.



الكويتيون يجمعون التبرعات لدية أو قضية



كل ركن من أركان العالم مستهدف

العولمة «تحتضر».. بداية عصر جديد من الهندسة الاجتماعية

انتهاء الوباء لا يعني نهاية الإجراءات الطارئة التي فرضها



حدود جديدة

والموارد الأخرى. ومضى ما يقرب من نصف قرن على نشر هذا التقرير، لكن مقترحاته لم تتحول إلى حقيقة. وقد حان الوقت الآن لقبول التحدي الجديدة في معالجة هذه القضايا أخيراً.

ويدرك الكثير من الناس أن الأمور لا يمكن أن تستمر كما هي. وقد بدأ بعض الناس فعلياً في اتخاذ خطوات نحو مجتمع مستدام. وقد أدى الوباء للعودة إلى عادة الطهي في المنزل على نطاق واسع، وبدأ المزيد من الناس في زراعة الخضروات الخاصة بهم. وكانت هناك زيادة هائلة في عدد الأشخاص الذين يفكرون في الانتقال من المدن إلى مناطق ريفية أكثر. ولا يقترح الخبراء أن تعكس عولمة الاقتصاد التي حدثت خلال العقود الماضية تماماً، لكنهم يؤكدون في المقابل أن الوقت قد حان بالتأكيد لزيادة الاكتفاء الذاتي من الغذاء.

وتؤكد دراسات حديثة أن الوقت حان لإعادة النظر في الطريقة التي نعيش بها، فالإصابات بفيروس كورونا تركزت بشدة في المدن الكبيرة، بالمقابل كان هناك عدد أقل بكثير من الحالات في المدن والبلدات الإقليمية، وبالكاد توجد حالات في القرى الزراعية. لقد ذكرنا الفوضى والاضطرابات التي أحدثها الوباء بسلامة وأمن الحياة في البلاد وقوة الأسس التي تمتلكها في ما يتعلق بإنتاج طعامنا والاحتفاظ به.

ووفقاً لدراسة جديدة، فقد قال حوالي واحد من كل أربعة أشخاص لديهم خبرة في العمل من المنزل إنهم مهتمون بشكل متزايد بالانتقال بعيداً عن المدن الكبرى. وتؤكد الدراسة "يجب أن ننظر مرة أخرى إلى قيم أنماط الحياة التي كانت تعتبر ذات يوم من المسلمات في جميع أنحاء العالم، والحياة حيث يولد الناس وينشأون في أمان ويعيشون ويعملون بآمان، ويتمتعون بحياة قديمة سلمية في التقاعد، وفي النهاية إنهاء حياتهم. يضغط الوباء علينا جميعاً لإعادة النظر في أنماط حياتنا والقيم التي نتمنى أن نعيش بها حياتنا".

رؤية للتغلب على هذه التحديات على المدين المتوسط والبعيد. ويعتقد خبراء أن الشكل الواقعي الوحيد الذي يمكن أن تتخذه المجتمعات للتكيف هو التحول الدراماتيكي من النموذج الحالي القائم على الإنتاج الضخم والاستهلاك الشامل سلمياً أنفسنا ببساطة للفوضى القادمة دون أي خطة للتخفيف من حدتها، فهناك خطر من أننا قد نكرر أخطاء القرن العشرين، عندما أدت الغوغائية وعدم وجود رؤية إرشادية إلى مأساة الحرب العالمية.

ورغم أنه تم وضع المبادئ العامة للتحول إلى مجتمع مستدام منذ العام 1972، في تقرير نشره مركز الأبحاث التابع لنادي روما تحت عنوان "حدود النمو" احتوى أفكاراً أساسية هي: التوقف عن إعطاء الأولوية للنمو الاقتصادي على جميع الاعتبارات الأخرى، وتجنب النمو السكاني، وتقليل استهلاك الطاقة

أشهر فقط. ويتكون العالم الحي من شبكة معقدة من النظم البيئية. وفي الظروف العادية، ليس من السهل على كائن حي أن ينتقل من مكان في هذه الشبكة إلى مكان آخر، بسبب المنطقة التي تخترقها الكائنات الحية المنافسة أو حدود قدرتها على التكيف.

ولعد من السنوات كان مصطلح "بلا حدود" أحد المصطلحات المحددة للعصر. لكن فكرة جعل العالم "بلا حدود"، بحيث يمكن للناس والأشياء أن يتحركوا بحرية حول العالم، لم تكن أبداً أكثر من مصلحة بشرية ضيقة. وفرضت هذه الفكرة في ما بعد بغطرسة على العالم الحي، ليحصد العالم الآن الزوبعة في شكل مرض جديد خبيث ومنفجر.

وقد ساهم عامل آخر في تفشي الوباء، وهو التركيز المفرط للسكان البشريين في المدن الضخمة. وليس من قبيل الصدفة أن يأتي أكبر عدد للحالات من المدن الكبرى. وبحكم طبيعتها وهيكلها فإن مدينة ضخمة، حيث يعيش الملايين من الأشخاص بالقرب من بعضهم البعض، توفر بيئة مثالية لانتشار الفيروسات. لقد استثمرت هذه المدن الحديثة مبالغ ضخمة من المال والجهود في بناء بنية تحتية غير مرئية للنظافة العامة، بدءاً من أنظمة المياه والصرف الصحي وصولاً إلى مجموعة متنوعة من المنتجات المضادة للميكروبات.

وبالنسبة إلى الفايروس، فإن البيئة الحضرية التي يعيش فيها الملايين من البشر في مكان قريب من بيئة خالية من مسببات الأمراض توفر البيئة المثلى للتكاثر فيها.

نموذج أكثر استدامة

بدءاً من النصف الثاني من العام 2020، دخل العالم في "أسوأ ركود منذ الكساد الكبير"، وهو ما يؤذن باقتراب أزمات كبرى. ولكن إذا كان الاضطرابات تبدو حتمية، فإن هذا يجعل الأمر أكثر أهمية للتوصل إلى

لوضع تصميم مستدام وذلك لتحقيق الإدارة الذكية لموارد الأرض.

ويرى العالم ستيفن والت، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد الأميركية، أن جائحة كورونا ستسهم في تقوية الدولة وتعزيز الوطنية، وأن الحكومات في مختلف أنحاء العالم ستتبني إجراءات طارئة لإدارة الأزمة المتمثلة في تفشي الوباء، لكن العديد من تلك الحكومات لن ترغب في التخلي عن السلطات الجديدة عندما تنتهي الأزمة.

ووفقاً لروبن نيبليت، الرئيس والمدير التنفيذي لمعهد "تشاتام هاوس" ومقره بريطانيا، فقد أجبر تفشي كوفيد - 19 الحكومات والشركات والمجتمعات أيضاً على تعزيز قدرتها على التعامل مع فترات طويلة من العزلة الاقتصادية الذاتية، ومن المستبعد في ظل كل ما سبق أن يعود العالم إلى فكرة العولمة ذات المنفعة المتبادلة التي طبعت أوائل القرن الحادي والعشرين.

بيئة مثالية لتفشي قاتل

في جميع أنحاء العالم، فرضت القواعد الاجتماعية الجديدة قيوداً على السفر ووضعت بروتوكولات صارمة على التجمعات الكبيرة والحشود لمنع انتشار العدوى.

وإذا استمرت الأزمة لمدة عام آخر، فهناك خطر حقيقي من أن السلطات قد تفقد السيطرة على الوضع، مما يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية أكثر خطورة وربما حتى صراع دولي. ويصر قادة العالم على أن الفايروس هو "عدو البشرية"، ويدعون إلى بذل جهود مشتركة "لهزيمته".

ويتوقع خبراء أن هذه الطريقة خاطئة للنظر إلى المشاكل التي يواجهها البشر لأن التفسير الحقيقي لما حدث يكمن في المجتمعات البشرية نفسها. ويمكن السرّ على وجه التحديد في الطريقة التي أنشأت بها أنظمة اجتماعية واقتصادية معرضة بشدة لتفشي الأمراض مثل الوباء الحالي.

وساهمت العديد من العوامل في هذا الضعف. أولاً، فقد سمحت العولمة للناس والأشياء بالسفر حول العالم بسرعة وحرية ملحوظة. وانتشر فايروس كورونا من منطقة واحدة في الصين ليؤثر على كل ركن من أركان العالم في غضون ثلاثة

أسابيع. وبانتشار الوباء، انطلقت التوقعات بنهاية العولمة. وأغلقت أغلب دول العالم حدودها، ووضعت قيوداً متزايدة على حركة البشر والبضائع، وسُنّت تشريعات مقيدة للحريات، وتبنت سياسات مختلفة لمواجهة الوباء، وتبادلت الاتهامات حول المسؤولية عن برون الفايروس أو انتشاره.

الفايروس وحده من بات يتمتع بحرية الحركة الكاملة وتجاوز الحدود والقوانين والأنظمة. إن كان من الصحيح التوقع، كما هي تجارب الأزمات الكبرى من قبل، بأن نهاية الوباء أو انحساره لن تعني بالضرورة نهاية كافة الإجراءات الطارئة التي فرضها.

إن ما قد ينجم عن الوباء هو إحداث المزيد من التشققات في أطروحة العولمة، وإعادة التأكيد على سلطة ومصالح الدولة القومية، وقيمها الخاصة بها، وهو الاتجاه الذي أخذت بوادره في الظهور منذ سنوات قبل الوباء.

وتتهم أغلب حكومات العالم اليوم بإدارة حالة الإغلاق والحجر وتطوير أدواتها، وقياس فعاليتها في تأطير الحركة، واختبار ردات الفعل الجماعية. وعلى ما يبدو، فإن العالم أمام سيناريو للتجربة الميدانية لما يسمى بـ"الهندسة الاجتماعية".

ويذكر أن الهندسة الاجتماعية هو تخصص في العلوم الاجتماعية يدرس الجهود المبذولة للتأثير على الموقف الشعبي والسلوك الاجتماعي على نطاق واسع، سواء من قبل الحكومة أو مجموعات خاصة. ويقول عالم الاجتماع الألماني فرديناند تونيس في دراسة سابقة عنوانها "المشاكل الحالية للبينة الاجتماعية"، إن المجتمع لم يعد قادراً على العمل بنجاح باستخدام أساليب عفا عليها الزمن من الإدارة الاجتماعية. ولتحقيق أفضل النتائج، يجب أن تستخدم لأجل جميع الاستنتاجات والقرارات التقنية الأكثر تطوراً والتي تشمل بيانات إحصائية موثوق بها، ويمكن تطبيقها على النظام الاجتماعي. وبعبارة أخرى، الهندسة الاجتماعية هي نظام علمي يستند إلى البيانات يستخدم

لندن - يقدم الخبراء تفسيراً رئيسياً لتفشي فايروس كورونا وهو العولمة التي غيرت كوكب الأرض في السنوات الستين الأخيرة. ويؤكدون أن سبب تطور هذه العدوى الصغيرة وتحولها إلى أزمة عالمية هو الروابط القائمة بين كل الأمور والأفراد.

ويؤكد عالم الجغرافيا ميشال لوسو أن قوة فايروس كورونا الخارقة ناجمة عن العولمة. فأمر صغير تمثل بإصابة مريض أول في الصين نهاية العام 2019 تسبب بأكثر شلل عالمي في تاريخ البشرية.

من المستبعد أن يعود العالم إلى فكرة العولمة ذات المنفعة المتبادلة التي طبعت أوائل القرن الحادي والعشرين

ولعبت العولمة دوراً غريباً في دورة الأوبئة. ففي البداية، جعلت العالم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية. ثم في مرحلة تالية وتحديدًا في القرن التاسع عشر، غذت التطورات الطبية المنقذة للحياة. لكن هذا التقدم، بدوره، أدى إلى تسريع العولمة بشكل أكبر وجعل العالم أكثر وأكثر عرضة للأوبئة مثل فايروس كورونا.

وبعد قرابة عام على انتشار جائحة كوفيد - 19 في جميع أنحاء العالم، وجد الناس أنفسهم وسط دوامة محيرة من الفوضى والارتباك. ولا يزال بعضهم يعتقدون أن كل ما يتعين عليهم القيام به هو الانتظار بصبر حتى وصول دورهم في اللقاح وسيعود كل شيء إلى طبيعته قريباً. لكن خبراء كثيرين لا يشاركون هذا التفاؤل.

وإذا كان العالم محظوظاً بما يكفي، فمن المحتمل أن تصبح العلاجات الطبية متاحة على نطاق واسع مع نهاية العام 2021.



فوضى وارتباك

تزايد معدلات العنف الجنسي والأسري في فرنسا

باريس - رغم تراجع معدلات الجريمة عموماً في فرنسا عام 2020 بفعل جائحة كوفيد - 19 وتدابير الإقفال العام، استمرت معدلات العنف المنزلي والجنسي لاسيما الاغتصاب في الازدياد، بحسب تقرير سنوي أول لوزارة الداخلية الخسيس.

وأكدت إدارة الإحصاء في الوزارة أن "معظم مؤشرات الجرائم التي سجلتها الأقسام المختصة في الشرطة والدرك تراجعت بشكل حاد عام 2020" في "السياق الاستثنائي" الناجم عن الجائحة والذي شهد مرحلتين إقفال عام. إلا أن أبرز الاستثناءات لهذا الاتجاه تمثلت في الزيادة التي شهدتها للعام الثالث تاليا جرائم الاغتصاب، التي ارتفعت بنسبة 11 في المئة، والعنف المنزلي التي زادت بنسبة 9 في المئة. ويندرج الاغتصاب الذي كان زاد بنسبة 19 في المئة عام 2019 و 18 في المئة عام 2018، ضمن جرائم العنف الجنسي التي شهدت ارتفاعاً إجمالياً بنسبة 3 في المئة في 2020، بعدما كانت زيادتها بلغت 12 في المئة عام 2019 و 19 في المئة عام 2018.

ولاحظت الوزارة أن الزيادة الكبيرة في العنف الجنسي المسجلة في السنوات الأخيرة، تعود إلى تغيير في سلوك الضحايا الذين باتوا أقل تردداً في تقديم شكاوى.

وشهدت فرنسا ارتفاعاً في العنف المنزلي بشكل غير مسبق في أنحاء البلاد في غضون الأسبوع الأول من تدابير الحجر الصحي العام، لاحتواء انتشار فايروس كورونا المستجد، حيث توالى شكاوى تعرض النساء لضرب وحوادث العنف الأسري بأكثر من 30 في المئة خاصة في باريس، نتيجة بقاء الزوجين أطول فترة ممكنة في المنزل. وقالت وزيرة الدولة الفرنسية للمساواة بين الجنسين مارلين شبايا إن "المؤشرات تؤكد أن نسبة العنف المنزلي ارتفعت بشكل قياسي منذ بداية الحجر المنزلي في 17 مارس الماضي بنسبة 32 في المئة، ومن المتوقع أن ترتفع بشكل أكبر".

جمال

العناية السليمة بالبشرة الدهنية

برلين - أوردت مجلة "أل" أن المرأة صاحبة البشرة الدهنية تعاني من زيادة إفرازات الدهون، التي تترك على البشرة طبقة لامعة قبيحة المظهر، كما أنها تتسبب في انسداد المسام، ما يؤدي إلى ظهور البثور والرؤوس السوداء وغيرها من الشوائب، فضلاً عن شحوب البشرة. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال، أنه يمكن مواجهة هذه المشكلات الجمالية من خلال العناية السليمة بالبشرة، حيث ينبغي تنظيف البشرة بمعدل مرتين يومياً، وذلك بواسطة جل لطيف أو رغوة تنظيف ذات أس هيدروجيني (pH) محايد.

وبعد تنظيف البشرة ينبغي استخدام تونر يحتوي على نسبة من الكحول لتطهير البشرة وحمايتها من الالتهابات. ويمكن أيضاً استخدام مستحضر تقشير بمعدل مرة كل أسبوع، حيث يعمل مستحضر التقشير على تخلص البشرة من الدهون الزائدة وقشور الجلد الميتة، كما أنه يعمل على فتح المسام وتخليصها من البثور والرؤوس السوداء والشوائب. كما تحتاج البشرة الدهنية إلى مستحضرات عناية لا تحتوي على نسبة كبيرة من الدهون. ومن الأفضل هنا استخدام مستحضرات عناية تعمل على ترطيب البشرة من ناحية ولا تتسبب في انسداد المسام من ناحية أخرى. وتعد المستحضرات المحتوية على الكو فرا مناسبة جداً لهذا الغرض. وللمزيد من العناية يمكن أيضاً تطبيق ماسكات الوجه للتخلص من الدهون الزائدة. ومن الأفضل هنا استخدام الطمي الطبي، حيث إنه يعمل على ضبط عملية إفرازات الدهون.

آباء يفسدون سلوكيات أبنائهم بتبرير تصرفاتهم

الثقة الزائدة بالأبناء لا تقل خطورة عن القسوة والصرامة في التربية



اختلاق أذكار للطفل يوجهه نحو السلوك الخاطئ

لها تصرفاته، فإنه لا يشعر بالندم لأنه لا يرى أنه مخطئ أصلاً، حتى إن تكرر أسلوبه بمبت داخله الضمير والواعز الأخلاقي، فيرتكب الأخطاء من دون أن يفكر في تصرفاته أصلاً لأن المبررات والأعذار متوفرة طول الوقت. وكشفت دراسة بريطانية أن الشعور بالندم له دور مهم في مساعدة الأطفال على اتخاذ قرارات أفضل، وخلصت إلى أنه بدءاً من سن السادسة قد يشعر بعض الأطفال بالندم، لكن هؤلاء الذين ينتابهم هذا الشعور يتميزون بقدرة أكبر على اتخاذ القرارات السليمة. وقال الأستاذ بكلية كوينز للدراسات النفسية والمشرّف على الفريق البحثي المعد للدراسة، أديان فيني إن "دراستنا ترجح أن تطوير القدرة على الشعور بالندم قد تكون له أهمية كبيرة". وأضاف أن الشعور بالندم قد يكون قيمة مهمة لتطور الأطفال وذلك بسبب دوره في اتخاذ القرار. وتابع "لا يعني هنا بالضرورة أن يعرض المعلمون والوالدان الأطفال لتجارب ندم حقيقية بشكل مباشر". إلا أنه أوضح أن الشعور بالندم يمكن توصيله للأطفال عن طريق شرح كيف يمكنهم تحقيق نتائج مختلفة عما وصلوا إليه إذا اتبعوا خيارات مختلفة في قراراتهم، وما يمكن أن يجنوه من فوائد من تلك الخيارات.

أفضل الأبناء، فعلى الطفل أن لا يكرر هذا التصرف مرة أخرى، حيث أن جملة التبرير قد تغير سلوكه وتجعله يظهر الإيجابيات ويخفي السلبيات والسلوكيات الخاطئة، إلا أن الأغلبية قد يتمادون في إظهار السلوك السيء، ويعادون مستندين إلى دفاع الوالدين عنهم حتى في السلوك الخاطئ. وكشف علماء النفس أن اعتبار الأبناء خالين من الأخطاء والعيوب خطأ يقع فيه الكثير من الآباء والأمهات، كما أن تقنيتهم الزائدة لا تقل خطورة عن القسوة والصرامة، منبهين إلى أن المغالاة في الرعاية والدلال تجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة.

وقالوا إن تغليب العاطفة على العقل في تربية الأبناء والتعامل معهم يتسبب في أحيان كثيرة في تدمير الطفل وعدم قدرته على مواجهة المجتمع وانظمته التي تتمتع من التصرف على هواه. وأوضح المختصون أن اختلاق أذكار للطفل يحرّمه من الشعور بالندم على خطئه، لافتين إلى أن الطفل يحتاج إلى الشعور بالندم حتى يدرك خطاه ويحاول عدم تكراره مرة أخرى. أما عندما يسمع أمه تدافع عنه وتختلف له أعذاراً في محاولة منها لتجنب الإحراج الذي سببته

يخطئون، ويبررن ذلك بأن أطفالهن لا يمكن أن يرتكبوا الأخطاء، مشددة على ضرورة أن يتجنب الوالدان تبرير تصرفات الطفل دائماً، ولا بد من تعديل السلوك الخاطئ حتى لو كان أمام الآخرين، ولكن بطريقة جيدة لا تجرح الطفل، بل لا بد أن تظهر للطفل خطأه، وعدم تبريره بشكل يجعله يتمادى في التصرفات والسلوكيات الخاطئة، ولا يميز بين الصواب والخطأ، فعلى الوالدين أن يرشدا الأبناء بطريقة سليمة تربية صحيحة.

تغليب العاطفة على العقل في تربية الأبناء والتعامل معهم يتسبب في تدمير الطفل وعدم قدرته على مواجهة المجتمع

وأضافت أن هناك سلوكيات تنتج من الأبناء حال تكرار جملة التبرير تلك، فقد يزيد الطفل من التصرفات والسلوكيات الخاطئة عمداً واستناداً إلى أن الوالدين قد يدافعان عنه في جميع الحالات. ولفتت إلى أنه في بعض الحالات قد يظهر بعض الأبناء سلوكاً عكسياً إيجابياً، لأنهم يحاولون إثبات أنهم

به في الوسط المدرسي والاجتماعي وقد يؤدي إلى نبذ الطفل وعزلته. كما أكد المختصون أن اختلاق الأذكار للطفل ينشئ شخصاً يلقي باللوم على الآخرين، ويعتاد على أن كل تصرف خاطئ منه تقابله مبررات وأعذار تحجب عنه تحمل المسؤولية، وبالتالي ينشأ شخصاً لا يعترف بخطئه، ويفضل إلقاء اللوم على الآخرين، وهذا النوع من الأشخاص غير محبوب طبعاً.

وشدد أخصائيو علم نفس الطفل على ضرورة اقتناع الآباء والأمهات بأن مظهرهم يمكن أن يخطئ كأي طفل آخر، وهو أمر طبيعي يحدث في كل لقاء يجمع الأطفال، حيث يرتكبون الأخطاء في حق أنفسهم أو غيرهم، ولا يتطلب هذا الأمر المسارعة في تبرير تلك الأخطاء وإلقاء اللوم على أطفال غيرهم، لافتين إلى أن هذه الطريقة في التربية لها انعكاسات سلبية على تكوين شخصية الطفل وعلى قدرته على تحمل مسؤولية الأخطاء التي يرتكبها، وقد تجعله في الكثير من الأحيان يتبنى سلوكيات منحرفة تلازمه مدى الحياة كاحتراف الكذب أو السرقة.

وأكدت المختصة السعودية في علم النفس هبة ناصر أحمد بدوي أن بعض الأمهات يندفعن إلى الاعتداء على أبناء الآخرين في المناسبات الأسرية أو المنزهات والأماكن العامة حين

يتجاهل الكثير من الآباء والأمهات محاسبة أطفالهم على سلوكيات خاطئة يقتربونها في حقهم وفي حق المحيطين بهم سواء من المقربين أو الأصدقاء. فهم لا يتقبلون فكرة أن يقترب أبنائهم بعض الأخطاء كالتلطف بالكلام البذيء أو عدم احترام كبار العائلة والجيران. وعوض محاولة تصحيح هذه السلوكيات وتغيير أسلوب التربية الذي يتبعونه، يسعى الآباء لتبرير الأخطاء التي يرتكبها أبنائهم بإلقاء اللوم على الطرف الآخر.

لندن - تخرج أخطاء الأبناء وسلوكياتهم المنحرفة الآباء والأمهات. وفي حين يحاول أغلبهم تصحيحها وتربية الأطفال على تجنبها، يسعى آخرون إلى عدم تقبلها وإيجاد أعذار لهم من منطلق أن هذه الأخطاء تعتبر خللاً في التربية لا يعرفون به، ويرونه بمس من خطيئتهم التربوي ويشكك في قدرتهم على التحكم في سلوكيات أبنائهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح.

وتدفع الكثير من الأمهات إلى الدفاع عن أبنائهن ويختلفن الأعذار والمبررات لسلوكياتهم وتصرفاتهم المتهورة مهما بلغت خطورتها. وأكد خبراء التربية أن هذا الأسلوب الدفاعي اللاواعي في الكثير من الأحيان له تأثيرات سلبية على الطفل، ونصحوا بضرورة مواجهة الطفل بخطئه، وتوعيته على تحمل مسؤولية تصرفاته، حتى ينشأ مسؤولاً ومتوازناً ولحاميته من أضرار اختلاق الأعذار والمبررات على شخصيته في المستقبل.

وأشار الخبراء إلى أن اختلاق أذكار للطفل يوجهه نحو السلوك الخاطئ، منبهين من أن الأمهات قد يخطئن أعذاراً لأخطاء أبنائهن لأنهن يرغبن في أن يظهرن بمظهر الأطفال المهيئين الجيد، مشددين على أنه لكي يصبح الطفل مهذباً وجيذاً فإن على الآباء توجيهه نحو السلوكيات الصحيحة. أما عندما يختلفن الأعذار والمبررات لأخطائهن، فإنهما بهذه الطريقة يدفعانه نحو ارتكاب المزيد من السلوكيات الخاطئة، وهذا يجعله شخصاً غير جيد.

وقال المختصون إن اختلاق الأعذار والمبررات الواهية لأخطاء الطفل بسبب تراكم المشاعر السلبية مثل الغضب والحقد داخل الآخرين تجاهه. وتظهر هذه المشاعر السلبية بعد مرور زمن، مما يؤثر سلباً على تواصله مع المحيطين

الزيارات الافتراضية حاجة معنوية ونفسية ملحة

تهزم قسوة التباعد الاجتماعي

والحفاظ على خصوصية الزيارة وأدائها، ومطلومة القيم التي تستند إليها في حياتنا اليومية. وبسبب لفح مدرب الحياة نواف أبوجاموس إلى أن الزيارة الافتراضية مهما بلغت من تواصل، فقد أتت إلى حد ما على روح التواصل الإنساني الحسي، ويقول "كم أحتاجنا أن نعطف على أبنائنا وأمهاتنا وأن نضمهم إلينا، خلال زيارة نعرب فيها عن عميق حبنا وحرصنا عليهم، ما ولد لنا اجتماعياً". ويستدرك أبوجاموس "قبل أن نشاق للآخر ولزيارته، فقد اشتقت في ظل كورونا لأنفسنا، للتعامل اليومي مع الأشياء، لوجودها بلا كامات، لسلوكيات كانت قبل كورونا اعتيادية، وأصبحت بعدها مشوبة بالحذر والخطر، على أمل أن تتعافى البشرية، في موازاة لقاح بات هو الملاذ الأخير".

ويصح من يلود للزيارة الافتراضية، أن يضح بها صور التعبير عن المشاعر، من خلال بث الطاقة الإيجابية، وملامح الوجه التي تعكس الصدق والاشتياق، وانتقاء الكلمات المعبرة عن الأمل.

الإنساني والاجتماعي الجاهي، وفقا لمعايير صحية وقائية صارمة". ومن جانبه يرى رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة اليرموك في الأردن الدكتور عبد الباسط العزام، أنه مثلما أثرت ظروف كورونا على الكثير من قواعد السلوك العامة المرتبطة بالمظاهر الاجتماعية المتعارف عليها، ألفت الجائحة بظلالها كذلك على طبيعة الفضاء التواصل، الذي كان قبلها مباشراً، فحولته إلى فضاء افتراضي هجين وجديد.

ونبه إلى أن الزيارات المباشرة، هي الأكثر قدرة على رصد الانطباعات والأفكار المتبادلة، مهما بلغت قوة التواصل عبر الشاشات الرقمية، مضيفاً أن عملية التفاعل المباشر قد أصيبت بمقتل مهما حاولنا التخفيف من آثار الجائحة على التواصل الإنساني المباشر. ويستدرك قائلاً "أما وإننا نعيش والعالم أجمع حبيات فترة استثنائية على أكثر من صعيد، فليس لنا إلا أن نسائر الواقع بالانكسار على الزيارات الافتراضية، لتحقيق حاجة اجتماعية، معنوية ملحة في التلاقي بين الناس، لافتاً إلى أن تلك الزيارات سدت إلى حد ما، من فجوة غياب اللقاء المباشر".

ويؤكد العزام أن الزيارة الافتراضية شأنها شأن المباشرة، من المستحسن أن ترتبط بهدف واضح يرهن بوقت زمني محدد، وسط التحلي بلباقة الحديث

في التخاطب المباشر مع الآخرين، الأمر الذي انعكس بالضرورة على انغزالهم ووجدتهم وشعورهم بعدم حاجة المجتمع إليهم". وتابع محادين "وهنا لا نعلم، فقد تشارك بعض الأسر كبار السن في زياراتها الافتراضية"، مشدداً على أهمية شمولهم بالتواصل مع الآخر. طالما أننا نعيش مرحلة الجائحة".

واكد أن "اضطرار المجتمع لزيارات افتراضية كمستغير واعد على ثقافتنا، من شأنه القضاء على سلوكيات إيجابية انطلقت من قيم مجتمعية نعتد بها، ما يستدعي ضرورة المحافظة على التواصل

في ظل كورونا"، "إن تحول نمط الحياة الاجتماعية على صعيد الزيارات من واقعية إلى افتراضية، هو مضاد للفطرة البشرية القائمة على طبيعة العلاقات بين الناس، إذ أن الإنسان فطر على تبادل الخبرات والأفكار عبر اللقاءات المباشرة، ولم يعتد استبدال ذلك بالحديث عبر الأجهزة اللوحية وشاشات جامدة". وأضاف موضحاً "باستبدالنا القسري للزيارات لشكل لم نعتد عليه سابقاً، فإن هناك فجوة عمرية مقدرة، وهي فجوة كبار السن التي لا تعرف مواقع التواصل الاجتماعي، قد حيدت عن دورها الطبيعي



تبادل قسري

عُمان - تُصر المرأة الخمسينية وفاء من الأرض على تطوع التكنولوجيا للحفاظ على تواصل العلاقات بين الناس كما ينبغي، حيث تحرص على القيام بزياراتها الافتراضية الرقمية للأهل والأصدقاء، بعد أن حرمتها ظروف كورونا من الزيارات واللقاءات المباشرة. وفي الوقت الذي حرفت فيه تداعيات كورونا الزيارات الاجتماعية المباشرة عن مسارها العائدي، وجدت وفاء وغيرها في الزيارات الافتراضية، عبر تقنية المكالمات المرئية "الفيديو كول" ملاذاً يهزم قسوة التباعد الاجتماعي، ويلون أيامها بطيف من تواصل "عابر لكورونا".

وقالت لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إنها تستعد للزيارة الافتراضية كما لو أنها حقيقية، وتعتبرها حاجة معنوية ونفسية ملحة، تمدّها بالقوة والصبر على متغيرات ظروف الجائحة.

وأكد خبراء أن "رقمنة الزيارة" هي ضد الطبيعة البشرية التي تهوى اللقاء المباشر، ولكنها الحل متاح في الوقت الحالي، إلى أن تعود الحياة إلى طبيعتها، مشددين على أهمية التعامل مع الزيارة الافتراضية كما لو أنها واقعية، مع الالتزام بآدابيات التواصل والأخلاق العامة وحفظ المجالس واحترام أوقات الناس وخصوصياتهم.

وقال عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة الدكتور حسين محادين بشأن تشخيص "غربة التحول الاجتماعي

مواجهة بين الهلال والنصر السعوديين في كأس السوبر

لوتشيسكو يطارد الثلاثية وهورفات ينشد مواصلة الصحوه



سباق قوي

الكفاءة المالية التي تخول له تسجيل اللاعبين خلال فترة الانتقالات الحالية. وفشل في تسديد المستحقات التي طلبتها وزارة الرياضة من أجل السماح له بتسجيل لاعبين جدد. وعلى إثر هذا القرار، تورط النصر مع الأوزبكي جلال الدين مشاريبوف، حيث وقع معه قبل عددا عدة أشهر، قبل حصوله على شهادة الكفاءة المالية. وبعد فشل الفريق في الحصول على الشهادة، أصبح غير قادر على تسجيل اللاعب الأوزبكي.

فائزًا“. ولم يتلق الفريق الأصفر أي خسارة في آخر ثماني مباريات، إذ فاز في ست، واحدة منها في كأس الملك، وتعادل في مباراتين، ويسعى إلى مواصلة نتائجه الإيجابية والظفر بالكأس. ورغم الظروف التي يواجهها، إلا أن النصر يسعى إلى مواصلة نتائجه المميزة في الفترة الأخيرة وتأكيد صحوته بالفوز على الغريم التقليدي.

ووقع نادي النصر السعودي في مأزق كبير بعد فشله في الحصول على شهادة

سعيه إلى "مواصلة سلسلة الانتصارات" التي حققها مع الفريق، مضيفا "النصر سيكُون على قدر المسؤولية في مباراة الهلال ونحن جاهزون لمثل هذا الحدث، وجاهزون لأي تحدّ".

صورة جيدة

تابع "بغض النظر عن النتيجة، متى قدم اللاعبون كل ما لديهم من أداء وظهروا بصورة جيدة ساعترت نفسي

ستكون أنظار متابعي الكرة السعودية، السبت، شاخصة نحو ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، الذي سيحتضن نهائي كأس السوبر بين الغريمين النصر والهلال. ويسعى الهلال لإثبات تفوقه على النصر بعدما تمكن من هزيمته في آخر ثلاث مباريات جمعت بينهما، في حين يأمل العالمي في تحقيق اللقب الذي قد يكون طوق النجاة للفريق هذا الموسم.

الرياض - يتجدد الصراع بين قطبي العاصمة الهلال والنصر، السبت، وذلك عندما يلتقيان على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض على الكأس السوبر السعودية لكرة القدم. ويخوض كل من الهلال والنصر المباراة التي تجمع سنويا منذ 2013 (لم تجر عام 2017) بين بطلي الدوري والكأس للمرة الرابعة، إذ سبق لأول أن شارك أعوام 2015 و2016 و2018، والثاني أعوام 2014 و2015 و2020.

وتحيط الظروف المختلفة بالفريقين بأجواء القمة المرتقبة، حيث يعيش النصر أوقاتا حرجية وذلك بعد تصدر الدفاع البرازيلي مايكون بيريرا، وعدم انضمامه للتدريبات الجماعية خلال الأيام الماضية، بسبب مطالبته بمستحقاقته المتأخرة. في الجهة المقابلة، تبدو الأمور أكثر هدوءا، فعلى الرغم من تعثر الهلال في أكثر من مناسبة خلال الجولات الأخيرة من الدوري، إلا أنه تمكن من ضمان صدارة الترتيب بعد الدور الأول.

وستشهد المباراة العديد من الغيابات المؤثرة لكلا الجانبين، حيث سيفتقد النصر لخدمات نجمه الأرجنتيني غونزالو مارتينيز لعدم تعافيه من الإصابة التي تعرض مؤخرًا، كما لم تتأكد جاهزية عبدالفتاح عيسري، بالإضافة إلى غياب مايكون. في الجهة الأخرى، سيفتقد الهلال لخدمات علي البلهفي ومتعب الفرج، وذلك بناء على توصية طبيب النادي الإسباني خوان دوك.

وسيكون نهائي يوم السبت الرابع لكلا الفريقين في كأس السوبر، وفاز الهلال باللقب مرتين سنتي 2015 و2018، بينما خسر نهائي عام 2016 من اهلي فوزين في آخر تسع مباريات، مقابل

مشاركة متباينة للعرب في مونديال اليد

القاهرة - ودعت المنتخبات العربية بطولة كأس العالم لكرة اليد بعد مشاركة 6 منتخبات في هذه النسخة، وهي مصر وقطر والبحرين والمغرب وتونس والجزائر.

ولم تستطع المنتخبات العربية تكرار إنجاز الوصول إلى المربع الذهبي والذي حدث في 3 نسخ سابقة، وهي مصر في نسخة 2001، وتونس في نسخة 2005، وقطر في نسخة 2015، وهي النسخة التي شهدت التمثل العربي الوحيد لنهائي المونديال. وكانت مشاركة العرب في مونديال اليد 2021 متباينة، بين فرصة ضائعة وبريق مفقود وفرصة للتطور.

قدم منتخب مصر مستويات طيبة في المونديال، رغم أنه لم يكن جاهزًا للبطولة بعد فترة إعداد ضعيفة للغاية شهدت 4 وديات ضد البحرين واليابان بسبب جائحة كورونا.

وضاعت فرصة ذهبية للتاهل إلى المربع الذهبي بعد مباراة أشبه بالمحمة أمام الدنمارك حاملة اللقب في ربع النهائي، وانتهت بالتعادل بنتيجة 35 - 35، لكن الرميات الترجيحية أطاحت بأحلام الفراعة. واحتل المنتخب المصري المركز السابع وهو أفضل ترتيب له منذ نسخة 2001، وأظهر الفراعة مستويات طيبة مع المدرب الإسباني روبرتو بارونديو أعلنت آمالًا للمستقبل والتحديات القادمة، وأولها أولمبياد طوكيو.

وشهدت نسخة 2021 تحسن منتخب قطر بعدما قدم أداء ضعيفا في نسخة 2019، واحتل المركز الثالث عشر. وعاد منتخب قطر إلى دائرة الضمائم الكبار، وتاهل إلى ربع نهائي المونديال بشكل رسمي مع مدربه الإسباني فاليريو ريفيرا، كما تالت نجمه فرانكيس سارزو الذي سجل 58 هدفا ويحتل صدارة ترتيب هدافي النسخة حتى الآن.

وتقدم المنتخب البحريني أيضا في مشاركته الرابعة بالمونديال، وشارك في الدور الرئيسي لأول مرة، وأنهى المونديال في المركز 21 من أصل 32 منتخبا، عكس النسخة الماضية التي احتل فيها المنتخب البحريني المركز 20

منير الحدادي مؤهل لتمثيل منتخب المغرب

على حد قوله، وأصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم مذكرة لجميع الاتحادات الرياضية تتضمن مجموعة من التعديلات تهم القرارات التي جاء بها قانون تغيير جنسية اللاعب والمصادق عليه من قبل الجمعية العمومية السبعين المنعقدة في شهر سبتمبر الماضي، من بينها التعديل الذي طالب به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بخصوص السماح للاعب الحدادي بالانضمام للمنتخب المغربي بعد تطابق حالته مع التعديلات الجديدة، وهو ما يتيح للاعب الحدادي اللعب للمنتخب المغربي في الاستحقاقات القادمة.

بحق اللاعب في تمثيل المنتخب الذي اختاره“. وأضاف "سيشكل هذا التعديل نقلة عملاقة في قانون اللاعبين الحاملين لجنسيات مختلفة".

وأتم "سيتواجد الحدادي في معسكر الأسود رفقة زميليه بإشبيلية ياسين بونو ويوسف النصيري مع احتمالية تواجد أسامة الإدريسي معهم".

وفي أول رد فعل له على قرار الفيفا، عبر منير الحدادي عن سعادته البالغة بتحقيق رغبته في حمل قميص المنتخب المغربي وذلك بعد مجهود كبير،

الرياض - وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" على طلب الاستئناف الذي تقدم به منير الحدادي نجم إشبيلية الإسباني، بشأن رفضه تمثيل منتخب إسبانيا وإصراره على حمل قميص المغرب مستقبلا.

وأصبح في حكم المؤكد تواجد الحدادي في معسكر المنتخب المغربي في مارس المقبل. ووافق "فيفا" على تعديلات بقانون تغيير جنسية اللاعبين في مارس الماضي، ما ساعد موقف اللاعب. ورفض "فيفا" في وقت سابق، طلب الحدادي تمثيل منتخب المغرب، ليعادر معسكره بجمع محمد السادس في أيلول الماضي، قبل وديتي السنغال والكونغو.

وقال الاتحاد المغربي في بيان "إنه انتصار جديد لاتحاد الكرة، الذي ظل متشبها بهذا الملف ودافع عنه وأمن

الدوحة تبدأ في استقبال فرق مونديال الأندية

فريق ليفربول الإنجليزي خلال مشاركته بالنسخة الماضية من مونديال الأندية عام 2019، وكذلك فريق الزمالك المصري قبل خوضه كأس السوبر الأفريقي أمام الترجي التونسي منتصف فبراير 2020 وسيكون مخصصا لتدريبات الأهلي وتيجريس أونال وأولسان هيونداي، لكن سيجرى تخصيص اللاعب رقم 1 للأهلي والملاعب رقم 5 لأولسان والملاعب رقم 6 لتيجريس.

أما اللاعب الآخر المخصص للتدريبات، فهو ملعب الإرسال في منطقة "الوحدة" وسيكون مخصصا لتدريبات بايرن ميونخ. بينما يخوض بطل كأس الليبرتادوريس، الذي سيتم تصديده، السبت، عبر المباراة النهائية للبطولة بين بالميراس وسانتوس البرازيليين، تدريباته على ملاعب أكاديمية أسبابير للتفوق الرياضي في الدوحة. وستقوم اللجنة المنظمة بتطبيق الإجراءات الصحية وتقديم خدمات طبية متكاملة في ملاعب المباريات والتدريبات، بالإضافة إلى خدمات الإسعاف على مدار الساعة وأيضا الخدمات الميدانية طوال فترة البطولة لإنجاحها وخروجها بأفضل صورة.

وتقام هذه النسخة من كأس العالم للأندية وسط ظروف استثنائية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد حول العالم، ولكن بعد الاتفاق بين اللجنة الدوحة، وذلك لخوض منافسات البطولة سيكُون الحضور الجماهيري بنسخة 30 في المئة من سعة الملاعب. وحددت اللجنة النظام ثلاثة ملاعب للتدريبات، بينما تقام المباريات على ملعبين فقط هما إستاد أحمد بن علي بالريان والمدينة التعليمية، وهما من ضمن ملاعب بطولة كأس العالم 2022 المقررة في قطر.

وتقام التدريبات على ملعب عبدالله بن خليفة بنادي الدحيل المخصص للفريق صاحب الأرض ومستضيف البطولة، وملعب جامعة قطر الذي تدرب عليه

أولسان هيونداي الكوري الجنوبي بطل آسيا ي دشّن وصول الفرق المشاركة في كأس العالم للأندية لكرة القدم إلى الدوحة

الدوحة - يشن فريق أولسان هيونداي الكوري الجنوبي بطل آسيا وصول الفرق المشاركة في كأس العالم للأندية لكرة القدم إلى العاصمة القطرية الدوحة، وذلك لخوض منافسات البطولة التي تستضيفها قطر خلال الفترة ما بين الرابع و11 فبراير المقبل. وكثفت اللجنة المحلية المنظمة تحضيراتها طوال الفترة الماضية لاستقبال الوفود والانتهاء من كافة الأمور اللوجستية الخاصة بذلك، تمهيدا للانطلاقة الرسمية يوم الخميس المقبل بمباراتي أولسان هيونداي الكوري أمام تيجريس أونال المكسيكي في إستاد أحمد بن علي بالريان، والأهلي المصري أمام الدحيل القطري في إستاد المدينة التعليمية.

وسيكون الأهلي المصري بطل أفريقيا هو ثاني الفرق وصولا إلى الدوحة. ويستمر وصول الفرق تباعا حتى يوم السادس من فبراير، موعد وصول بعثة بايرن ميونخ الألماني بطل أوروبا، والذي جنبته القرعة خوض مباريات الدور الثاني، وسيواجه في الدور قبل النهائي الفائز في مباراة الأهلي والدحيل.



المنتخب المصري احتل المركز السابع وهو أفضل ترتيب له منذ نسخة 2001، وأظهر الفراعة مستويات طيبة مع الإسباني روبرتو بارونديو



بوكيتينو يتمسك بخدمات مبابي

ما سيحدث.. مسؤوليتي هي احترام اللاعبين الذين يلعبون في الفرق الأخرى والحفاظ على هذه المسافة“.



ماوريسيو بوكيتينو
هناك الكثير من الشائعات، لكنني أرى مبابي في باريس

وردا على سؤال عن رغبته في رؤية أفضل لاعب في العالم ست مرات في سان جرمان قال “أحيانا تكون الكلمات أكثر من اللازم. أي مدرب لا يريد لاعبا من طينة الشخص الذي تحدثت عنه“، وذكر “مهما قلت، سوف يساء تفسيره. أنا سعيد بما لدي من لاعبين. لاعبو كرة القدم العظماء يمكنهم اللعب في أي دوري“.

وينتهي عقد المتوج بلقب كأس العالم 2018 مع فريق العاصمة في يونيو 2022، وصرّح بعد الفوز على مونبلييه “أنا سعيد هنا، لطالما كنت كذلك، ولكن أريد التفكير بما أُرغب أن أقوم به في الأعوام المقبلة، أين أريد أن أكون، تفكير في هذا الاتجاه الآن“.

وفي الوقت الذي لم يخف البرازيلي نيمار وبوكيتينو رغبتهما في استقطاب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي ينتهي عقده مع برشلونة الإسباني في يونيو المقبل، تطرق مدرب توتنهام الإنجليزي السابق إلى المسألة مجددا.

وقال عن موطنه في حديث مع صحيفة “أس” “أحترمه وأقدّره... نتحدث عن الأمر كثيرا. هذه هي استراتيجيات جميع الأندية لتحسين الفرق. سنرى

مدرّب - أكد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب فريق باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، أنه يرى مهاجمه كيليان مبابي “للسنوات طويلة“ في نادي العاصمة، وذلك في مقابلتين مع الصحافة الإسبانية في ظل أحاديث عدة عن إمكانية انتقال اللاعب إلى ريال مدريد.

ونقلت صحيفة ماركا المدريدية عن الأرجنتيني الذي وصل إلى رأس الجهاز الفني لسان جرمان مطلع العام قوله “هناك الكثير من الشائعات، لكنني أراه في باريس سان جرمان لسنوات طويلة، وهذه هي إرادة النادي. سننعمد عليه خلال الفترة التي ستكون فيها هنا (في سان جرمان). صحيح أنه يجب أن يتخذ قرارا، لكننا نشعر أنه سعيد وملتمزم جدا بهذا المشروع“.

الأولمبياد ليس من خطط مولر

أمام إسبانيا الأسبوع الماضي، طالب المحللون وبعض اللاعبين بعودة نجم بايرن إلى تشكيلة “مانشافت” التي استبعد عنها المدرب يواكيم لوف بعد الخروج من الدور الأول لمونديال روسيا 2018. إن استبعاد مولر عن تشكيلة ألمانيا يعتبر مكسبا بالنسبة إلى مدرب بايرن هانزي فليك الذي أشاد بلاعبه و “قدرته على قراءة المباراة بشكل جيد جدا من الناحية التكتيكية، وهو مهم للغاية على أرض الملعب، إنه الذراع اليمنى للمدرب“. وتابع “إنه يقود الفريق ويلعب بمستوى عال جدا. توماس لاعب سيفيد أي فريق“.

وعندما حل فليك بدلا من الكرواتي نيكو كوفاتش في نوفمبر 2019، كان سريعا في إعادة مولر إلى التشكيلة الأساسية بعدما كان مهمشا على مقاعد البدلاء. وشكل هذا القرار تحولا رئيسيا في وضع بايرن وساهم في قيادته بعد ذلك لاكتساح جميع المنافسين.

صحيفة “بيلد“ “الأولمبياد لم يكن ضمن خططي... أخبرت شتيفان كونتز (مدرب منتخب تحت 21 عاما) بذلك منذ فترة“. وتوج هولمز ومولر مع المنتخب الألماني الأول بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل، وقد استبعدا معا من المنتخب في بداية عام 2019 بقرار من المدير الفني يواخيم لوف. ويمكن لكل منتخب أولمبي أن يضم ثلاثة لاعبين فوق السن، من مواليد قبل عام 1997، للمشاركة في أولمبياد طوكيو. وكان المنتخب الألماني قد توج بالميدالية الفضية لكرة القدم في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وقد شارك حينها المهاجم نيلز بيترسن (فرايبورغ) والتوأم سفن ولارس بيشر (باير ليفركوزن) كلاعبين فوق السن بالمنتخب الأولمبي. وفي ظل المسئوى الرائع الذي يقدمه مولر، والأداء المتواضع الذي يقدمه المنتخب الألماني وآخر فصوله الهزيمية التاريخية

ميونخ (ألمانيا) - بدّت آمال المهاجم توماس مولر بخوض غمار أولمبياد طوكيو المقرر هذا الصيف مع منتخب ألمانيا لكرة القدم، بعد أن أكد اتحاد بلاده للعبة أنه لن يتم اختياره ضمن التشكيلة الأولية.

وأفادت وسائل الإعلام أن اسم نجم نادي بايرن ميونخ ليس مدرجا في القائمة الموسعة للاعبين الذين سيشاركون في أولمبياد طوكيو، والتي تم تقديمها إلى الوكالة الألمانية لمكافحة المنشطات (نادا)، علما أنه لم يتم الكشف بعد عن أسماء اللاعبين علنا، لكن ماتس هولمز لاعب بوروسيا دورتموند وماكس كروس لاعب يونيون برلين، اللذين يبلغان من العمر 32 عاما، جاءا ضمن القائمة وهو ما يعنى أن ليهما فرصة في المشاركة مع المنتخب الأولمبي. ويسمح فقط الاختيار من اللاعبين المتواجدين على اللائحة التي تقدم في يناير للمشاركة في الألعاب الأولمبية المقرر انطلاقها في 23 يوليو. وقال توماس مولر إن المشاركة مع منتخب بلاده في أولمبياد طوكيو 2020، الذي جرى تأجيله من العام الماضي إلى العام الجاري بسبب جائحة كورونا، لم تكن ضمن أهدافه الشخصية. وقال مولر، المتوج مع المنتخب الألماني الأول بلقب كأس العالم 2014، في تصريحات نشرتها

السيتي يرفع منسوب الإثارة في الدوري الإنجليزي

يونايتد يخوض اختبارا صعبا ضد أرسنال



عودة مبهرة

جهود لاعبين مثل الألماني إيلكاي غونديغان، فيل فودن، رجم ستيرلينغ والجزائري رياض محرز، ومن خلفهم خط دفاع صلب جدا. وسجل سيتي في مبارياته السبع الأخيرة 18 هدفا فيما اهتزت شباكه في مناسبتين فقط.

ومازال غوارديولا الذي يفقد أيضا نجمه البلجيكي كيفن دي بروين لإصابة عضلية تعرض لها في 20 من الشهر الحالي ضد أستون فيلا وستبعده حتى ستة أسابيع، وانقا بقدرة أغويرو على العودة إلى مستواه رغم الابتعاد لفترة طويلة والمساهمة في صراع سيتي على الجبهات الأربع محليا وقاريا. وبعدما حقق الخسيس على حساب مضيفة توتنهام (3 - 1) فوزه الأول في آخر ست مباريات، يأمل ليفربول في تأكيد صحوته من أجل الحفاظ على أمل نيل اللقب للموسم الثاني، لكن مهمة فريق المدرب الألماني يورغن كلوب لن تكون سهلة في ضيافة الماتلق وست هام.

أداء متميز

تتجه الأنظار الأحد إلى “ستامفورد بريج“، حيث يخوض المدرب الألماني توماس توخيل مباراته الثانية مع فريقه الجديد تشيلسي في مواجهة بيرنلي. ورغم الاكتفاء بالتعادل السلبي الأربعة ضد ولفرهامبتون، قدم تشيلسي أداء مثيرا في الاختبار الأول بقيادة خليفة فرانك لامبارد.

وأقر المدرب السابق لباريس سان جرمان الفرنسي، الذي أبقى نجمي الفريق مایسون ماونت والأميركي كريستيان بوليسيتش على مقاعد البدلاء حتى أواخر مباراة الأربعاء، بأنه لم يحظ بالوقت الكافي لكي يقيم فريقه الجديد بالشكل المناسب بأنه استلم الإشراف عليه قبل يوم فقط من اللقاء. وبعد الهزيمة القاسية على أرضه ضد ليفربول في لقاء أصيب خلاله هدفه هاري كايسن، يحل توتنهام الأحد ضيفا على برايتون باحثا عن التعويض ومحاولة البقاء قريبا من الصدارة التي يتخلف عنها حاليا بفارق 8 نقاط.

وأقر المدرب الألماني أنه سيكون مطالبا بالفوز باللقاب لتحقيق النجاح في نادي تشيلسي الإنجليزي، بعد أن أصبح المدرب الثالث عشر خلال حقبة الملك الروسي رومان أبراموفيتش التي بدأت منذ 17 عاما. وأقال النادي اللندني فرانك لامبارد أفضل هدّاف في تاريخه من منصب المدير الفني الاثنين، بعد تلقيه خمس هزائم في آخر ثماني مباريات في الدوري.

واعتبر الألماني أن الصراع على لقب الدوري ليس واقعا هذا الموسم في ظل تخلف تشيلسي بـ 11 نقطة عن مانشستر سيتي المنصر، ولكنه يرغب في المنافسة على الكأس المحلية ودوري أبطال أوروبا. وعلى رغم التغييرات الكثيرة التي حدثت على منصب رأس الجهاز الفني للبلون، إلا أنه لا يوجد فريق إنجليزي حقق ألقابا أكثر من تشيلسي في عهد أبراموفيتش.

دخل مانشستر سيتي على خط الإثارة في الدوري الإنجليزي لكرة القدم، بعدما شق تدريجيا طريقه من دون ضوضاء إلى صدارة البريميرليغ بسلسلة من الانتصارات المتتالية، مستفيدا في الوقت ذاته من تعثر خصومه، وذلك بعدما اعتبر هذا الموسم أحد أكثر المواسم حدة من ناحية التنافس على الزعامة.

لندن - يخوض مانشستر سيتي فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا المرحلة الحادية والعشرين وهو في الصدارة بفارق نقطة عن جاره اللدود يونايتد مع مباراة مؤجلة في جعبته، مستغلا الخسارة التي تلقاها الأخير على أرضه الأربعاء أمام شيفيلد يونايتد 1 - 2. ويقف شيفيلد السبت أمام مضيقه سيتي وسعيه لفوز ثامن تاليا ببقية في الصدارة، مع الأمل في الابتعاد أيضا بما أن يونايتد يخوض اختبارا صعبا للغاية ضد غريمه المتجدد أرسنال في لندن، التي تحتضن الأحد مواجهة صعبة أيضا لليفربول حامل اللقب ضد مفاجاة الموسم وست هام الذي يتخلف بفارق نقطتين فقط عن “الحمري” في المركز الخامس.

وكان يونايتد يمني النفس بأن يحل في “ملعب الإمارات” السبت وهو في الصدارة، لكن المفاجأة تحققت الأربعاء ضد متذيل الترتيب الذي الحق بفريق المدرب الترويجي أولي غونار سولسكاير هزيمته الأولى في آخر 14 مباراة. وكانت خسارة الأربعاء الرابعة ليونايتد هذا الموسم في “أولد ترافورد”، فيما فاز بفئاني حتى الآن من مبارياته العشر في الدوري بعيدا عن مقعده، ولم يذق طعم الهزيمة خارج أرضه في “بريمرليغ“ منذ أكثر من عام. ويأمل سولسكاير أن تكون هزيمة الأربعاء مجرد تعثر بسيط، وأن يؤكد فريقه تألقه خارج ملعبه من أجل استعادة توازنه، لكن المهمة لن تكون سهلة بناتا في “ملعب الإمارات“ لأن أرسنال الحالي مختلف عن فريق بداية الموسم.

سولسكاير يأمل في تألق فريقه خارج ملعبه لكن المهمة لن تكون سهلة لأن حال فريق أرسنال مختلف عن بداية الموسم

وبهدوء ومن دون ضوضاء ورغم افتقاده خدمات هدفه التاريخي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو بسبب الإصابات في بادئ الأمر، ثم تسبب فايروس كورونا المستجد ما منعه من تدوين اسمه في سجل الهدافين لهذا الموسم، شق سيتي طريقه إلى الصدارة وفرض نفسه مرشحا للقبه الثالث في المواسم الأربعة الأخيرة.

وفي ظل المردود الهجومي المتواضع للمهاجم الآخر البرازيلي غابريال جيزوس الذي اكتفى بهدفين فقط، فاز سيتي بمبارياته السبع الأخيرة بفضل

فرجال المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا فازوا بخمس من مبارياتهم الست الأخيرة في الدوري الممتاز، ما جعلهم على بعد سبع نقاط من المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، المسابقة التي غاب عنها النادي اللندني في الأعوام الأربعة الأخيرة بعد أن كان طرفا فيها طيلة 19 موسما على التوالي تحت إشراف المدرب الفرنسي أرسين فينغر. ويأمل أرسنال في تأكيد عودته للعب دوره بين الكبار من خلال تجديد فوزه على يونايتد الذي سقط أمام “المدفعية“ ذهابا على أرضه 0 - 1 بهدف الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ في أوائل نوفمبر.

وكان يونايتد يمني النفس بأن يحل في “ملعب الإمارات” السبت وهو في الصدارة، لكن المفاجأة تحققت الأربعاء ضد متذيل الترتيب الذي الحق بفريق المدرب الترويجي أولي غونار سولسكاير هزيمته الأولى في آخر 14 مباراة. وكانت خسارة الأربعاء الرابعة ليونايتد هذا الموسم في “أولد ترافورد”، فيما فاز بفئاني حتى الآن من مبارياته العشر في الدوري بعيدا عن مقعده، ولم يذق طعم الهزيمة خارج أرضه في “بريمرليغ“ منذ أكثر من عام. ويأمل سولسكاير أن تكون هزيمة الأربعاء مجرد تعثر بسيط، وأن يؤكد فريقه تألقه خارج ملعبه من أجل استعادة توازنه، لكن المهمة لن تكون سهلة بناتا في “ملعب الإمارات“ لأن أرسنال الحالي مختلف عن فريق بداية الموسم.

فرجال المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا فازوا بخمس من مبارياتهم الست الأخيرة في الدوري الممتاز، ما جعلهم على بعد سبع نقاط من المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، المسابقة التي غاب عنها النادي اللندني في الأعوام الأربعة الأخيرة بعد أن كان طرفا فيها طيلة 19 موسما على التوالي تحت إشراف المدرب الفرنسي أرسين فينغر. ويأمل أرسنال في تأكيد عودته للعب دوره بين الكبار من خلال تجديد فوزه على يونايتد الذي سقط أمام “المدفعية“ ذهابا على أرضه 0 - 1 بهدف الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ في أوائل نوفمبر.

سقوط مفاجئ

بعد السقوط المفاجئ أمام شيفيلد، قال سولسكاير “بالطبع نشعر بخيبة أمل. لقد رأينا العديد من النتائج هذا الموسم خارجة عن الشخصية. نعم نحن متفاجئون. لقد كنا الفريق الأكثر ثباتا في الأشهر القليلة الماضية وقد كنا عكس ذلك“. وتابع “لنضع الحزن خلفنا ونعود إلى العمل مرة أخرى.

عناد زيدان يجبر مواهب الملكي على الرحيل

سيبايوس الرحيل بعدها 4 أشهر فقط، ليغار إلى أرسنال لمدة موسم واحد، قبل تمديدها الصيف الماضي.

فرصة الظهور

حصل الظهير الإسباني سرجيو ريجيلون على فرصة الظهور مع الفريق الأول لريال مدريد بموسم 2018 - 2019 خلال حقبة الأرجنتيني سانتياغو سولاري. وبمجرد ظهوره مع الفريق، جذب الظهير الشاب الأنظار إليه، خاصة خلال أول مشاركة له في الكلاسيكو ضد برشلونة، مما أثلج صدر جماهير النادي، التي رآته خير خلف للبرازيلي مارسيلو.

ورغم ذلك، تخلى ريال مدريد عن ريجيلون بمجرد عودة زيدان، الذي لم يظهر ثقته في صاحب الـ 24 عاما، ليغار إلى إسبيلية لمدة موسم واحد. وتوقع كثيرون أن يعود ريجيلون إلى مدريد بعد تألقه مع الفريق الأندلسي، الذي فاز معه بلقب الدوري الأوروبي، حتى تقابلا مشجعو النادي بتخلي زيدان عنه بسهولة عبر بيعه نهائيا إلى توتنهام.



خروج صعب

ذلك، حتى رحيله بنهاية الموسم الماضي. ووصل الحال في الملكي إلى التخلي عن موهبة ونجم بقيمة رودريجيز لإيفرتون دون حصوله على مقابل مادي، قبل أن يثبت اللاعب أقدامه في البريميرليغ، بنجاحه في البزوغ مع التوفيز هذا الموسم.

الترويجي مارتن أوديفارد أحدث الهاربين من دكة الفريق الملكي في عهد زيدان برحيله صوب أرسنال معارا حتى نهاية الموسم

لاعب الوسط الإسباني داني سيبايوس توقع له البعض في البداية بأن يكون أحد نجوم الليغا في لح البصر، بعد توجهه مع منتخب بلاده في بطولة أوروبا تحت 21 عاما قبل 4 سنوات. موهبة سيبايوس الواعدة دفعت الملكي للتحرك نحوه على الفور بضمه من ريال بيتيس عام 2017، لكنه لم يحظ بفرصة اللعب بانتظام في حقبة زيدان الأولى. وبمجرد عودة المدرب الفرنسي مرة أخرى مطلع عام 2019، قرر داني

الهرب من دكة الفريق الملكي في عهد زيدان، برحيله صوب أرسنال معارا حتى نهاية الموسم. والظهير المغربي أشرف حكيمي أمضى عامين معارا من ريال مدريد إلى بوروسيا دورتموند، ليثبت أقدامه بقميص أسود الفينشغال، مما دفع البعض لتوقع عودته إلى النادي الإسباني بعد توجهه بملعب سيجنال إيدونا بارك. ولم يعر زيدان اهتماما لبزوغ نجم حكيمي في الأراضي الألمانية، ليتخلى عنه بسهولة فور وصول عرض من إنتر ميلان لضمه الصيف الماضي.

دكة زيدان

المهاجم الصربي لوكا يوفيتش سبق أوديفارد بأيام قليلة، بالخروج من سجن دكة زيدان، ليرتدي ألوان إينتراخت فرانكفورت الألماني مجددا على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. ولم يحظ يوفيتش بفرصة اللعب بانتظام تحت إمرة زيدان، الذي لا يزال يفضل مواطنه كريم بنزيما على الجميع، مما تسبب في تسجيل صاحب الـ 23 عاما هدفين فقط على مدار عام ونصف العام. وثابت يوفيتش خطأ زيدان في عدم التعويل عليه بنجاحه في تسجيل 3 أهداف خلال مباراتين فقط، منذ انضمامه إلى فرانكفورت في الشهر الجاري.

ولم يجد النجم الكولومبي مكانا له في تشكيلة الميرنجي منذ عودته إلى مدريد بعد انتهاء إعارته إلى بايرن ميونخ قبل عامين. المدرب الفرنسي دفع في البداية بصاحب الـ 29 عاما في بعض المباريات، قبل أن يتحول إلى بديل بعد



صباح العرب

لبنى الحراوي

كيف حالكم

مختبئون في الغلام أو مختبئون منه، كثيرون منا لا يعرفون كيف يجيبون حالياً على السؤال البسيط "كيف حالك؟"

لا بأس بذلك، يمر العالم بفترة مرهقة بشكل لا يصدق بسبب فايروس كورونا.

يجلس جمهور المكتبيين سلفاً وأنا منهم، بسبب الوباء، وقد زادت جرعة اكتئابهم بسبب التحاق الاكتئاب الموسمي بالركب، فهم ينتظرون مرور فصل الشتاء وعودة الربيع ومن بعده الصيف، فهذا الشتاء لا يشبه أي شتاء شهده معظمنا.

ورغم ذلك بيننا رومانسيون كثر يحبون الشتاء يراقبون الأمطار من الشباك بمتعة ويتغزلون في أكواب القهوة الساخنة. فإذا كنت منهم، وتحبذ أشهر الشتاء الباردة وتعتبرها موسمك المفضل، فقد يعني ذلك أنك على الأغلب شخص هادئ وانطوائي.

يحب بعضنا الآخر الربيع بأشجاره المزخرة وأيامه المشمسة ودرجات حرارته المعتدلة، هؤلاء على الأغلب أشخاص محبوبون في رحلة بحث دائمة عن تجارب جديدة.

يفضل آخرون أيام الصيف الطويلة الحارة، هؤلاء الأشخاص عادة مرحون مليئون بالطاقة الإيجابية، لكن أمزجتهم دوامة من العواطف المليئة بالتغيرات.

هناك نوع آخر من البشر، واقع في حب الخريف اللذيذ بألوانه النابضة بالحياة. لدى هؤلاء الناس شخصيات هادئة ورومانسية وخلاقة.

باختصار، لكل منا فصله المفضل، تتأثر تفضيلاتنا بأشهر ميلادنا أو بذكرياتنا أو تجاربنا. لكن خيارنا تقوّل الكثير عن شخصياتنا.

شخصياً لا أحب فصل الشتاء وأتملّ يومياً نهايته، انتظارا للربيع والصيف. أظن أن الشتاء تغير كثيراً فحنن لا تغطي أنفسنا فقط بالملابس بل تغطي مشاعرنا أيضاً. بات أغلبنا قوالب تلجّ تنتظر الشمس لتذيب جليد القلوب.

يشبه الأمر نمر العاصمة النرويجية أوسلو أين يستمر الثلج في التساقط من شهر سبتمبر حتى مارس غالباً، فإذا ضربت موعداً مع أحدهم، فسيقول دون تفكير لتلقي بجانب النمر. وإذا كنت جديداً على المدينة لن تعرف أين يوجد هذا النمر، رغم أنه أشهر من نار على علم وارتفاعه أكثر من 4 أمتار، بل ويقع في قلب المدينة بجانب محطة الأرتال ومقابل سوق الخضرات وحديقة المدمّنين.

السبب في عدم رؤية النمر أنه يبقى طوال السنة مغطى كلياً بالثلج، لن تنال شرف التعرف إلى السيد نمر إلا حين ذوبان الثلج في أبريل. يشبه النمر مشاعرنا حالياً، غطيناها بأكوام كبيرة من الجليد، الذي قوت علينا مواعيد جميلة كثيرة ولا نعرف كيف سنذيبه. لا تجلسوا في غرف مظلمة. أضئوا الأنوار أمامكم ثم أوقدوا كل شعلة داخلكم.

دبي تحتضن أول أسبوع للموضة الرجالية

دبي - انطلق في دبي أول أسبوع للموضة الرجالية، وهو حدث غير مسبوق يقام بصيغة افتراضية حصراً بسبب جائحة كورونا، ويشمل عرض مقاطع مصوّرة ونقلاً حياً لعروض تقليدية تُبث عبر الإنترنت.

ويتضمن "أول أسبوع موضة عربي خاص بالرجال" عروضاً لنحو 15 مصمماً من الإمارات العربية المتحدة ولبنان وإيران وبريطانيا وفرنسا.

واستهل الأسبوع الذي سيُبثّ نقل حيّ لأنشطته على مدى ثلاثة أيام عبر يوتيوب بشرط فيديو مساء الخميس لمجموعة دار "أمانو" الإماراتية التي تحولت عالمية.

وظهر في الشريط الذي صُوّر في الصحراء رجال يرتدون ملابس بيضاء، تتراوح بين قصصان الـ"تي شيرت" بالاندنيل وأزياء خليجية تقليدية.

موائد المطاعم تحفل بأسماء مصنعة في المختبرات



الأسماك من المزارع إلى المختبرات

والمأكولات البحرية إلى حوالي 80 في المئة بحلول عام 2050. في حين أن اللحوم المزروعة في المختبر قد بدأت للتو في اكتساب الزخم.

وقد أصبحت فكرة تناول اللحوم المزروعة في المختبر أكثر قبولا لدى المستهلكين، خلال السنوات الأخيرة، وخاصة في آسيا.

وقالت ميني تشيونغ، وهي معلمة يوغا تبلغ من العمر 30 عاما، "تذوّت الأسماك المزروعة في المختبر في مطبخ ليونغ، ووجدت أن الطعم لا يدل على أن السمكة جاءت من المختبر."

في العالم تبدأ بيع اللحوم المزروعة. ويأمل المطلعون على الصناعة، أن يصبح هذا جزءاً من تحول أساسي في المواقف تجاه صحة الكوكب، على غرار هيفيل الذي قال في مقابلة بالفيديو "هل سننظر إلى السوراء، ونقول إن البشر كانوا يحرّقون الوقود لسياراتهم ويقتلون الحيوانات للحصول على البروتينات؟ هل يمكنك أن تتخيل ذلك؟".

وبحسب تقرير نُشر العام الماضي، قال معهد غود فود إنه "من المتوقع أن يؤدي النمو الاقتصادي وارتفاع الدخل إلى زيادة استهلاك آسيا للحوم التقليدية

الأسماك بتعرض للاستغلال المفرط، بينما تتوقع دراسات أخرى أن يكون في المحيطات مواد بلاستيكية أكثر من الأسماك بحلول سنة 2050.

ويمكن أن تساعد المخاوف بشأن حقوق الحيوان في دفع التحول إلى اللحوم المزروعة في المختبر أيضاً، إذ تأتي تجربة شرائح السمك المخبرية بعد إعلان حكومة سنغافورة أوائل ديسمبر الماضي عن موافقتها على إضافة الدجاج المزروع مخبرياً من خلايا حيوانية والمعروف باسم "اللحوم الخفيفة"، إلى قائمات طعامها، لتصبح بذلك أول دولة

نجحت شركة صينية في تصنيع شرائح سمك بمخابرها، في خطوة نحو تلبية الطلب العالمي المتزايد على اللحوم والمأكولات البحرية، دون تعريض الثروة الحيوانية والمناخ للخطر.

هونغ كونغ - قام الشيف إيدي ليونغ

في مطبخه بجنوب غرب هونغ كونغ، بقلي جزء من أول شرائح سمك مخبري تم تكليفه بطهيها، وفضل تحمير الجزء الآخر.

وقال ليونغ "قبل أن أقوم بإعداد هذه الشرائح المخبرية كانت تبدو صلبة للغاية، لكنها تغيرت بعد طهيها وأصبحت لا تختلف عن السمك الحقيقي"، مشيراً إلى أن مذاقها ورائحتها كانت مثل السمك العادي.

وترى إيلين سيو، المديرة العامة لمعهد غود فود في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، أن السمك الذي صنّعه شركة أفانت ميتس الناشئة لتكنولوجيا الغذاء ومقرها هونغ كونغ، يمثل خطوة رئيسية نحو تلبية الطلب العالمي المتزايد على اللحوم والمأكولات البحرية، دون تعريض الأهداف المناخية للخطر.

ولفتت سيو إلى أن "اللحوم المزروعة تمنح المستهلكين البروتين الحيواني الذي يريدهون، دون الحاجة إلى استنزاف المحيطات أو قطع الغابات المطيرة للحصول عليها".

ونجحت شركة أفانت ميتس في زراعة نحو 10 شرائح في حوالي شهرين، وعرضت على ليونغ تجربتها.

وأفادت المؤسسة المشاركة والرئيسة التنفيذية لشركة أفانت كاري تشان، بأن زراعة الأسماك في المختبر لا تستغرق وقتاً طويلاً مقارنة بالوقت الذي يتطلبه إنتاج الأسماك بشكل طبيعي.

وأوضحت أن معظم الأسماك المستزرعة تستغرق ما بين عام وعامين

كاتب مغربي يبحث عن قراء مجهولين لروايته

وقال استيتو "لمست من خلال تجربتي في كتابة الرواية الفيسبوكية أن هناك قارئاً، وأنه يتمنى أن يجد رواية تمنحه المتعة وبعض الإفادة ويجد فيها الكثير من ذاته، شرط أن تقدم له في قالب مناسب، خصوصاً بالنسبة إلى الفئة الشابة التي تنهم بأنّها لا تقرأ. والحقيقة المرة التي يابئ أن يعترف بها الكثيرون أننا لا نقدم لهم ما يقرأونه بمتعة".

ويشار إلى أن رواية "على بعد مليمتر واحد فقط"، هي أول رواية عربية نشرت بفصولها الـ35 على موقع فيسبوك، وحصلت سنة 2018 على جائزة الإبداع العربي في دبي.

موقف حافلات وسيارة أجرة وعلى مقعد بمقهى وفي مركز تجاري.

ومن بين الإهداءات التي كتبها في أول صفحات روايته "أثناء جولتك في هذا المركز التجاري ستعثر على هذه الرواية اقرأ فصلها الأول فقط وأعدك أنك ستكمل في الغالب ما تبقى".

ويذكر أن استيتو استعان بفيسبوك لتحديد مصير أبطال روايته "على بعد مليمتر واحد فقط"، إذ شرع أوائل

سنة 2013 في نشر حلقاتها تباعاً على موقع فيسبوك، قبل أن يقر بعد أشهر تجميع فصول الرواية بكل ما طرأ عليها من تغييرات بفعل تفاعلات القراء، وإصدارها في كتاب مطبوع.

مباشر حتى يضمن تحقيق مبدأ التباعد الاجتماعي الذي فرضه الخوف من تفشي الوباء.

وقال في تغريدة على صفحته بفيسبوك إن الفكرة راودته حين "عثر على بضع نسخ متبقية من الطبعة الأولى من رواية "على بعد مليمتر واحد فقط".

ففكر في إهدائها لقراء مجهولين". وأضاف "من حين لأخر سأتارك نسخة ورائتي - مع إهداء - في أحد الأماكن العمومية بطنجة لياخذها قارئ ما.. من يدري؟ قد تكون تلك بداية عهده بالقرأة".

وترك استيتو نسخاً من رواياته حتى الآن في عدد من الأماكن من بينها

طنجة (المغرب) - قرر كاتب

مغربي إهداء نسخ من روايته لعدد من القراء المجهولين بمدينة طنجة (شمال البلاد)، بهدف التشجيع على القراءة في زمن كورونا وتحفيزاً للتباعد الاجتماعي.

وأطلق عبدالواحد استيتو مبادرته تحت شعار "10 روايات 10 أماكن"،

وتقوم فكرته على توزيع النسخ المتبقية من روايته "على بعد مليمتر واحد فقط" على قراء مجهولين، دون لقاء

بلكيس فتحي تطل على جمهورها بـ«حالة جديدة»

سوفيت، فمشهد المرأة المكسورة مقتبس من فيديو كليب أغنية "ستائيل" الذي طرحته النجمة الأميركية في فبراير 2015 وصورت بعض مشاهد في مغارة هرقل في طنجة شمال المغرب.

ويشار إلى أن بلكيس فتحي كانت كشفت قبل عدة أشهر، أن اليومها الجديد "حالة جديدة" سيكون خليجياً وعربياً، واستكملت كل التحضيرات فيه ليكون جاهزاً.

فاجابت بلكيس "نعشق التحدي والمغامرات في العمل وهذا يعطينا دفعا ولذة وسعادة، بينما الفتوشوب يجرمنا من هذه المتعة".

وكانت بلكيس قد قامت بنشر إعلان ترويجي بالأبيض والأسود لفيديو كليب أغنيّتها الجديدة، التي ستطرحها قريباً وهي تحمل نفس عنوان الألبوم.

لكنها تعرضت للكثير من الانتقادات، حيث اتهمها البعض بأنها تقلد تابلور

وعلقت بلكيس على الصور ومقاطع الفيديو قائلة إن "المفاجآت تأتي تباعاً.. فريق العمل أبداع".

وظهرت الفنانة اليمنية في المصقق الإعلاني لألبومها الجديد وهي تحمل مظلة مشتعلة، وهو ما اعتبره متابعوها خطراً على حياتها، حيث تساءلت إحدى المعجبات عن سبب تعريض طاقم العمل للمخاطر في حين كان بإمكانهم اعتماد الفتوشوب.

أبوظبي - شاركت

الفنانة اليمنية بلكيس فتحي المقيمة في الإمارات، متابعتها عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية، كواليس تصوير المصقق الإعلاني لألبومها الجديد "حالة جديدة".



عراقي يحول غرفته إلى مقهى لألعاب الفيديو

الثنائي (العراق) - تمتلئ غرفة نوم العراقي علي واثق فرهود يوماً بعد يوم باصوات الطلقات النارية والصراخ وأصوات الضرب على لوحة المفاتيح الخاصة به والتي لا تكاد تتوقف، بينما يحارب من أجل حياته الافتراضية ضد خصومه الرقميين.

وحول فرهود (24 عاماً) وهو من مدينة السماوة بمحافظة المثنى، غرفة نومه إلى غرفة ألعاب خاصة، ويكسب ما يكفي من المال لإعالة نفسه من خلال بث ألعابه عبر الإنترنت لمتابعيه الذين يتخطى عددهم مليونين.

وعرف فرهود أول مرة ألعاب الفيديو في 2003، عندما اشترى والده أول جهاز كمبيوتر للأسرة، مشيراً إلى أنه بدأ يدمن ألعاب الفيديو منذ كان عمره تسعة أعوام.